من تراثنا اللغوي القديم

كتاب في علم اللغة لاستخراج أسماء من أردت

أرجوزة لغوية تكشف لنا معلومات مهمة

عن حياة ابن سيده العلمية والاجتماعية

وعن شيوخه وعددهم وعن موقفه من أدباء عصره

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الضرير

المعروف بابن سيده المرسي

المتوفى سنة ٤٥٨هـ

تحقيق وتقديم

الدكتور محمد يوسف إبراهيم بنات



دار الكتب العلمية

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

DKi

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان

Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon

Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban



sales@al-ilmiyah
info@al-ilmiyah.com
http://www.al-ilmiyah.com

الكتاب: كتاب في علم اللغة لاستخراج أسماء من أردت

Title: KITĀB FĪ 'ILM AL-LUĠA LI-ISTIḪRĀJ 'ASMĀ' MAN 'ARADT

التصنيف: منظومات – لغة – تراجم

Classification: Poems - Language - Biographies

المؤلف: أبو الحسن ابن سيده المرسي (ت ٤٥٨ هـ)

Author: Abou Al-Hassan Ibn Sidah Al-Mursi (D. 458 H.)

المحقق: الدكتور محمد يوسف إبراهيم بنات

Editor: Dr. Mohammed Yussuf Ibrahim Banat

الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت

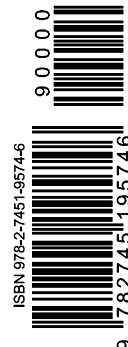
Publisher: Dar Al-Kotob Al-ilmiyah - Beirut

Pages	160	**عدد الصفحات**
Size	17 x 24 cm	**قياس الصفحات**
Year	2020 A.D. - 1441 H.	**سنة الطباعة**
Printed in	**Lebanon**	**بلد الطباعة لبنان**
Edition	1st	**الطبعة الأولى**

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ‎+٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: ‎+٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على رسولنا الكريم سيِّدنا مُحمَّد، صلَّى الله عليه وسلّم، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد.

فمنذ عهد بعيد، يزيد على إحدى وثمانين سنة عثر المرحوم الأستاذ حبيب زيَّات في دمشق على أرجوزة لابن سيده ضمن مجلّد لطيف يقع في ثلاث وثلاثين ورقة في جُملة أجزاء وجُزازات شتَّى، وإليه يرجع الفضل كُلُّه في هذا الاكتشاف الَّذي عُدَّ فتحًا جديدًا في تراثنا العربيّ المخطوط، لما احتوته الأرجوزةُ من معلوماتٍ ثريَّة عن سيرة ابن سيده الَّتي لم تنلْ حظًّا وفيرًا في مختلف المظانّ قديمها وحديثها.

وأشار المرحوم زيَّات إلى أنَّ المجلَّد الَّذي تضمَّن الأرجوزة غفل من التَّاريخ ولا خاتمة فيه، وقد اكتفى ناسخه بكتابة عبارة مختصرة في أعلى الورقة الثَّانية من الجانب الأيسر "مِنْ كُتب مَنْ كتَب الهريري من حلب"، وبآخره ثماني صفحات من أوائل كتاب "بغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة"، وسائره أرجوزة غريبة كُتب عليها بقلم الهريري "هذه أرجوزة أبي الحسن عليّ بن إسماعيل النَّحويّ اللُّغويّ البارع المعروف بابن سيده المُرسيّ صحاب كتاب المُحكم في اللُّغة، رحمه الله تعالى، آمين".

وقد زعم المرحوم حبيب زيَّات أنَّ النُّسخة الَّتي عثر عليها فريدة لا ثانية لها، وأشار إلى أنَّها لا تخلو من الأوهام في النَّقل، واختلال أوزان الأبيات واضطرابها بسبب تحريف بعض الكلمات، أو نتيجة لسقوط بعض ألفاظها، غير أنَّه لم يذكر أنَّه حقَّقها تحقيقًا علميًّا على نحو ما يفعل المحقِّقون من أهل هذا الفنّ، وإنَّما اكتفى بنشر أهمّ مقاطع الأرجوزة جريًا على عادة المشتغلين من الأوائل في علم التَّحقيق

الَّذين كانوا يكتبون مقالات تعريفيَّة حول أهمَّ المخطوطات الَّتي كانوا يعثرون عليها في دفائن الخزائن، بالإشارة إلى أنَّه قام بتذييلها ببعض التَّعليقات الموجزة، ونشر مقتطفاتٍ منها في مجلَّة المشرق في عددها السَّادس والثَّلاثين، الصَّادر سنة ١٩٣٨م. وفي هذا الصَّدد لا بأس أن نشير إلى أنَّ المرحوم زيَّات وضع عنوانًا للأرجوزة، وأطلق عليها "أرجوزة غميس" (أي لم تعرف بعد) كون المجلَّد غفلًا من العنوان والمقدِّمة وتاريخ النَّسخ.

ومن خلال رحلتي الطَّويلة مع الأدب العربي الَّذي يأسرني أسرًا شديدًا، ويحفِّزني على جمع مصادره المخطوطة والمطبوعة، ويدفعني إلى قراءة نصوصه النَّثريَّة والشِّعريَّة، ومتابعة نشاط الباحثين في ميادينه، قمت بتحقيق عدد لا بأس به من المصادر التُّراثيَّة في مختلف الموضوعات، وأزداد شغفي بالبحث والاستقصاء في فهارس المكتبات، وأخذت أجمع أسماء المخطوطات الَّتي تروق لي، وبذلت جهودًا كبيرة في سبيل الحصول على نسخ مُصوَّرة منها من مختلف خزائن الكتب حول العالم.

وذات مرَّة كنتُ أُقلِّب صفحات كتاب "مختارات من المخطوطات العربيَّة النَّادرة في مكتبات تركيا" لرمضان ششن، فوقعت عيناي على عنوان "كتاب في علم اللُّغة لاستخراج أسماء مَنْ أردت" لابن سيده، فازداد فضولي للتَّعرف إلى محتوى هذا المخطوط والحصول على نسخة مُصوَّرة منه، فقمت بمراسلة المكتبة الَّتي يقع فيها المخطوط مستعينًا بطالبتي التُّركيَّة النَّجيبة خديجة أوزكان، فتفضَّلت مشكورة بإرسال نسخة مصوَّرة عنه، ومن خلال تقليب صفحات المخطوط تبيَّن لي أنَّه نسخة أخرى من الأرجُوزة الَّتي كان قد عثر عليها حبيب زيَّات، وزعم أنَّها نسخة فريدة لا ثانية لها.

والنُّسخة الَّتي قام عليها عملي هذا تامَّة لا يعتريها نقص، أو طمس، أو خلل، أو تشويه، أو تحريف إلَّا في القليل النَّادر، وهي مكتوبة بخطٍّ نسخي نفيس واضح ومشكول، ولها عنوان ومقدِّمة وخاتمة، وتاريخ نسخها معروف كذلك، فقررت مقابلة النُّسخة الَّتي بحوزتي مع المقتطفات المنشورة من هذه الأرجوزة في مجلَّة

المشرق، وقمت بتحقيقها وتقديمها للقُرَّاء في هذا الكتاب؛ لما لها من أهميَّة بالغة في التَّعريف بشيوخ ابن سيده الَّذين تعرَّضت لهم كتب التَّراجم والتَّاريخ والأدب باختصار شديد، ولأهميَّتها في الكشف عن زاد وفير لثقافة ابن سيده من خلال الوقوف على الكتب الَّتي كان قد قرأها أثناء فترة الطَّلب والتَّحصيل، وتُسلِّط الضَّوء كذلك على موقف النَّاظم من أبناء عصر من أدباء وفقهاء، وتبيِّن صلاته وعلاقاته برجال الدَّولة وبخاصَّة أمير دانية مجاهد العامري وابنه إقبال الدَّولة.

وبالإضافة إلى ذلك فإنَّها تكشف عن مزاج ابن سيده المُعقَّد وكرهه للنَّاس جميعًا بسبب حسدهم له، ومناصبتهم العداء له على الدَّوام، وما من شكٍّ في أنَّها تظهر كذلك براعة صاحبها وتمكّنه من علوم العربيَّة، وهو بحقٍّ كان يملك ناصية اللُّغة، وهذا ما يظهره الكم الهائل من المفردات الغريبة والنَّادرة الَّتي أوردها في أرجوزته، وتعكس في الوقت نفسه سعة محفوظه وعميق اطِّلاعه ودقَّته في الاستقصاء، وتبيِّن أنّه صاحب نفس طويل، وهذا ما دفعه إلى كثرة الاستطرادات الَّتي كشف من خلالها عن تنوِّع معارفه في مختلف الموضوعات، غير أنَّ أهمّ ما يميّزها أنَّها تكشف جانبًا من الأخبار الذَّاتيَّة الَّتي تُسلِّط الضَّوء على شخصيَّة صاحبها.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، إنَّه نِعْمَ المولى ونِعْمَ النَّصير.

سيرة ابن سيده

النَّاظر إلى المصادر الأدبيَّة والتَّاريخيَّة الَّتي تناولت سيرة ابن سيده، يجد أنَّ فيها خلطًا واضحًا في الحديث عن صاحب التَّرجمة، وبخاصَّة في ذكر اسمه واسم والده وجدِّه، فضلًا عن التَّرجمة الموجزة المختصرة في كثير من الأحيان بحيث لا تتعدَّى ثلاثة أسطر، بالإضافة إلى الخلط الكبير في ذكر آثاره وتعداد مصنَّفاته، فثمَّة عدد من المصنَّفات نسبت إليه خطأً.

وبنظرة فاحصة إلى المصادر القديمة والحديثة نجد كذلك النُّقول الواضحة الَّتي اعتراها تحريفات واضحة أو تغييرات طفيفة على النُّصوص المنقولة دون التَّوسع في ترجمة صاحبنا، وهذا ما غلب على الدِّراسات والمصادر اللَّاحقة والدِّراسات الحديثة الَّتي لم تقدِّم شيئًا جديدًا إلى سيرة الرَّجُل، وكلُّ ما ورد فيها إنَّما هو اجترار لما ذكره المتقدِّمون.

وبعد الوقوف على مختلف المصادر الأندلسيَّة منها والمشرقيَّة، فيمكننا الوثوق والتَّسليم لما ورد في عدد منها، وبخاصَّة "طبقات الأمم" لصاعد الأندلسي (ت٤٦٣هـ)، و"جذوة المقتبس" للحميدي (ت٤٨٨هـ) كونهما الأقرب تاريخيًّا إلى حياة المؤلِّف، فقد عاصرا ابن سيده، وتوفِّيا في النِّصف الثَّاني من القرن الخامس الهجري. بالإشارة إلى أنَّ معظم النُّقول الَّتي ذكرها اللَّاحقون كانت تستند في أساسها على ما ورد في هذين المصدرين.

ولاستجلاء الغموض الَّذي اكتنف سيرة هذا العالم الفذّ، لا بدَّ لنا من استعراض ما ورد في المصادر الأندلسيَّة والمشرقيَّة الَّتي عرضت لسيرته بطريقة موجزة أو بصورة وافية مستفيضة، بالإشارة إلى أنَّ نفرًا من الباحثين المحدثين قد كتب مقالة أو دراسة لسيرة هذا العالم على نحو شامل[1].

(١) ينظر: عبد الكريم شديد محمد النعيمي، ابن سيده: آثاره وجهوده في اللُّغة، بغداد: دار الحريَّة، ١٩٨٤م. محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثًا، تونس، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٨٦م. ص٩ - ٣٨، داريو كابانيلاوس رودريكس، ابن سيده، =

ومن الأهميَّة بمكان الإشارة إلى أهمّ المصادر الأدبيّة والتَّاريخيَّة التي يمكن الوثوق بما ورد فيها حول حياة ابن سيده وآثاره، وهي في رأي الباحث أصدقها خبرًا، وأوثقها سندًا، وأدقّها معلومة:

١. صاعد الأندلسي (ت٤٦٣هـ)، طبقات الأمم.
٢. الحُميدي (ت٤٨٨هـ)، جذوة المقتبس.
٣. الفتح بن خاقان (ت٥٢٩هـ)، مطمح الأنفس.
٤. ابن بشكوال (ت٥٧٨هـ)، الصِّلة.
٥. ابن خير الإشبيلي (ت٥٧٥هـ)، فهرسة ابن خير.
٦. الضَّبّي (ت٥٩٩هـ)، بغية الملتمس.
٧. ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، معجم الأدباء.
٨. القفطي (ت٦٤٦هـ)، إنباه الرواة.
٩. ابن خلكان (ت٦٨١هـ)، وفيات الأعيان.
١٠. الصفدي (ت٧٦٤هـ)، نكت الهميان في نكت العميان.
١١. السيوطي (ت٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة.

اسمه:

ثمَّة روايتان قديمتان تتَّفقان في اسم ابن سيده، غير أنَّهما تختلفان في اسم والده اختلافًا واضحًا، وقد وردت الأولى في "طبقات الأمم" لصاعد الأندلسي (ت٤٦٣هـ) وفيها: "عليّ بن إسماعيل بن سيده الأعمى"(١)، وقد ورد الاسم بهذه الصِّيغة في عدد من المصادر التي ترجمت له(٢).

=

دراسة في حياته وآثاره، ترجمة وتعليق: حسن الوراكلي، مجلَّة المناهل، وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية، المغرب - الرِّباط، العدد الأوَّل، السَّنة الأولى، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م. الصفحات ١٨٠ - ١٩٤.

(١) صاعد الأندلسي، طبقات الأمم، ص٩٩.

(٢) ينظر: اليماني، إشارة التَّعيين في تراجم النُّحاة واللُّغويين ص٢١٠، الفيروزآبادي، كتاب البلغة في تاريخ إئمة اللُّغة ص١٢٠، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣/٣٣٠، ابن سعيد، المغرب في =

أمَّا الرِّواية الثَّانية فتلك الَّتي ذكرها الحُميدي (ت٤٨٨هـ)، فقد جعل أباه (أحمد)، فقال: "عليّ بن أحمد بن سيده"(١)، وقد اعتمد أغلب الَّذين ترجموا له لاحقًا على هذه الرِّواية؛ لأنَّه كتابه أكثر شهرة من كتاب صاعد(٢).

وقد رجَّح الدكتور عبد الكريم النُّعيمي ما ذكره القاضي صاعد الأندلسي مشيرًا إلى أنَّه الأقرب عهدًا إلى ابن سيده، ذاكرًا أنَّ الحميدي وضع كتابه في المشرق الأمر الَّذي يثير الشَّكّ حول الخبر المذكور كونه اعتمد على حافظته في تدوين الأخبار، ولهذا السَّبب فربَّما يكون قد اعتراه النِّسيان فيما دوَّن من أخبار(٣).

وتجدر الإشارة إلى وجود روايتين أخريين وصلتا إلينا: الأولى انفرد بها الضّبِّي في "بغية الملتمس"، فحينما ترجم لابن سيده جعل أباه "أحمد"، و"إسماعيل" جدَّه، فقال: "عليّ بن أحمد بن إسماعيل بن سيده"(٤). وقد ذكر ياقوت الحموي رواية أخرى، فذكر أنَّ اسمه "عليّ بن أحمد"، آخذًا برواية الحُميدي دون رواية صاعد وابن بشكوال، وأثبت ما نصُّه: "قال الحميدي: علي بن أحمد، وفي كتاب ابن بشكوال علي بن إسماعيل، وفي كتاب القاضي صاعد الجياني على بن محمد في نسخة، وفي نسخة علي بن إسماعيل، فاعتمدنا على ما ذكره الحميدي لأنَّ كتابه أشهر"(٥).

=

حلى المغرب ٢٥٩/٢، ابن بشكوال، الصلة ٦٠٦/٢ رقم (٨٩٩)، الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٢٧/٣٥، والذهبي، تاريخ الإسلام ٤٤٨/٣٠، والصفدي، الوافي بالوفيات ١٠٠/٢٠ رقم (١٥٨)، والزركلي، الأعلام ٢٦٣/٤، وكحَّالة، معجم المؤلفين ٣٦/٧، والبغدادي، هدية العارفين ٣٦٦/١.

(١) الحميدي، جذوة المقتبس ص٤٥٢ رقم (٧١٠).

(٢) ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٢٧/٢، المقري، نفح الطيب ٣٨٠/٣، والفتح بن خاقان، مطمح الأنفس، ص٢٩١، والضبي، بغية الملتمس ٥٤٥/١ رقم (١٢٠٩)، والصفدي، نكت الهميان ص٢٠٤، والسيوطي، بغية الوعاة ١٤٣/٢ وزاد بأن قال: وقيل: اسم أبيه محمَّد، وقيل: إسماعيل".

(٣) عبد الكريم النعيمي، ابن سيده، ص٣٠.

(٤) الضَّبِّي، بغية الملتمس، ص٤٠٥.

(٥) ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٢٧/٢.

كنيته:

اتَّفقت المصادر الَّتي ترجمت له على أنَّ كنيته "أبو الحسن"، وابن سيده. أمَّا ضبط الثَّانية فيكون بكسر السِّين المهملة، وسكون الياء الثَّانية، وفتح الدَّال المهملة، وبعدها هاء ساكنة على نحو ما ذكر ابن خلكان[١].

لقبه:

غلب على ابن سيده لقب الضَّرير أو الأعمى لعماه منذ ولادته، وكذلك كان أبوه أعمًى، فذكرت المصادر أنَّه "كان أكمه ابن أكمه"، وقريب من هذا قوله بعضهم: "كان أعمى ابن أعمى".

مولده ونشأته:

لم تشر المصادر التي وقفنا عليها إلى مكان مولده، ولم تحدِّد كذلك السنة التي ولد فيها، غير أنَّنا نستطيع أن نطمئنَّ إلى الأخبار الَّتي أشارت إلى أنَّه ولد في مرسية، وفيها نشأ وترعرع. وإذا ما عرفنا سنة وفاته (٤٥٨هـ)، وقد بلغ ستِّين سنة، فعلى وجه التَّحديد نستطيع القول إنَّه ولد سنة (٣٩٨هـ) تقريبًا[٢].

وقد ولد صاحبنا أعمًى، وكان لمحنة العمى هذه أثر عميق في نفسه، إذ كان حادَّ المزاج، قاسي الطَّبع، عديم الاختلاط بالنَّاس، فعزل نفسه، وأقدم على ذمّ أهل زمانه، ولم يكن له صاحبٌ أو صديق.

وكان ابن سيده حادَّ الذَّكاء نابغًا ملفقًا قويّ الحافظة، ولا نبالغ إذ قلنا إنَّه كان نادرة زمانه، قلَّ له نظير، قرأ الغريب المصنَّف على أبي عمر الطَّلمنكي، فما أخلَّ فيه بلفظ، وذكر الوقَّشي عن أبي عمر الطَّلمنكي قوله: "دخلت مرسية، فتشبَّث بي أهلُها ليسمعوا عليَّ "غريب المصنّف"، فقلت لهم: انظروا مَنْ يقرأ لكم وأمسك أنا كتاب، فأتوني برجلٍ أعمى يعرف بابن سيده، فقرأه عليَّ من أوَّله إلى آخره، فعجبت من حفظه"[٣].

---

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان ٣/٣٣٠.

(٢) ينظر: صاعد الأندلسي، طبقات الأمم ٩٩، القفطي، إنباه الرواة ٢/٢٢٦.

(٣) القفطي، إنباه الرواة ٢/٢٢٦ - ٢٢٧.

ويبدو أنَّ ابن سيده كان محظوظًا منذ صباه، إذ عاش في كنف أبيه مدَّة، وأولاه رعاية واهتمامًا بالغًا، فقد روى عن أبيه الشَّيء الكثير، وتلقَّى على يديه العلوم، وحفظ القرآن، وأقبل على قراءة كتب اللُّغة الَّتي كانت عند والده وبخاصَّة "مختصر العين" للزَّبيدي، بالإشارة إلى أنَّ أباه قد تلقَّاه سماعًا من مؤلِّفه.

وبعد وفاة الأب أخذ ابن سيده يتنقَّل بين الشُّيوخ الجلَّة لينهل من بحر علمهم الزُّخار، فكما ذكرنا آنفًا كان قد انتهز مجيء أبي عمر الطَّلمنكي مرسية، فاستظهر منه سريعًا كثيرًا من المصنَّفات "كالغريب المصنَّف" و"إصلاح المنطق"، ثمَّ قرأ كتاب سيبويه على أبي عثمان سعيد بن محمَّد الأندلسيّ، وذلك حين قدم الأخير إلى دانية، وقصد كذلك أبا العلاء صاعدًا البغداديّ، وروى عنه جملة من كتب اللُّغة[1].

ثقافته:

على الرَّغم من شُحّ المعلومات الَّتي عثرنا عليها في مختلف المظانّ حول حياة ابن سيده وتفصيلاتها، كون الَّذين ترجموا له لجأوا إلى الاقتصار على التَّرجمة الموجزة المختصرة بعيدًا على الإطالة، وتركيزهم كذلك على إحصاء مؤلَّفاته دون الحديث عن حياته، غير أنَّ الأرجوزة - موضوع الدِّراسة - أمدَّتنا بفيض من الإشارات والشَّذرات الَّتي تحمل في طيَّاتها الشَّيء الكثير عن حياته العلميَّة والاجتماعيَّة وبخاصَّة صلاته مع أبناء عصره من ملوك ووزراء وعلماء وأقران. وهذا يقودنا إلى الحديث عن العلوم الَّتي برع فيها:

١. أجمع معظم الَّذين ترجموا له على براعته في علوم اللُّغة العربيَّة، فكان عالمًا، ثبتًا، حُجَّة، ثقة فيما ينقل.
٢. حفظ القرآن الكريم في مقتبل العمر إذ كان عمره أربع سنوات وأتمَّه في سنتين، فقال:

قَرَأْتُ بالوَحْيِ، وَسِنِّي أَرْبَعُ ... وَقَبْلَ سِتٍّ ثُمَّ عِنْدِي أَجْمَعُ

(١) عبد الكريم النعيمي، ابن سيده ٢٨.

٣. درس علوم القرآن، فقرأ كتب ابن عباس، وابن سلَّام، وعبد بن حميد، بالإضافة إلى كتب أبي إسحق الزَّجَّاج في المشكل، فقال:

ولـــــمْ أَدَعْ لِعَـــــالِمٍ تَحْبِيْـــــرَا ... إلَّا وَقَـــدْ ظَلْــــتُ بِهَـــا خَبِيْـــرَا

فـلا ابْــنُ عبَّـاسٍ أَضَـعْتُ وَضْـعَهْ ... ولا ابْــنُ سَــلَّامٍ تَرَكْــتُ جَمْعَـــهْ

ولا كتـــابُ ابـــن حُمَيْـــد عَبْـــدِ ... إلَّا ادَّخَـــرْتُ كُــلَّ ذَاكَ عِنْـــدِي

حتَّـــى إذا اسْتَــضْلَعْتُ بالحِجَـاجِ ... قَـــرَأْتُ كُتْـــبَ كُـــلِّ حَبْـــرٍ نَـــاجِ

كتْــبَ أَبِـــي إسْـــحَقَ ذي المَعَـــانِي ... أَوْضِـــحْ بِـــهِ لِمُـــشْكِلِ القُـــرْآنِ

٤. قرأ كذلك كتب الحديث النَّبويّ الشَّريف، رواية عن شيخه أبي عمر الطَّلمنكي، إذ قرأ عليه مُوطَّأ الإمام مالك، وصحيح البخاريّ، وكتب أبي عُبيد القاسم بن سلَّام الخاصَّة بغريب الحديث. يقول:

وَكُــــلُّ مَـــا أَحْمِلُـــهُ مِـــنْ سَـــنَدِ ... عَــــنِ الفَقِيْـــهِ الطَّلَمَنْكِـــيّ أحْمَـــدِ

ثُـــــمَّ قَـــرَأْتُ كُتْـــبَ المُوطَّـــأْ ... علَيْـــه غَيْـــرَ كَـــسِلٍ مُـــسْتَبْطَأْ

ثمَّـــتَ أَشْـــعَبْتُ إلـــى البُخَـــارِي ... رِوَايَـــةً رِوَايَـــةً فَـــتَمَّ لِـــي فَخَـــارِي

ولَـــمْ أُضِـــعْ كُتْـــبَ أَبِـــي عُبَيْـــدِ ... جَمِيْعُهَـــا فِـــي رَبْقَتِـــي وَقَيْـــدِي

٥. اهتمَّ بدراسة كتب اللُّغة والنَّحو، فقرأ كتاب سيبويه، على أبي عثمان سعيد بن محمَّد القرطبي المعروف بنافع. وأشار إلى قراءته كتب أبي سعيد الرُّمَّاني، وأبي علي الفارسي، أبي الفتح عثمان بن جنِّي، كما سمع عددًا من كتب اللُّغة على صاعد البغداديّ، مشيرًا إلى أنَّه قرأ عليه كتب الصِّفات والأسماء، والغريب المُصنّف لأبي عُبيد القاسم بن سلَّام، وإصلاح المنطق وتهذيب الألفاظ لابن السكيت. قال:

ثُـــــمَّ قَـــرَأْتُ عِلْـــمَ سِـــيْبَوَيْهِ ... لُــــبُّ الفُـــؤَادِ نَهْمَـــا عَلَيْـــهِ

علـــى أَبِـــي عُثْمَـــانَ شَـــيْخِي نَـــافِعِ ... وكَـــانَ فِيْـــهِ جَـــدَّ حَبْـــرٍ بَـــارِعِ

ثمَّـــتَ فَاوَهْـــتُ أبَـــا العَـــلاءِ ... فِـــي كُتُـــبِ الـــصِّفَاتِ والأَسْـــمَاءِ

رَوَّانِــي الغَرِيْــبَ والإِصْــلَاحَا   حتَّــى انْــسَرَى فَجْرُهُمَــا وانْــسَاحَا
ثمَّــت رقَّــانِي إِلَــى الأَلْفَــاظِ   رِوَايَــةً فَعُــدْتُ فِــي الحُفَّــاظِ
وقَــدْ قَــرَأْتُ كُتْــبَ المَجَــازِ   عَلَيْــهِ عَــنْ قُرْمُوْطَــةِ الــشِّيْرَازِي
بَعْــدَ سَــمَاعِهِ عَلَــى الفَقِيْــهِ   أَحْمَــدَ ذِي التَّفهِــيمِ والتَّفْقِيــهِ
ثُــمَّ قَــرَأْتُ كُتْــبَ الرُّمَّــانِي   والفَارِسِــيّ وابْنِــهِ عُثْمَــانِ
أعنِــي ابْــنَ جِنِّــي فإِنَّــه ابْــنُ   لَــهُ وإنْ كَــانَ أَبَــاهُ الجِــنُّ

٦. عرف عنه اشتغاله بعلم المنطق، وقد أشار إلى ذلك صاعد الأندلسي بقوله: "عني بعلوم المنطق عناية طويلة، وألَّف فيها تأليفًا كبيرًا مبسوطًا فيه إلى مذهب متَّى بن يونس"[١]. ويشير إلى تمكّنه من المنطق بقوله:

ثُــمَّ تأمَّلْــتُ حُــدُوْدَ المَنْطِــقِ   فَمَــنْ يَــرُمْ حَقِيْقَــةً فَلْيَنْطِــقِ
فَكَيْــفَ يُلْحَــى عَــالِمٌ قَــدْ مَهَــرَا   أَلَا حَيَــاءٌ مِــنْ هِــلالٍ بَهَــرَا

وفي موضع آخر من الأرجوزة أشار إلى اهتمامه بهذا العلم –أي المنطق– دون الفلسفة، قال:

لا تَعْبَــأَنَّ مَقَالَــةَ الفَلاسِــفَهْ   فَإِنَّمَــا للغَيْــبِ غَيْــرُ كَاشِــفَهْ
وإِنْ تَنَــلْ مِنْهَــا فَحَــدّ المَنْطِــقِ   أو الحِــسَابِ، أَوْ بِطِــبٍّ فَــاعْلَقِ
وَغَيْــرِ ذا مِــنْ غَــامِضِ الطَّبِيْعَــهْ   مُغْمَــزَة فِــي هــذِهِ الــشَّرِيْعَهْ

٧. افتخر ابن سيده بغزارة علمه وسعة محفوظه وعمق اطِّلاعه، فذكر أنَّه لم يترك كتابًا إلَّا وقرأه، قال:

ولَــمْ أَدَعْ لِعَــالِمٍ تَحْبِيْــرَا   إِلَّا وَقَــدْ ظَلْــتُ بِهَــا خَبِيْــرَا

ونجده في موضع آخر يقول:

كــلّ كتــاب لغــة وعيــت   وكــلّ شــعرٍ لهــم رويــت

---

(١) صاعد الأندلسي، طبقات الأمم ص٩٩.

شيوخه:

سبقت الإشارة إلى أنَّ معظم الَّذين ترجموا لابن سيده يتشابهون في قصر ترجماتهم وإيجازها، مع تغييرات طفيفة في النَّقل، والتَّركيز على إحصاء مؤلَّفاته دون الاهتمام بالحديث عن تفاصيل حياته وذكر شيوخه، وهذا بدوره أخلَّ بالشَّيء الكثير حول سيرة هذا العالم البارع الَّذي شهد له القاصي والدَّاني بغزير المعرفة وسعة الاطِّلاع، والنُّبوغ والذَّكاء، وغيرها من الصِّفات الَّتي تشير إلى تمكّنه من العلوم التي أكبّ على تدارسها منذ حداثة سنِّه.

وبالوقوف على الإشارات العابرة في المصادر الأدبيَّة التَّاريخيَّة نستطيع التَّعرُّف إلى بعض شيوخه الَّذين تلمذ عليهم، فدرس على يدي كوكبة من علماء عصره الأدب واللُّغة والحديث والفقه، غير أنَّ الأرجوزة موضوع الدِّراسة تكشف لنا معلومات دقيقة عن نفر منهم، وطبيعة العلوم الَّتي تلقَّاها على أيديهم، ولعلَّ أبرز هؤلاء:

١. **إسماعيل بن سيده النَّحوي اللُّغوي الأندلسيّ**(١).

أجمعت المصادر الَّتي ترجمت له على أنَّ ابن سيده تلقَّى العلم صغيرًا على والده الَّذي كان كفيفًا مثله، وكان الوالد قد التقى بأبي بكر الزَّبيدي، وأخذ عنه "مختصر العين"، وقد شهد الأدباء والمؤرِّخون لإسماعيل بأنَّه من أهل المعرفة والذَّكاء، وأغلب الظَّن أنَّه أخذ عن والده علوم العربيَّة الَّتي أتقنها وبرع فيها فحسب(٢).

---

(١) من أهل مرسية. لقي أبا بكر الزَّبيدي، وأخذ عنه "مختصر العين"، وكان من النُّحاة، ومن أهل المعرفة والذَّكاء، وكان أعمى. توفِّي بمرسية بعد الأربعمائة بمدَّة. ترجمته: القفطي، إنباه الرواة ١/٢٣٤.

(٢) الصفدي، نكت الهميان ٢٠٤، والصفدي، الوافي بالوفيات ٢٠/١٠٠، والسيوطي، بغية الوعاة ١٤٣/٢، وابن بشكوال، الصلة ٦٠٧/٢، والقفطي، إنباه الرواة ٢٢٦/٢.

٢. أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى الطَّلمنكي[١].

قرأ ابن سيده عليه "الغريب المصنّف" بمرسية، وتعجَّب الطَّلمنكي من قوَّة حافظته بحيث إنَّه لم يخلّ بحرف[٢].

وتكشف الأرجوزة الَّتي بين أيدينا أنَّ ابن سيده أخذ الشَّيء الكثير عن هذا العالم الجليل، وروى عنه عددًا من الكتب، تأمَّل معي قوله:

وَكُلُّ مَا أَحْمِلُهُ مِنْ سَنَدِ   عَنِ الفَقِيْهِ الطَّلَمَنْكِيّ أحْمَدِ
ثُمَّ قَرَأْتُ كُتْبَ المُوَطَّأ   علَيْه غَيْرَ كَسِلٍ مُسْتَبْطَأَ
ثمَّتَ أشْعَبْتُ إلى البُخَارِي   رِوَايَةً رِوَايَةً فَتَمَّ لِي فَخَارِي
ولَمْ أُضِعْ كُتْبَ أَبِي عُبَيْدِ   جَمِيْعُهَا فِي رَبْقَتِي وَقَيْدِي

ويشير في موضع آخر إلى سماعه لكتب المجاز عليه، قال:

وقَدْ قَرَأْتُ كُتْبَ المَجَازِ   عَلَيْهِ عَنْ قُرْمُوْطَةِ الشِّيْرَازِي
بَعْدَ سَمَاعِهِ عَلَى الفَقِيْهِ   أَحْمَدَ ذِي التَّفهِيمِ والتَّفْقِيهِ

٣. أبو عثمان سعيد بن محمَّد النَّحوي المعروف بنافع[٣].

أشار ابن سيده في الأرجوزة أنَّه قرأ عليه "الكتاب" لسيبويه، قال:

ثُمَّ قَرَأْتُ عِلْمَ سِيْبَوَيْهِ   لُبُّ الفُؤَادِ نَهْمَا عَلَيْهِ

---

(١) الإمام أبو عُمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطَّلمنكي مُسند الأندلس، أحد شيوخ ابن سيده. وينسب إلى مدينة طلمنكة المشهورة في غرب الأندلس. توفي سنة ٤٢٩هـ. ينظر: ابن بشكوال، الصلة ٨٣/١ رقم (٩٢)، واليماني، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، ص٢١٠ هامش رقم (٢).

(٢) ينظر: ابن بشكوال، الصلة ٦٠٧/٢، والسيوطي، بغية الوعاة ١٤٣/٢، والصفدي، الوافي بالوفيات ١٠٠/٢٠، والقفطي، إنباه الرواة ٢٢٦/٢، والفيروزآبادي، البلغة ١٢١.

(٣) أبو عثمان سعيد بن محمد الهذلي القرطبيّ، المشهور بنافع، وذلك بسبب كثرة قراءته للقرآن الكريم بحرف نافع من رواية ورش وقالون، وكان أبو عثمان هذا نحويًّا بارعًا، واشتغل بعلم العربيَّة، وتصدَّر للإقراء حتَّى وافته المنيَّة بدانية سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. ترجمته: ابن بشكوال، الصلة ٢١٢/١ وجعل اسم أبيه سليمان، والسيوطي، بغية الوعاة ٥٨٩/١.

عـلـى أبِـي عُثْمَـانَ شَـيْخِي نَـافِعِ وكَـانَ فِيْـهِ جَـدَّ حَبْـرٍ بَـارِعِ
ثمَّـتَ فَاوَهْـتُ أبَـا العَـلاءِ فِـي كُتْـبِ الـصِّفَاتِ والأَسْـمَاءِ
رَوَّانِـي الغَرِيْـبَ والإِصْـلَاحَا حتَّـى انْـسَرَى فَجْرُهُمَـا وانْـسَاحَا
ثمَّـت رقَّـانِي إلَـى الأَلْفَـاظِ رِوَايَـةً فَعُـدْتُ فِـي الحُفَّـاظِ

٤. أبو العلاء صاعد بن الحسن الرَّبعي اللُّغوي البغداديّ[1].

ذكرت المصادر الَّتي ترجمت لابن سيده بأنَّه تلمذ عليه، وقد وردت في الأرجوزة إشارة إلى أنَّ أبا الحسن تلمذ عليه، ذاكرًا الكتب الَّتي سمعها منه، وهي: "الغريب المصنّف"، و"كتب الأسماء والصِّفات"، و "تهذيب الألفاظ"، و"إصلاح المنطق"، وقرأ عليه كذلك عددًا من كتب المجاز دون أن يذكرها، قال:

ثمَّـتَ فَاوَهْـتُ أبَـا العَـلاءِ فِـي كُتْـبِ الـصِّفَاتِ والأَسْـمَاءِ
رَوَّانِـي الغَرِيْـبَ والإِصْـلَاحَا حتَّـى انْـسَرَى فَجْرُهُمَـا وانْـسَاحَا
ثمَّـت رقَّـانِي إلَـى الأَلْفَـاظِ رِوَايَـةً فَعُـدْتُ فِـي الحُفَّـاظِ
وقـدْ قـرأتُ كُتُـبَ المجـازِ عليـه مـن قُرموطَـة الـشِّيرازي

ثناء العلماء عليه:

١. أشاد صاعد الأندلسي به، وخصَّه بعلو الكعب في علوم اللُّغة العربيَّة، فقال: "هو أعلم الأندلس قاطبة بالنَّحو واللُّغة والأشعار"، وأشاد بقوَّة حافظته، يقول: "وأحفظهم لذلك حتَّى استظهر كثيرًا من المصنَّفات فيها كالغريب المصنَّف،

(١) أصله من الموصل، قرأ ببلاده اللُّغة على مشايخها، وحفظ منها الكثير، وتفنَّن في فنون الأدب، كان فصيح اللِّسان، حاضر الجواب سريعه، يُجيب عن كلّ ما يُسأل عنه، رحل إلى الأندلس، ونال حظوة عند المنصور بن أبي عامر. مات قريبا من سنة عشر وأربعمائة. ترجمته: القفطي، إنباه الرواة ٨٥/٢، وابن خلكان، وفيات الأعيان ٤٨٨/٢، والسيوطي، بغية الوعاة ٧/٢.

وإصلاح المنطق"[١]. فهذه شهادة لا تعدلها شهادة كونه معاصرًا له، وعنده اطِّلاع كبير على الحالة الثَّقافيَّة والعلميَّة في ذلك العصر.

٢. أعجب اليماني بنظمه ونثره وقوَّة حافظته، فقال: "كان ناظمًا، ناثرًا، قليل النَّظير، قرأ الغريب المصنّف على أبي عمر الطَّلمنكي حفظًا من صدره، ما أخلَّ فيه بلفظة"[٢].

٣. تعجَّب أبو عمر الطَّلمنكي من دقَّة حفظه وتركيزه حينما قرأ عليه الغريب المصنَّف، فقال: "دخلت مرسية، فتشبَّث بي أهلُها ليسمعوا عليَّ "غريب المصنّف"، فقلت لهم: انظروا مَنْ يقرأ لكم وأمسك أنا كتاب، فأتوني برجلٍ أعمى يعرف بابن سيده، فقرأه عليَّ من أوَّله إلى آخره، فعجبت من حفظه"[٣].

٤. أشاد القفطي به كثيرًا وبخاصَّة معجمه "المحكم والمحيط الأعظم"، فقال: "إمام في اللُّغة العربيَّة، جمع في اللُّغة كتاب "المحكم"، لم ير مثله في فنِّه ولا يعرف قدره إلَّا من وقف عليه، ولو حلف الحالف أنَّه لم يُصنّف مثله لم يحنث"[٤]، وفي مقام آخر أشاد به وبشاعريته، يقول: "كان نادرة وقته، وله شعر جيِّد"[٥].

٥. أثنى الحميدي عليه، وعزَّز ما ذكره صاعد في معرض إشادته ببراعته في علوم العربيَّة، فقال: "أمام في اللُّغة وفي العربيَّة حافظ لهما ... وله مع ذلك في الشِّعر حظٌّ وتصرّف"[٦].

٥. قال ابن سعيد في حقِّه: "لا يعلم بالأندلس أشدّ اعتناء من هذا الرَّجل باللُّغة، ولا أعظم تواليف، تفخر مرسية أعظم فخر، طرَّزت به برد الدَّهر، وهو عندي فوق أن يوصف بحافظ أو عالم"[٧].

---

(١) صاعد الأندلسي، طبقات الأمم ٩٩.

(٢) اليماني، إشارة التعيين ٢١٠.

(٣) القفطي، إنباه الرواة ٢/٢٢٦ - ٢٢٧.

(٤) القفطي، إنباه الرواة ٢/٢٢٥.

(٥) القفطي، إنباه الرواة ٢/٢٢٥.

(٦) الحميدي، جذوة المقتبس ص٤٥٢.

(٧) ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب ١/٢٠٧.

٦. أشاد السُّيوطي بحفظه ومعرفته، فقال: "كان حافظًا لم يكن في زمانه أعلم منه بالنَّحو واللُّغة والأشعار وأيَّام العرب وما يتعلَّق بها"(١).

٧. أشاد شمس الدِّين الذَّهبي بذكائه، فقال: "إمام اللُّغة، وأحد من يضرب بذكائه المثل"، وفي موضع آخر شهد له بصحَّة روايته، ودقَّة نقله وإسناده، قال: "هو حُجَّة في نقل اللُّغة"(٢).

٨. أكَّد ابن قاضي شهبة على صحَّة روايته وصدقها، فقال: "ثقة فيما ينقله من اللُّغة وغيرها"(٣).

٩. أثنى الفتح بن خاقان على مكانته في العربيَّة والأدب، فقال: "إمام في اللُّغة العربيَّة، وهمامٌ في الفئة الأدبيَّة، وله في ذلك أوضاع، للأفهام من أخلافها استدرار واسترضاع، حرَّرها تحريرًا، وأعاد طرف الذّكاء بها قريرًا"(٤).

١٠. وأشاد الضَّبّي بطول باعه في العربيَّة واللُّغة، قال: "إمام في اللُّغة، وفي العربيَّة، حافظًا لهما، وقد جمع في ذلك مجموعات أربى فيها على مَنْ تقدَّمه، وله مع ذلك في الشِّعر حظّ وتصرّف"(٥).

١١. وفي حقِّه يقول ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ): "كان رأسًا في العربيَّة، حُجَّة في نقلها"(٦)

١٢. أكَّد الصَّفدي على تمكّنه من اللُّغة إلَّا أنَّه أشار إلى عثراته في "المحكم"، قال: "كان ابن سيده ثقة في اللُّغة، حُجَّة، لكنَّه عثر في المُحْكم عثرات"(٧).

---

(١) السيوطي، بغية الوعاة ١٤٣/٢.

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٢٧/٣٥.

(٣) ابن قاضي شهبة، طبقات النحويين واللغويين ٤١٠.

(٤) الفتح بن خاقان، مطمح الأنفس، ص٢٩١.

(٥) الضّبِّي، بغية الملتمس ٤٥٤/١.

(٦) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ٣٠٥/٣.

(٧) الصفدي، نكت الهميان ص٢٠٥، والوافي بالوفيات ١٠٠/٢.

مؤلَّفاته[1]:

تعدَّدت مُؤَلَّفات ابن سيده وتنوَّعت، وتراوحت بين اللُّغة، والأدب، والشُّروح، والصَّرف، والعروض، وهي:

١. الأنيق في شرح الحماسة.
٢. تقريب الغريب المصنّف.
٣. شرح صدر كتاب سيبويه.
٤. شرح كتاب الأخفش.
٥. شرح مشكل أبيات المتنبي.
٦. العويص في شرح إصلاح المنطق.
٧. قصيدة استعطاف إقبال الدَّولة.
٨. كتاب التَّذكير والتَّأنيث.
٩. كتاب العالم في اللُّغة.
١٠. كتاب العالم والمتعلّم على المسألة والجواب.
١١. كتاب الممدود والمقصور.
١٢. كتاب شاذّ في اللُّغة.
١٣. كتاب شرح الجمل للزَّجَّاجيّ.
١٤. كتاب في علم اللُّغة لاستخراج أسماء مَنْ أردت، "أرجوزة غميس"، وهو موضوع الدِّراسة.
١٥. المحكم والمحيط الأعظم في اللُّغة.
١٦. المخصص.

---

(١) أسهب الدكتور عبد الكريم النعيمي في الحديث عن آثار ابن سيده المنسوبة له ولغيره في كتابه "ابن سيده، آثاره وجهوده في اللُّغة" ص٤٦ - ٨٣، وكذلك الدكتور محمد رشاد الحمزاوي في كتابه "من قضايا المعجم العربي قديمًا وحديثًا" الصفحات ٣١ - ٣٤. فليراجع.

١٧. الوافي في علم القوافي.

وفاته:

وصلت إلينا روايتان متقاربتان حول السَّنة الَّتي تُوفِّي فيها ابن سيده، الأولى: ذكرها صاعد الأندلسيّ، قال: "تُوفِّي سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة، وقد بلغ ستِّين سنة أو نحوها"[(١)]. والثَّانية ذكرها الحميدي في الجذوة غير أنَّه لم يجزم بتاريخ الوفاة على وجه التَّحديد، فقال: "ومات بعد خروجي من الأندلس قريبًا من سنة ستين وأربعمائة"[(٢)].

أمَّا ابن خلّكان فقد حدَّد مكان الوفاة باليوم والشَّهر والسَّنة، قال: "وتوفِّي بحضرة دانية عشية يوم الأحد لأربع بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وله من العمر ستُّون سنة أو نحوها"[(٣)].

وقد بيَّن ابن خلكان سبب الوفاة فأشار إلى أنَّه توفِّي نتيجة مرض مفاجئ ألَمَّ به، فذكر أنَّ ابن سيده كان صحيحًا سويًّا إلى وقت صلاة المغرب، وحينما أخذ يتهيَّأ للوضوء، وبعد خروجه من المتوضَّأ سقط لسانه، وانقطع كلامه، فبقي على تلك الحال إلى العصر من يوم الأحد ثمَّ تُوفِّي"[(٤)].

مصادر ترجمة ابن سيده:

١. صاعد الأندلسي (ت٤٦٣هـ)، طبقات الأمم.
٢. الحميدي (ت٤٨٨هـ)، جذوة المقتبس.
٣. الفتح بن خاقان (ت٥٢٩هـ)، مطمح الأنفس.
٤. ابن خير الإشبيلي (ت٥٧٥هـ)، فهرسة ابن خير.
٥. ابن بشكوال (ت٥٧٨هـ)، الصِّلة.

---

(١) صاعد الأندلسي، طبقات الأمم ص٩٩.
(٢) الحميدي، جذوة المقتبس ص٤٥٣.
(٣) ابن خلكان، وفيات الأعيان ٣/٣٣٠.
(٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان ٣/٣٣٠.

٦. الضَّبّي (ت٥٩٩هـ)، بغية الملتمس.
٧. ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، معجم الأدباء.
٨. القفطي (ت٦٤٦هـ)، إنباه الرواة.
٩. ابن خلكان (ت٦٨١هـ)، وفيات الأعيان.
١٠. ابن سعيد المغربي (ت٦٨٥هـ)، المغرب في حلى المغرب.
١١. عبد الباقي اليماني (ت٧٤٣هـ)، إشارة التَّعيين في تراجم النُّحاة واللُّغويين.
١٢. شمس الدِّين الذَّهبي (ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النُّبلاء، وتاريخ الإسلام.
١٣. الصفدي (ت٧٦٤هـ)، نكت الهميان في نكت العميان، والوافي بالوفيات.
١٤. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت٧٧٤هـ)، البداية والنِّهاية.
١٥. الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، البلغة في تاريخ أئمَّة اللُّغة.
١٦. ابن قاضي شهبة، طبقات النَّحويين واللُّغويين.
١٧. ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، لسان الميزان.
١٨. السيوطي (ت٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة.
١٩. المقّري (ت١٠٤١هـ)، نفح الطِّيب من غصن الأندلس الرَّطيب.
٢٠. ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذّهب في أخبار من ذهب.
٢١. إسماعيل باشا البغدادي (ت١٩٢٠م)، هديَّة العارفين.
٢٢. الزّركلي (ت١٩٧٦م)، الأعلام.
٢٣. عمر رضا كحَّالة، معجم المؤلِّفين.

موضوع الكتاب/الأرجوزة

الكتاب الَّذي بين أيدينا ذو شأن عظيم، وله أهميَّة بالغة، لما يحويه من معلوماتٍ وإشارات أغفلت عنها المظانّ الأدبيَّة والتَّاريخيَّة الَّتي أمدَّتنا بالنَّزر اليسير من الأخبار عن حياة ابن سيده، فهي أوَّلًا تُعرِّفنا على عدد من شيوخه الَّذين لم يرد لهم ذكر في المصادر الأدبيَّة والتَّاريخيَّة عبر العُصور، وتكشف لنا عن حياته العلميَّة منذ صغر سنِّه، في ظل المعلومات القليلة الَّتي وقفنا عليها في المصادر، إذ إنَّنا تعرَّفنا على الكتب الَّتي كان قد قرأها سماعًا على العلماء الأجلَّاء في مختلف العلوم، وهي في الوقت نفسه تكشف تنوّع مصادر ثقافته، إذ قرأ عددًا هائلًا من الكتب في فترة الطَّلب والتَّحصيل، فحفظ القرآن صغيرًا، وقرأ كتب الحديث، واللُّغة، والنَّحو، والأدب، والمنطق، والأسانيد، وغيرها.

وتكشف الأرجوزة عن جانب من حياته الاجتماعيَّة وصلاته برجال الدَّولة كمجاهد العامريّ أمير دانية وابنه إقبال الدَّولة، وتظهر في الوقت نفسه موقفه من أدباء العصر وفقهائه، فكان يعاني من الحسد والحُسَّاد، وناصبهم العداوة والبغضاء، وهذا ما دفعه إلى اعتزال النَّاس، وبخاصَّة أنَّه لم يحظ بنوال الأمراء الَّذين توسَّم فيهم خيرًا.

والكتاب أو الأرجوزة مرتَّب على حروف المعجم وصولًا إلى حرف الزَّاي، ثمَّ يتغيَّر ترتيب الحروف على النَّحو الآتي: (ط، ظ، ك، ل، م، ن، ص، ض، ع، غ، ف، ق، س، ش، هـ، و، ي).

والموضوع الجوهري لهذه الأرجوزة لغويّ، إذ قدَّم له ابن سيده بمقدِّمة استغرقت منه عشرين بيتًا، أظهر فيها منهجه في التَّأليف عبر تخيّله بأنَّ ركبًا من الرِّجال المشارقة توجَّهوا في رحلة إلى المغرب، وقد وصفهم بأنَّهم (أكارم الأنفس، لدّ المنطق)، وقد كشف عن الدَّافع وراء رحلتهم تلك، وهو (حُبّ العلا، أو نبوة

الزَّمن)، وهذه حال من يترك وطنه مهاجرًا أو راحلًا، أسوة بأنبياء كثيرين هاجروا أوطانهم في غابر الأزمان.

وحتَّى تُتاح الفرصة لهؤلاء الرَّكب ليعرِّفوا بأنفسهم، تصوَّر ابن سيده أنَّهم سُئلوا عن ذلك فردًا فردًا، فأخذ كُلُّ واحدٍ منهم يجيب عن الأسئلة الموجَّهة إليه، فتوالت إجابات أفراد الرَّكب واحدًا تلو الآخر من أوَّل الأرجوزة حتَّى آخرها.

وهؤلاء النَّفر في حقيقتهم كانوا فتية لعوبين يعيشون في كبريات الحواضر الواقعة على ضفاف الأنهار، أو المُطلّة على مياه البحر الزَّرقاء، وقد أصبح كلُّ واحدٍ منهم شيخ قبيلة، فكانوا يُسألون عن أسمائهم، وأسماء آبائهم، وأخوالهم، وقبائلهم، وبلدانهم، ويذكرون مطاياهم، وكرمهم وبذلهم، وقسيَّهم، والطُّيور الَّتي كانوا يصطادونها، والوحوش الَّتي كانوا يقتنصونها، ويأتون على ذكر أسماء محبوباتهم اللَّاتي كانوا يتناشدون معهنَّ الأشعار. وكلُّ هذا بألفاظ مبدوءة بالحرف نفسه الَّذي تداوله النَّاظم من حروف المعجم. وهذا هو المنهج الَّذي سار عليه ابن سيده في الأرجوزة من أوَّلها حتَّى آخرها، وفي بعض المواضع كان يخالف هذا النَّهج ويغرق في إيراد تفصيلات لا علاقة لها بالحرف الَّذي بنى عليه أبياته، وسنأتي على ذكر أمثلة دالة في مواضعها. والأبيات الآتية تكشف منهج النَّاظم في الأرجوزة:

الحَمْدُ للهِ الَّذِي بِحَمْدِهْ يَدُوْمُ مَا خَوَّلَنَا مِنْ عِنْدِهْ
ثُمَّ صَلاتِي كُلَّ يَوْمٍ وَغَدْ علَى السِّرَاجِ المُسْتَنِيرِ أَحْمَدْ
نَحْنُ رُكَيْبٌ مِنْ رجَالِ المَشْرِقِ أَكَارِمُ الأنْفسِ لُدُّ المَنْطِقِ
رَمَتْ بنَا الأيَّامُ نَحْوَ المَغْرِبِ مَهْمَا يُشَرِّقْ كَوْكَبٌ وَيُغَرِّبِ
والمرءُ قَدْ يُزِيْحُهُ عَنِ الوَطَنْ حُبُّ العُلا أوْ نَبْوَةٌ مِنَ الزَّمَنْ
يَا رُبَّ حُرٍّ مَاجدٍ تغَرَّبَا شَرَّقَ فِي كَسْبِ العُلَا وغرَّبَا
وكَمْ نَبِيٍّ تَارِكٍ أَوْطَانَهْ شَدَّ الإلهُ بعْدَ ذَا سُلطَانَهْ
فَلْتَسْأَلُوْنَا واحِدًا فَوَاحِدَا لِتَعْرِفُوا الفُرُوْعَ والمَحَاتِدَا
فَكُلُّنَا قَرْمُ أبٍ وَخَالِ ذَوَا حَسَبٍ عِدٍّ وَفَخْرٍ عَالِ

وناشِــئٌ فِــي سُــرَرِ الأمْــصَارِ بــينَ المِيَــاهِ الــزُّرْقِ والأَنْهَــارِ
وكلُّنـــا رامٍ مُجِيْــــدٌ فَـــارِسُ تُــصْعَقُ مِــنْ سَــوْرَاتِنَا الفَــوَارِسُ
وَكُلُّنَــــا أمْوَالُــــهُ وَذَائِــــمْ بَــــذْلًا وَإِهْــــدَاءً، وذَاكَ دَائِــــمْ
وَكُــلُّ مَخْطُــوْطٍ مِــنَ الهِجَــاءِ حَــوَاهُ مَــا نَحْــوِي مِــنَ الأسْــمَاءِ
كــذلكَ اسْــمُ الأبِ، واسْــمُ الخَــالِ وَغَيْــــرُ ذَا مِــــنْ بَلَــــدٍ وَآلِ
وَمَرْكَــــبٍ وَقَــــنْصٍ مَرْمِــــيّ وَشَــــجَرِ الــــسِّهَامِ والقِــــسِيّ
كـذاكَ مـا تَهْـدِي مِـنْ أشـلاءِ القَـنصْ ومَـا لِقُـوتِ الـنَّفسِ منْهَـا قَـدْ خَلَـصْ
ومَـــا نُزْجِيْـــهِ إلَـــى الحَبائِـــب خُلَّاتُنَــا فِــي أَزْمُــنِ الــسُّبَائب
ومـــا بِـــه مِـــنْ عِلْـــم يُـــسْمِيْنَا إِذَا دَعَوْنَــــاهُنَّ، أو يُكْنِيْنَــــا
وَكُلّمَـــا نَهْدِيْـــهِ مِـــنْ نَـــشِيْدِ لَهُـــنَّ أَوْ يُنْـــشِدْنَ مِـــنْ قَـــصِيْدِ
فـي كُـلِّ ذاكَ مِـنْ حُـرُوْفِ المُعْجَـمِ مــا لا يَــدُوْرُ غَيْــرُهُ علــى الفَــمِ

وعلى سبيل التَّمثيل في الإبانة عن المنهج الَّذي سار عليه ابن سيده في هذه الأرجوزة، نكتفي بإيراد ثلاثة أبيات على حروف مختلفة لنتبيَّن أسلوبه في هذه المنظومة. قال في حرف الهمزة:

إنْ تَــسْأَلُوْا باسْــمِي، فَــإِنِّي أَحْمَــدُ فِــي كُــلِّ لَأْوَاءِ الزَّمَــانِ أُحْمَــدُ
ووالِــــدِي أَرْبَــــدٌ الهُمَــــامُ فِــي كُــلِّ أنْــوَاعِ العُــلا إِمَــامُ
وَنَـــسَبِي فِـــي عُنْـــصُرَيْ إِيَـــاد أَهْــلِ التُّقَــى، والبَــأْسِ، والأيَــادِي

وقد استهلَّ حرف الباء بقوله:

إنْ تَــسْأَلُوا باسْــمِي فــإِنِّي بَكْــرُ فِــي كُــلِّ معْنًــى لِــي مَقَــالٌ بِكْــرُ
ووالِــدِي بُجَيْــرُ بــنُ عَــامِرِ مُغَــاوِرٌ للفَــارِسِ المُغَــامِرِ
ونَـــسَبِي جَـــدِيْلَتَا بَجِيْلَـــهْ قَبِيْلَـــةٌ مَهِيْبَـــةٌ جَلِيْلَـــهْ

أمَّا حرف الياء فاستهلَّه بقوله:

واسْـــمِي إنْ تَـــسْأَلْ بِـــذَاكَ يَـــشْكُرُ وَوَالِـــدِي مَلْـــكُ المُلُـــوْكِ يَعْـــصُرُ

وَنَـــــسَبِي فِــــي بِيْتَـــةِ اليَحَامِــــدِ أَهْـــلِ النَّـــدَى والبَـــأْسِ والمَحَامِـــدِ

ولِـــي خَـــالٌ فِـــي بَنِـــي يَرْبُـــوْعِ فِـــي فَـــدْكٍ حَـــلَّ، وفـــي يَنْبُـــوْعِ

والقارئ للأرجوزة يدرك أنَّ الغرض الرَّئيس لها لغويّ في المقام الأوَّل، فحشد النَّاظم عددًا كبيرًا من الألفاظ المُغرقة في البداوة، والَّتي تحتاج إلى كبير تأمُّل، وعميق بحث في كُتب اللُّغة، ولعلَّه أراد استعراض قوَّة حافظته، وإحاطته بالغريب النَّادر من العربيَّة، ونجده في بعض الحروف يطلق العنان لبديهته، فيخرج عن المألوف، ويطيل في النَّظم ويتوسَّع في حشد الألفاظ الوحشيَّة والنَّادرة، وإذا تأمَّلنا حرف الدَّال فقد استغرق واحدًا وثمانين بيتًا، والزَّاي مئة وسبعة، وهو الأطول نفسًا والأكثر استطرادًا، وكذلك حرف اللَّام إذ بلغ مئة واثنين، وحرف النُّون مئة وثلاثة، ويعود السَّبب في هذه الإطالة إلى كثرة الاستطراد على نحو ما ذكرنا آنفًا، فكثيرًا ما كان يأتي على موضوعات لا علاقة لها بالهدف الرَّئيس من نظم الأرجوزة، ومن ذلك قوله في مستهلّ حرف النُّون:

واسْـــمِي إنْ تَـــسْأَلْ بِـــهِ نُعْمَـــانُ وَمَوْلِـــدِي وَمَنْـــشَئِي نَعْمَـــانُ

أعْنِـــي بِـــذاكَ وَادِي الأَرَاكِ والاسْـــمُ قَـــدْ يُعمِـــيَ بالاشْـــتِرَاكِ

وَوَالِـــدِي نُـــشَيْبَةُ بْـــنُ نَائِـــلْ طَلْـــقُ المُحَيَّـــا، سَـــبْطُ الأَنَامِـــلْ

وبعد أن أفاض في الحديث عن النُّصح والإرشاد والتَّذكير رجع إلى الحرف الَّذي بنى عليه نظمه، فقال:

وَلَعْنَـــةُ اللهِ علـــى أُنَـــاسِ يُخْفُـــوْنَ غَيْـــرَ مـــا بَـــدَا للنَّـــاسِ

وقَـــدْ وَعَظْـــتُ فَاقْبَـــلِ المَوَاعِظَـــا إِنْ كُنْـــتَ فـــي نَفْـــسِكَ تُلْفِـــي وَاعِظَـــا

إنْ تَـــسْأَلُوْا باسْـــمِي، فَـــإِنِّي نَاصِـــرُ ووَالِـــدِي خِـــدْنُ المَعَـــالِي نَـــامِرُ

وَحَـــسَبِي وَنَـــسَبِي فِـــي نَاجِيَـــهْ قَبِيْلَـــةٌ مِـــنْ كُـــلِّ سُـــوْءٍ نَاجِيَـــهْ

ولِـــي خَـــالٌ مِـــنْ بَنِـــي النَّجَّـــارِ مُمْتَنِـــعُ الـــدَّار، عَزِيْـــزُ الجَـــارِ

وقريب من هذا ما فعله في حرف اللّام، فبعد أن أسهب في الوعظ وأطال في حدود اثنين وسبعين بيتًا، أخذ يهجو ويمدح، وبهذا يكون قد انتقل من موضوع لآخر لغير ضرورة، يقول:

وَقَـدْ أَطَلْـتُ القَـوْلَ إنْ وَعْـظٌ نَفَـعْ وُفِّـقَ مَـنْ بِـصَادِقِ الـوَعْظِ انْتَفَـعْ
الحَمْـــــدُ للهِ العَلِـــــيّ الـــــشَّانِ سِـــيَّان عِنْـــدِي وَامِـــقٌ وشَـــانِي
وَلَعْنَـــــةُ اللهِ عَلَـــــى أمْـــــلاكِ يُكَفِّـــــرُوْنَ كُـــــلَّ حَبْـــــرٍ زَاكِ
مِـــنْ كُـــلِّ مَفْتُـــوْقِ المِعَـــادِي بَطْنَـــهْ لَـــيْسَ لَـــهُ فـــي غَيْـــرِ ظُلْـــمٍ فِطْنَـــهْ
رَخْـــوُ الوِكَـــاءِ، غَيْـــرُ ذِي غَنَـــاءِ إلَّا لِـــــذِي القَهْـــــوَةِ والغِنـــــاءِ
ثَعْلَـــبُ لَيْـــلٍ، ونهـــارًا جِيْفَـــهْ تَخْفُـــقُ رَايَـــاتُ حَـــشَاهُ خِيْفَـــهْ
إذا رَأى القَتَـــــامَ مُـــــسْتَطِيْرَا يَكَـــادُ مِنْـــهُ القَلْـــبُ أنْ يَطِيْـــرَا
وأنْ يَـــرَى الثَّرِيْـــدَ، فَهْـــوَ لَيْـــثُ فِيْـــهِ لِيُمْنَـــى رَاحَتَيْـــهِ عَيْـــثُ
يَأْكُـــلُ فِـــي سَـــبْعٍ مِـــنَ الأَمْعَـــاءِ كَمَـــا دَحَـــسْتَ الثُّـــوْبَ فِـــي الوِعَـــاءِ
فَحَظُّـــهُ مِـــنَ الإلـــهِ شَـــحْطُ عَلَيْـــهِ لَعْـــنٌ دَائِـــمٌ وسُـــخْطُ
لَكِـــنْ مُـــدَبِّرُ أَمْرِنَـــا عَلِـــيُّ فِـــي مَجْـــدِ جَـــدِّهِ عَلِـــيُّ
وُفِّـــقَ لِلْعَـــدْلِ وللرَّشَـــادِ فَهْـــوَ فَتَـــى الـــسُّؤْدُدِ ذِي الـــسَّدَادِ
مُـــضْطَمِرُ الكَـــشْحِ، أشَـــمُّ المَنْكِـــبِ وَاضِـــحَةٌ غُرَّتُـــهُ كَالْكَوْكَـــبِ
وَنَـــسَبِي مِـــنَ الأَنَـــامِ لَخْـــمُ سَـــمَاءُ عِـــزِّي طِـــرَاقٌ ضَـــخْمُ
وَقَـــدْ أَقَمْـــتُ فِـــي بَنِـــي لُجَـــيْمْ مُمَـــدَّدًا فِـــيْهِم طِنَـــابَ خَيْمِـــي
ولِـــي خَـــالٌ فِـــي صَـــمِيْمِ لامِ إلْـــــفُ مُـــــدَامٍ وَفَتَـــــى أَزْلامِ
وَبَلَـــدِي مَـــشَاقِرُ اللَّغْبَـــاءِ فِيْهَـــا حَطَطْـــتُ دَائِبًـــا أَعْبَـــائِي

وتطالعنا في الأرجوزة إلمعات وإشارات ذات أهمِّيَّة كبيرة في الكشف عن حياة ابن سيده، ولعلَّ أبرزها علاقته بأمير دانية أبي الجيش مجاهد بن عبد الله العامري، إذ انقطع إليه، وعاش في كنفه مدَّة، وأحسن إليه، وفيه يقول:

صَحِبْتُ خَيْرَ مَلِكٍ مُجَاهِدَا وكَانَ فِي جَمْعِ العُلُوْمِ جَاهِدَا
ولَمْ أَزَلْ لِشُغْلِهِ سَمِيْرَا فَمَا أَفَدْتُ عِنْدَهُ قِطْمِيْرَا
لكنَّمَا سَلِيْلُهُ أَبُو الحَسَنْ قَدْ ظَلْتُ مِنْهُ فِي ذُرَى عَيْشٍ حَسَنْ
إنْ لَمْ يُقَيَّضْ لِي هُنَاكَ حَاسِدُ إذْ كُلُّ ذِي صَدْرٍ عَلَيَّ حَاقِدُ

وقد أثنى النَّاظم على ابنه إقبال الدَّولة عليّ في حرف الزَّاي، وأخذ يعرِّض بغيره من الملوك:

قَدْ بَارَ سُوْقُ الفَهْمِ إِلَّا عَنْدَ مَنْ فَاقَ الوَرَى، نَجْلُ العُلا أَبِي الحَسَنْ
عليٌّ بنُ المَلْكِ المُوَفَّقِ لَوْلاهُ سُوْقُ أدَبٍ لَمْ يَنْفُقِ
يَأْوِي إِلَى حَضْرَتِهِ أَهْلُ السُّنَنْ والحِكْمَةِ الغَرَّاءِ والدَّهْرِ الحَسَنْ
وحَامِلُو القُرآنِ والآدَابِ فِي كَنَفٍ مِنْهُ وفِي جَنَابِ
يَسْقِيْهُمُ وابِلَهُ وَطَلَّهْ وَيَنْشُرُ الدَّهْرَ عَلَيْهِمْ ظِلَّهْ
يُكْرِمُهُمْ بالقَصْدِ والإِلْمَامِ فِعْلَ أَبِيْهِ المَلْكِ الهُمَامِ
يُوْسِعُهُمْ رِفْقًا، إذَا مَا أَخْطَأُوا ولا يُزَجِّيْهِمْ إذَا مَا أَبْطَأُوا
إلَّا بِمَأْلُوْفٍ مِنَ الحُدَاءِ كَذَاكَ فِعْلُ الأبِ بالأَبْنَاءِ
مَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ آوِي كُلُّ الوَرَى عَمْروٌ وَهُمْ كَالوَاوِ
وإنْ تَشَأْ فَاخْتَبِرِ الأَمْلاكَا فَلَسْتَ تَلْقَى فِيْهِم مَلاكَا
مَا مِنْهُم إلَّا أخُو طُنْبُوْرِ وجَالِسٌ إلَى ذُرَى تَنُّوْرِ
إذا رَأَى مُغَنِّيًا مَأْبُوْنَا كَسَاهُ دِيْبَاجًا وسَقْلاطُوْنَا
مُسَدِّدًا إلَى ذُرَاهُ عُرْفَهْ بِكَفِّهِ، لا بَرِئْتَ مِنْ عَرْفِهْ

وإنْ رَأى ذَا أَدَبٍ فَقِيْهَــــــــــــــا أهْــــدَى لَـــهُ نُحامـــة يُلْقِيْهَـــا
يَرْمِيْــــهِ إِبْعَــــادًا لَـــهُ بالزَّنْدَقَـــهْ وهْـــوَ الغَبِـــيُّ لا يُحَـــاكِي مَنْطِقَـــهْ
وَأَوْقَـــحُ النَّـــاسِ مُلُـــوْكٌ فَاسِـــقَهْ تَقُـــوْلُ للأَحْبَـــارِ: يَـــا زَنَادِقَـــهْ
وأَيُّنَـــا أَشَـــدُّ عَـــنْ رُشْـــدِ عَمَـــى فَـــلا عَدَتْـــهُ لَعْنَـــةٌ مِـــنَ الـــسَّمَا

وأشار إليه مادحًا في مقام آخر بقوله:

فَكَيْـــفَ لا كَيْـــفَ وَذَا مَـــلاذِي عَلَــــيّ المُمْتَنِــــعُ الأَلْــــوَاذِ
هِمَّتُـــــهُ فـــــسحت لَوْعَــــاتِي مِـــنْ حَرِّهَـــا وَأَفْرَحَـــتْ رَوْعَـــاتِي
كَـــــذَلِكَ المَلْـــــكُ إذا أجَـــارَا فَجَـــارُهُ يَـــدْعُو الـــسِّمَاكَ جَـــارَا
خَيْـــرُ الـــوَرَى عَلَـــيُّ الـــرَّئِيْس كُـــلُّ رَئِـــيْسٍ جَنْبُـــهُ مَـــرْؤُوْس

وتكشف الأرجوزة عن سوء العلاقة بين ابن سيده وأبناء زمانه من العلماء والأدباء، إذ ناصبوه العداء، وأخذوا يذمُّونه وينتقصون قدره، والمحرِّك لذلك الحسد في رأيه، إذ يقول:

إنْ لَـمْ يُقَـيَّضْ لِـي هُنَـاكَ حَاسِـدُ إذْ كُـلُّ ذِي صَـدْرٍ عَلَـيَّ حَاقِـدُ

وفي موضع آخر من الأرجوزة نجده يُعرِّض بأعدائه الحُسَّاد من العلماء الَّذين كانوا يزاحمونه، فيصفهم بأفحش الألفاظ وأقذعها، وتظهر الأبيات أنَّه كان ناقمًا على شخص يُدعى سهيلًا، واثنين آخرين دون التّصريح بذكر اسمهما، فيقول هاجيًا سهيلًا موظِّفًا أقبح الألفاظ الَّتي لا ينبغي لعالم مثله أن يذكرها:

إنْ تَـسْأَلُوْا باسْـمِي فَـإِنّي طَالِـبُ كُـلَّ لَئِـيْمِ الأَصْـلِ لِـي مُطَالِـبُ
لا سِـــيَّمَا إنْ نُطِحَـــتْ وجَعْـــاؤُهُ ونُـــــضِحتْ بريـــــشةٍ أمْعَـــاؤُهُ
ممَّـــن يَـــزُوْرُ الأيْـــرَ بالتَّرْحِيْـــلِ ثُمَّـــتَ يَرْمِـــي النَّـــاسَ بالتّعْطِيْـــلِ
كَـــابنِ سُـــهَيْلٍ مُـــوْدِعُ الأَحْـــوَاتِ عَـــيْنَ اسْـــتِهِ وبَـــالِعِ الحَيَّـــاتِ
لَـولا الَّـذِي فـي ذِكْـرِهِ مِـنْ حِطّـهْ أنْبَـــأْتُكُم عَنْـــهُ بِـــأَلْفَي خُطَّـــهْ
فِـــي عِرْسِـــهِ وأُمِّـــهِ والأُخْـــت ونَفْـــسُهُ فَـــذَاك أَخْـــزَى مَقْـــت

إذا نَاكَهُ أصْحَابُنَا فِي المَيْضَأَةْ بِكُلِّ عَرْدٍ مِنْ حَشَاهُ وَضَّأَهْ
ولَمْ أُرِدْ إيْجَاعَهُ بِزُبِّي وَعِفْتُهُ فَكَانَ ذاكَ ذَنْبِي
صلَّى بِنَا فِي سُرَّةِ المِحْرَابِ ثُمَّ أَبَاحَ القَاعَ لِلْخَرَابِ
وذاكَ فِي بَليَّةِ الصِّيَامِ لَيَالِي الهُجُودِ والقِيَامِ
وآخَرُ لا أَرْتَضِي ذِكْرَاهُ تَغْرَقُ فِي عَيْنِ اسْتِهِ يُسْرَاهُ
وآخَر لَوْ مَلَكَتْهُ كَفِّي لَمَسَخْتُهُ بُوْمَةً فِي الطَّفِّ

ويعيبهم ويصف لحاهم وزيَّهم، فهم لا يستحقُّون التَّزيّن بملابس العلماء، ولا القلانس الَّتي تعلو هاماتهم، ويمعن في هجوهم فلحاهم أشبه ما تكون بالمكانس، ويتَّهمهم بالعجز والتَّقصير، فليسوا أهلًا لأن يكونوا قضاة أو فقهاء، يقول مخاطبًا لهم:

لَوْ قَدْ تَرَكْتُم يا بَنِي المُصِنَّهْ ثَلْبِي، ثَنَيْتُ عَنْكُمِ الأَسِنَّهْ
يَا عَالَمًا هَانَ على الإلَهِ فَصُيِّرَتْ أَسْتَاهُمُ مَلَاهِي
لا تُزيَنَّ هَامَكُمُ القَلَانِسُ ولا اللِّحَى، فإنَّها مَكَانِسُ
ولا احْتِمَالَ الكُتْبِ فِي الأكْمَامِ فَذَاكَ ضِدُّ النَّوْرِ فِي الكَمَامِ
ولا تَرَدِّيْكُمُ بِبِيْضُ الأرْدِيَهْ ومَا تَصَدَّرْتُمْ بِهِ فِي الأنْدِيَهْ
يا رُبَّ لِصٍّ قد يُسمَّى قاضِي واللهُ عَنْ نَجْوَاهُ غَيْرُ رَاضِي
ورُبَّ مَنْ تَدْعُوْهُ بالفَقِيْهِ وَمُحْصَنَاتُ الحَيِّ تَتَّقِيْهِ

ولا ينسى ابن سيده الفخر بنفسه والإشادة بعلمه ومحفوظه، وهذا هو الَّذي دفع العلماء إلى حسده والتَّهجُّم عليه والحطِّ من قدره، والنَّيل منه، يقول مفتخرًا:

كُلُّ كِتَابِ لُغَةٍ وَعَيْتُ وَكُلُّ شِعْرٍ لَهُمُ رَوَيْتُ
ثُمَّ تأمَّلْتُ حُدُوْدَ المَنْطِقِ فَمَنْ يَرُمْ حَقِيْقَةً فَلْيَنْطِقِ
فكَيْفَ يُلْحَى عَالِمٌ قَدْ مَهَرَا أَلَا حَيَاءٌ مِنْ هِلالٍ بَهَرَا
لِتَخْسَأ الكِلابُ عَنْ هِلالِ لا يَرْهَبُ النَّقصَ عَنِ الكَمَالِ

إذا اطْمَأنَّ بِإلَهِي قَلْبِي فَمَا أُبَالِي بِنُبَاحِ الكَلْبِ

وفي موضع آخر يشير إلى داء الحسد الَّذي كان يعاني منه، فيقول:

يَا عَجَبًا مِنْ قَمَرٍ مَحْسُوْدِ هَلْ فِيْهِ مَرْجًى لِيَدِ الحَسُوْدِ
يَحْسُدُنِي مَنْ لا يَنَالُ سَعْيِي فَمَشْرَبِي مِنْ عِرْضِهِ وَرَعْيِي
دَعْهُ ومَا يَخْتَارُهُ لِنَفْسِهْ ثُمَّ ارْضَنِي لأخْتِهِ وَعِرْسِهْ
يظُنُّ قومٌ دَأْبِيَ السُّكُوْتَا كَأنَّنِي أَرْهَبُ أنْ أَمُوْتَا
وإنْ أَجَدْتُ فِي اللِّئَامِ مَنْطِقِي فَلْيَقَعُ السَّيفُ سَوَاء مَفْرِقِي

وفي الأرجوزة إشارة إلى شكوى ابن سيده من الحياة، وسخطه على أهلها، ويبدو أنَّه لم يكن راضيًا بما قسمه الله له في الحياة الدُّنيا، فاعترض حكمة الله في خلقه، ويبدو أنَّ محنة العمى أثَّرت في نفسه كثيرًا، تأمَّل معي قوله في عدم الرِّضا والقناعة بما قدَّر الله له:

لَوْ شِئْتَ يَا ذَا الصَّفْحِ والغُفْرَانِ عَمَّمْتَ بالسُّخْطِ أو الرُّضْوَانِ
وفي الغِنَى سَوَّيْتَ أو في الفَقْرِ ولَمْ تُعَذِبْ مُعْدَمًا بِمُثْرِ
كَوَّنْتَ أَشْيَاءَ ذَوَاتِ حُسْنِ ثُمَّ تُعَفِّي سِبْرَهَا وَتُفْنِي
ولَوْ تَشَاءُ دَامَ مَا كوَّنْتَا لا عَالِمٌ بالسِّرِّ إلَّا انْتَا
تَمُدُّ أهْلَ الجَهْلِ بالأمْوَالِ وبالبَنِيْنَ الحُسَّدِ الرِّجَالِ
تَكْسُوْهُمُ الدِّيْبَاجَ والحَرِيْرَا وَيُمْنَحُونَ التَّاجَ والسَّرِيْرَا
وَتَحْرُمُ النَّبِيلَ قُوْتَ لَيْلِهْ تَتْرُكُهُ لِضَيْعَةٍ وَعَيْلَهْ
وَرُبَّمَا وَهَبْتَهُ إنَاثَا مُعرَّيَاتٍ عُطَّلًا غَرَاثَى
وَرُبَّمَا صَاهَرَ فِي الأرْذَالِ لِثِقْلِ الظَّهْرِ وَعُدْمِ المَالِ
تَرَى الفَقِيْرَ بَاكِيَ الألْحَاظِ وإنْ غَدَا مُبْتَسِمَ الألْفَاظِ
تَحْمِلُهُ شَمَاتَةُ الأَقَارِبِ أَنْ يَغْتَدِي مِنْ جُمْلَةِ العَقَارِبِ

ولـــــوْ يُطِيْــــقُ لاكَ أُفْعُوَانَـــــا ولا يُـــــــوَافِي لأخٍ خِوَانَــــــا
هـــــذا إذا مَـــا كـــانَ ذَا مُـــرُوَّهْ ومُعْرِقًـــا فِـــي طِيِّـــبِ الأُبُـــوَّهْ

وتكشف الأرجوزة عن السَّبب في اعتزال ابن سيده النَّاس والأقارب، فلم يكن له خِلٌّ ولا صديق، وتحمل الأبيات الَّتي بين أيدينا شكوى مريرة من ظلم الأقارب، فقال محذِّرًا من صحبتهم والوثوق بهم:

إذا امْـــــرُؤٌ قَـــــالِي سِـــــوَاكَا هَـــوَاهُ فَاعْـــدِلْ دُوْنَـــهُ هَوَاكَـــا
إذا امْـــرؤٌ عَـــادَاكَ عَـــنْ حَـــسَادَهْ فَـــلا تُـــرَجِّ وصْـــلَهُ زِيَـــادَهْ
فَـــإِنَّ ذاكَ الـــدَّاءَ غَيْـــرُ مُقْلِـــعِ مَـــا دَامَ ذُوْ لُـــبٍّ وذُو قَلْـــبٍ يَعِـــي
إهْـــوَ الـــذِّئاب، واشْـــنَأْ الأَقَارِبَـــا ووَاصِـــلِ الحيَّـــاتِ والعَقَارِبَـــا
شَـــرُّ قَـــرِيْنٍ للْكَـــرِيْمِ أقربُـــهْ ذلـــك أَفْعَـــاهُ، وذَاكَ عَقْرَبُـــهْ
شـــرُّهُمُ العَـــمُّ، ونَجْـــلُ العَـــمِّ والخَـــال، والخَالَـــة، وابـــن الأُمِّ
واشْـــنَأْ النَّـــاسِ لَـــكَ ابْـــن أُخْتِكَـــا فَامْقُتْـــهُ، فَهْـــوَ آخِـــذٌ فِـــي مَقْتِكَـــا
لا تَـــكُ مُغَـــايِرًا عَـــنِ الوِصَـــالِ فإنَّـــهُ مِـــنْ أَقْـــبَحِ الخِـــصَالِ
إذا امْـــرُؤٌ قَـــادَ إِلَـــى سِـــوَاكا هَـــوَاهُ فاصْـــرِفْ دُوْنَـــهُ هَوَاكَـــا
ولا تَلُوْمَنْـــهُ علـــى مَـــا اخْتَـــارَا فـــإنَّ فِـــي طَـــيِّ الهَـــوَى أَسْـــرَارَا

ويظهر من بعض أبيات الأرجوزة أنَّ ابن سيده كان متشيِّعًا لنبي أميَّة ككثير من أهل الأندلس، فقال:

إثْـــنِ علـــى الـــصِّدِّيقِ، والفَـــارُوقِ فإنَّـــهُ مِـــنْ أوْكَـــدِ الحُقُـــوْقِ
ولا تُـــضِعْ تِلْوَهُمَـــا عُثْمَانَـــا خَيْـــرُ امْـــرِئٍ بَعْـــدَهُمَا قَـــدْ كانَـــا
ولا تُـــؤَخِّرْ ذا العُـــلا عَليًّـــا الهَاشِـــمِيَّ البَطَـــلَ الكَمِيَّـــا
وَمَـــنْ يَكُـــنْ يَقْـــدَحُ فِـــي مُعَاوِيَـــهْ فَـــذَاكَ كَلْـــبٌ مِـــنْ كِـــلابٍ عَاوِيَـــهْ
واتَّـــبِعَنْ بَـــاقِي الأصْـــحَابِ مِـــن الثَّنَـــاءِ عِـــدَّة الـــسَّحابِ

لا تَعْبَأْ أنَّ مَقَالَةَ الفَلاسِفَهْ فَإِنَّمَا للغَيْبِ غَيْرُ كَاشِفَهْ
وإنْ تَنَلْ مِنْهَا فَحَدّ المَنْطِقِ أو الحِسَابِ، أوْ بِطِبٍّ فَاغْلَقِ
وَغَيْرِ ذا مِنْ غَامِضِ الطَّبِيْعَهْ مُغْمَزَة فِي هذِهِ الشَّرِيْعَهْ
اتَّبِعِ الحبْرَ الأَجَلَّ مَالِكَا وإِنْ تَبغْتَ غَيْرَهُ فَذَلِكَا
كالشَّافعيِّ، وأَبِي حَنِيْفَهْ كلاهُمَا ذُو وَرَعٍ وَخِيْفَهْ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الأصل في التَّحقيق تقديم النَّص الَّذي تركه صاحبه أو أقرب إلى ذلك بصورة علميَّة.

عنوان الكتاب/ الأرجوزة

يرجع الفضل في العثور على هذه الأرجوزة والتَّعريف بها إلى المرحوم حبيب زيَّات، الَّذي كتب مقالًا حول مضامينها في مجلَّة المشرق في عددها السَّادس والثَّلاثين، الصَّادر سنة ١٩٣٨م. غير أنَّه لم يأت على جميع أبياتها بل اكتفى بذكر الأشياء الَّتي تتعلَّق بمضامين الأرجوزة وما ورد فيها من قضايا.

والنَّاظر إلى مقال حبيب زيَّات يجد أنَّ العنوان من وضعه هو، فقد أطلق عليها اسم "أرجوزة غميس" (أي لم تعرف بعد)، وزاد بأن قال: "للإمام ابن سيده صاحب المُخصَّص في اللُّغة"، وكانت يده قد وقعت على مجموع لطيف يضمّ أجزاءً وجُزازات شتَّى، وهو غفل من التَّاريخ ولا خاتمة فيه. واقتصر ناسخه على تعليق عبارة في أعلى الورقة الثَّانية من الجانب الأيسر "من كتب الهريري من حلب"، وبآخره ثماني صفحات من أوائل كتاب "بغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة". وسائره أرجوزة غريبة تبلغ أربعًا وخمسين صفحة، كُتِب عليها بقلم الهريري ما نصّه: "هذه أرجوزة أبي الحسن علي بن إسماعيل النَّحويّ اللُّغويّ البارع المعروف بابن سيده المغربيّ المُرسيّ، صاحب المحكم في اللُّغة رحمه الله تعالى آمين"[1].

(١) حبيب زيَّات، أرجوزة غميس، مجلة المشرق، العدد٣٦، ١٩٣٨م، ص١٨١.

أمَّا نسخة المخطوط الَّتي عثرنا عليها في إحدى الخزائن التُّركيَّة، فالأرجوزة تحمل عنوان "كتاب في علم اللُّغة لاستخراج أسماء من أردت". وتبدأ بعبارة: "قال الأُستاذ الأَوحد أبو الحسن عليّ بن إسماعيل النَّحويّ اللُّغويّ المعروف بابن سيده رحمه الله تعالى".

تحقيق نسبة الأرجوزة لابن سيده

ذهب المرحوم حبيب الزَّيَّات إلى القول بأنَّ أحدًا من الَّذين أحصوا آثار ابن سيده لم يأت على ذكرها[1]، غير أنَّ هذا الزَّعم لا يقوم على ساق، فقد أشار ابن خير الإشبيلي (ت٥٩٣هـ) في فهرسته إليها، فأثبت ما نصُّه: "جزء فيه أرجوزة الأستاذ أبي الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده الأعمى، المُرتَّبة على حروف المعجم، المبنيَّة على قولهم: ما اسمك بكذا. حدَّثني شيخا أبو الحسن يوسف بن محمَّد بن مغيث، رحمه الله، عن القاضي أبي عمر أحمد بن محمَّد بن يحيى ابن الحذاء التَّميميّ، وناظمه"[2] يريد بذلك: ابن سيده.

وممَّا يؤكّد على صحَّة نسبتها إلى ابن سيده، تكرار اسم المصنِّف في موضعين: الأوَّل في بداية الأرجوزة، وقد أثبت النَّاسخ ما نصُّه: "قال الأُستاذ الأَوحد أبو الحسن عليّ بن إسماعيل النَّحويّ اللُّغويّ المعروف بابن سيده رحمه الله تعالى".

أمَّا الموضع الثَّاني، ففي آخرها، وهذا نصُّه: "نجزت أرجوزة الشَّيخ الأستاذ الأوحد أبو الحسن علي بن إسماعيل النَّحويّ اللُّغويّ المعروف بابن سيده رحمه الله تعالى بعون الله وحسن توفيقه، وذلك في أواسط جُمادى الأولى عام أربعة عشر وألف من الهجرة النَّبويَّة على مهاجرها ألف ألف صلاة، وألف ألف تحيَّة".

---

(١) ينظر: حبيب زيَّات، أرجوزة غميس، مجلة المشرق، العدد٣٦، ١٩٣٨م، ص١٨١.

(٢) ابن خير الإشبيلي، الفهرسة ص٥١٨.

وصف النُّسخة المخطوطة الوحيدة

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب "كتاب في علم اللُّغة لاستخراج أسماء مَنْ أردت" لابن سيده على نسخة وحيدة جاءتنا من مكتبة لاله لي (Lale li) في تركيا، برقم (٣٦٥٦). وجاء على غلاف المخطوط ما نَصُّه: "كتاب في علوم اللُّغة لاستخراج أسماء مَنْ أردت" وعلى الورقة الأولى: "قال الأستاذ الأوحد أبو الحسن عليّ بن إسماعيل النَّحويّ اللُّغويّ المعروف بابن سيده رحمه الله".

وقد كُتِبَت النُّسخة بِخَطٍّ نسخيٍّ نفيسٍ واضح ومشكول، وعدد أوراقها (١٠) ورقات، وهي تقع ضمن مجموع من الورقة (٢٩٧أ إلى ٣٠٧ب)، في كُلِّ روقة صفحتان، وفي كلِّ صفحة (٣٠) سطرًا في المُعَدَّل، وبالإضافة إلى الحواشي المكتوبة على بعض الأوراق، والنُّسخة مَكْتُوْبَة من أَوَّلها إلى آخرها بِخَطٍّ واحد، ولا يعتريها نقص أو طمس أو تشويه، ومن الجدير بالذِّكْر أنَّ النَّاسخ كان يكتب العناوين بخطّ بارز، وخَطّ النُّسْخَة جميل واضح، ولا يوجد تعليقات أو شروح على الحواشي.

وفي ختام كُلّ ورقة من أوراق المخطوطة "تعقيبة"، فقد أثبت النَّاسخ في نهاية ظهر كُلِّ ورقة اللَّفْظَة الَّتي يبدأ بها وجه الورقة التَّالية.

أمَّا تاريخ نسخها فمعروف، وهو سنة (١٠١٤هـ)، وقد أثبت النَّاسخ ما نصُّه: "نجزت أرجوزة الشَّيخ الأستاذ الأوحد أبو الحسن علي بن إسماعيل النَّحويّ اللُّغويّ المعروف بابن سيده رحمه الله تعالى بعون الله وحسن توفيقه، وذلك في أواسط جُمادى الأولى عام أربعة عشر وألف من الهجرة النَّبويَّة على مهاجرها ألف ألف صلاة، وألف ألف تحيَّة".

وأمَّا ناسخها فهو "[...] ابن محمد بن الأكرم خادم ضريح حضرة الشيخ الأكبر قدَّس سرّه الأطهر

عفا عنهما الملك القدير

آمين".

وقد قام المُحقِّق بمقارنة هذه النُّسخة مع المقتطفات الَّتي نشرها حبيب زيّات من هذه الأرجوزة في مجلَّة المشرق، بالإشارة إلى أنَّه أشار إلى أنَّ النُّسخة الفريدة الَّتي عثر عليها يعتريها الخلل والوهم في النَّقل، كما أنَّ بعض أبياتها مختلَّة الوزن بسبب التَّحريف، أو لسقوط بعض ألفاظها(١).

(١) حبيب زيَّات، أرجوزة غميس، مجلة المشرق، ١٨١.

منهج التَّحقيق

حرصت في تحقيق هذه الأرجوزة على ترسُّم الخُطَى العلميّة الحديثة للباحثين من أهل هذا الفنّ، أخذًا بما اتَّفقوا عليه من الخُطوات، وذلك على النَّحو الآتي:

١- كتابة النَّص حسب الطَّريقة الإملائيَّة الحديثة.

٢- شرح ما أُشْكِلَ من معاني الكلمات معتمدين على المعاجم العربيَّة وكتب المُوَلَّد والدَّخيل.

٣- ذكر الاختلاف في الرِّوايات بالمقارنة مع النَّصّ المنشور في مجلة المشرق لحبيب زيَّات.

٤- قمت بترقيم أوراق المخطوطة.

٥- تصويب الخطأ في الكلمات التي وردت مُصَحَّفة أو مُحَرَّفة في الأصل، والإشارة إلى ذلك في الحاشية.

٦- استكمالا للفائدة المرجُوَّة من تحقيق هذه الأرجوزة، فقد قمت بإلحاق كشَّافات توضيحيَّة خدمة للنَّصِّ في نهايته، وذلك لتسهيل الرُّجوع والانتفاع بهذا الكتاب القَيِّم، وهي خمسة كشَّافات على النَّحو الآتي:

١- كشَّاف الأعلام.

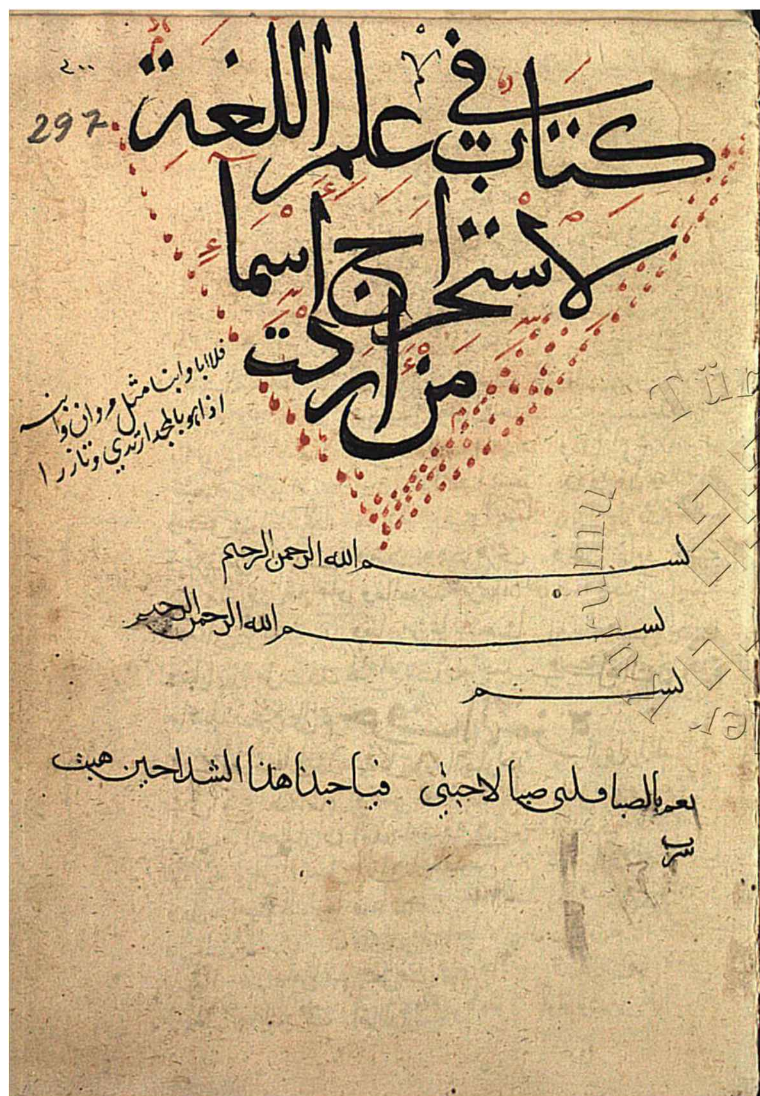
٢- كشَّاف الأماكن.

٣- كشَّاف القبائل والأمم والجماعات.

٤- كشَّاف أسماء الحيوان.

٥- كشَّاف أسماء النَّبات.

نماذج من صور المخطوط


297

كتاب في علم اللغة
لاستخراج اسما
من اردت

فلا ابا وابنا مثل مروان وابنه
اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم

نعم بالصبا قلبي صبا لاحبتي فيا حبذا هذا الشذا حين هبت

صفحة العنوان

الورقة الأولى

الورقة الأخيرة

كتاب في علم اللغة

لاستخراج أسماء من أردت

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الضرير

المعروف بابن سيده المرسي

المتوفى سنة ٤٥٨هـ

النَّصُّ مُحقَّقاً

[ق٢٩٨] بسم الله الرحمن الرحيم

صلَّى الله على سيِّدنا مُحمَّد وعلى آله وسلّم تسليمًا

قال الأُستاذ الأَوحد أبو الحسن عليّ بن إسماعيل النَّحويّ اللُّغويّ المعروف بابن سيده رحمه الله تعالى:

١. الحَمْـــدُ للهِ الَّـــذِي بِحَمْـــدِهْ   يَـــدُوْمُ مـــا خَوَّلنَـــا مِـــنْ عِنْـــدِهْ

٢. ثُـــمَّ صَـــلاتِي، كُـــلَّ يَـــوْمٍ وَغَـــدْ   علَـــى الـــسِّرَاجِ المُـــسْتَنِيرِ أَحْمَـــدْ

٣. نَحْـنُ رُكَيْـبٌ مِـنْ رجَـالِ المَـشْرِقِ   أَكَـــارِمُ الأنْفُـــسِ لُـــدُّ[1] المَنْطِـــقِ

٤. رَمَـتْ[2] بنَـا الأيَّـامُ نَحْـوَ المَغْـرِبِ   مَهْمَـــا يُـــشَرِّقْ كَوْكَـــبٌ وَيُغَـــرِّبِ[3]

٥. والمـرءُ قَـدْ يُزِيْحُـهُ عَـنِ الـوَطَنْ   حُـــبُّ العُـــلا، أوْ نَبْـــوَةٌ مِـــنَ الـــزَّمَنْ

٦. يَـــا رُبَّ حُـــرٍّ مَاجـــدٍ تَغَرَّبَـــا   شَـــرَّقَ فِـــي كَـــسْبِ العُـــلَا وغرَّبَـــا

٧. وكَـــمْ نَبِـــيٍّ تَـــاركٍ أَوْطَانَـــهْ   شَـــدَّ الإلـــهُ بعْـــدَ ذَا سُـــلطَانَهْ

٨. فَلْتَـــسْأَلُوْنَا واحِـــدًا فَوَاحِـــدَا   لِتَعْرِفُـــوا الفُـــرُوْعَ والمَحَاتِـــدَا[4]

٩. فَكُلُّنَـــا قَـــرْمُ[5] أبٍ وَخَـــالِ   ذَوَا حَـــسَبٍ عِـــدَّ، وَفَخْـــرٍ عَـــالِ

١٠. ونَاشِـــئٌ فِـــي سُـــرَرِ الأمْـــصَارِ   بَـــينَ المِيَـــاهِ الـــزُّرْقِ والأَنْهَـــارِ

١١. وكلُّنـــا رامٍ مُجِيْـــدٌ فَـــارِسُ   تُـــضْعَقُ مِـــنْ سَـــوْرَاتِنَا الفَـــوَارِسُ

١٢. وَكُلُّنَـــا أمْوَالُـــهُ وَذَائِـــمْ[6]   بَـــذْلًا وَإِهْـــدَاءً، وذَاكَ دَائِـــمْ

---

(١) اللُدُّ: الشَّديد الخصومة. ابن منظور، اللِّسان، (لدد).

(٢) في مجلة المشرق: مالت.

(٣) في مجلة المشرق: نُغرّب.

(٤) المحاتد: جمع محتد، وهو الأصل والطَّبع. ابن منظور، اللسان، (حتد). وفي مجلة المشرق: المحامدا.

(٥) القَرْم: السَّيِّد المُعظَّم. ابن منظور، اللسان (قرم).

(٦) الوذائم: جمع وذيمة، وهي الهَدْيُ إلى بيت الله الحرام. وقيل: الأموال التي نُذِرَتْ فيها النُّذُور. الزبيدي، تاج العروس ٣٤/٣٨.

١٣. وَكُــلُّ مَخْطُــوْطٍ مِــنَ الهِجَــاءِ حَــوَاهُ مَــا نَحْــوِي مِــنَ الأَسْــمَاءِ
١٤. كذلكَ اسْمُ الأبِ، واسْمُ الخَالِ وَغَيْـــــرُ ذَا مِـــــنْ بَلَـــــدٍ، وَآلِ
١٥. وَمَرْكَـــبٍ، وَقَـــنْصٍ مَرْمِـــيّ وَشَـــــجَر الـــسِّهَامِ، والقِـــسِيّ
١٦. كذاكَ ما نَهْدِي مِنْ أشلاءِ القَنصْ ومَـا لِقُـوتِ الـنَّفسِ منْهَـا قَـدْ خَلَـصْ
١٧. ومَــا نُزْجِيْــهِ إلــى الحَبائِــب خُلَّاتُنَــا فِــي أَزْمُــنِ الــسُّبَائب
١٨. ومــا بِــه مِــنْ عِلْــم يُــسْمِيْنَا إِذَا دَعَوْنَـــاهُنَّ، أو يُكْنِيْنَـــا
١٩. وَكُلّمَــا نَهْدِيْــهِ مِــنْ نَــشِيْدِ لَهُــنَّ، أَوْ يُنْــشِدْنَ مِــنْ قَــصِيْدِ
٢٠. في كُلِّ ذاكَ مِنْ حُرُوْفِ المُعْجَمِ مــا لا يَــدُوْرُ غَيْــرُهُ علــى الفَــمِ(١)

(١) في مجلة المشرق: فمي.

حَرْفُ الهَمْزَةِ

١. إنْ تَـسْأَلُوْا باسْـمِي، فَـإنّي أحْمَـدُ ... فِـي كُـلِّ لَأْوَاءِ[١] الزَّمَـانِ أُحْمَـدُ
٢. ووالِـدِي أَرْبَـدٌ الهُمَـامُ[٢] ... فِـي كُـلِّ أنْـوَاعِ العُـلا إِمَـامُ
٣. وَنَـسَبِي فِـي عُنْـصُرَيْ إِيَـاد ... أَهْـلِ التُّقَـى، والبَـأْسِ، والأيَـادِي[٣]
٤. وبَلَـدِي مِـنْ أَرْفَـعِ البُلْـدَانِ ... آمِـدُ دَارِي، وَقُـرَى أَسْـوَانِ[٤]
٥. أمَّـا الَّـذِي أَرْكَبُـهُ فَالإِبِـلُ ... أَوْ أُتُـنٌ تَعْنُـو لَهُـنَّ الـسُّبُلُ[٥]
٦. إنَّ الأَتَـانَ لِلْقَلُـوْصِ[٦] ثَانِيَـهْ ... لا سِـيَّما إِنْ أصْـبَحَتْ يَمَانِيَـهْ
٧. وقَـدْ أَبَـانَ فَـضْلُ تِلْـكَ البَبَّغَـا[٧] ... وكَـانَ حَبْـرًا واجِـدًا لمَّـا ابْتَغَـى
٨. أمَّـا قِـسيِّي فَهْـيَ مِـنْ أَلآءِ ... وَرُبَّمَـا تَخِـذْتُهَا مِـنْ آرَائِـي[٨]

---

(١) الَّلأْوَاءُ: الشِّدَّة وضيق العيش. ابن منظور، اللسان (لأي)، وابن سيده، المخصص ٤٥٨/٣.

(٢) الأربد: الأغبر الشَّفة. ابن سيده، المحكم ٣١٨/٩. ومن اسمه أربد كثر، منهم: أربدُ بن ضابئ الكلابيّ، وأربدُ بن شريح المازنيّ، وأربد بن ربيعة، وهو أخو لبيد الشَّاعر. الزبيدي، تاج العروس ٨٣/٨.

(٣) نسبة إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان. الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب ٩٦/١، الوزير المغربي، الإيناس في علم الأنساب ٧١.

(٤) آمد: مدينة في ديار بكر. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٥٦/١. أسوان: بلدة بصعيد مصر. ياقوت الحموي، معجم البلدن ١٩٢/١.

(٥) الإبل: معروفة. والأتن: جمع أتان، وهي الحمارة. ابن منظور، اللسان (أتن).

(٦) القلوص: النَّاقة الفتيَّة. ابن منظور، اللسان (قلص).

(٧) الببَّغاء: أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي، الشاعر المعروف بالببَّغاء. كان شاعرًا مجوّدًا، وكاتبًا مترسِّلًا، مليح الألفاظ، جيِّد المعاني، حسن القول في المديح والغزل والتشبيه والأوصاف. ترجمته: الزركلي، الأعلام ١٧٧/٤.

(٨) الألاء: شجر حسن المنظر، مُرُّ الطَّعْم، دائم الخُضْرَة. ابن سيده، المحكم ٣٩٦/١٠. الآء: ثمر السَّرح. الزبيدي، تاج العروس ١٣٢/١.

٩. وأسْـــهُمِي مِـــنْ حَـــائِطِ الأَرَاكِ[١] لَـــيْسَ لِمَـــنْ تَغْـــشَاهُ مِـــنْ حَـــرَاكِ
١٠. ورُبَّمَـا اسْـتَجْدُتَها مِـنْ أثْـأَبِ[٢] تُعْجِـلُ مَـــنْ أَرْمِـي عَــنِ التَّثَــاؤُبِ
١١. ورُبَّمَــا كانَــتْ مِــنَ الأمْطِــيّ مَنْبِتُهَـــا فِـــي العَانِـــكِ الـــوَطِيّ[٣]
١٢. أمَّــا الَّــذي اقْــنُصُ فــالأُوَزُّ أو الأَنُـــوْقُ فَهْـــيَ نِعْـــمَ البَـــزُّ[٤]
١٣. أُنْحِـي عَلَـى الأَلْيَـةِ والإِبْهَـامِ[٥] مِنْهَـــا، وَيَغْـــدُوْ إِبْطُهَـــا طَعَـــامِي[٦]
١٤. ثُمَّـــتَ أُهْـــدِيْ بعْـــدَ ذاكَ إِبْطَـــا إلَـــى فَتَـــاةٍ مِـــنْ ظِبَـــاءِ الأَرْطَـــى[٧]
١٥. ذاتُ دَلالٍ اسْـــــمُهَا أُمَامَـــــهْ تَمْـــشِي الهُـــوَيْنَى مِـــشْيَةَ الغَمَامَـــهْ
١٦. أُنْـــشِدُهَا بِأَحْـــسَنِ النَّـــشِيْدِ مَـا يَبْعَـثُ الـوُرْقَ[٨] عَلَـى التَّغْرِيْـدِ
١٧. أَمَـا لِجُـنْحِ اللَّيْـلِ مِـنْ صَـبَاحِ أَمَـــا يَـــزَالُ ضَـــافِي الجَنَـــاحِ
١٨. فَعِنْـــدَ ذاكَ تُنْـــشِدُ الحَـــسْنَاءُ مـــا أُذْنِـــي عَـــنْ غَيْـــرِهِ صَـــمَّاءُ
١٩. آلُ عَـــدِيٍّ أَزْمَعُـــوا الرَّوَاحَـــا فَوَدَّعَـــتْ جُـــسُوْمُنَا الأرْوَاحَـــا[٩]

(١) الأراك: شجر معروف، وهو شجر المسواك الذي يستاك به. ابن منظور، اللسان (أرك).
(٢) الأثاب: شجر ينبت في بطون الأودية في البادية، وهو على ضرب التين ينبت ناعمًا كأنَّه على شاطئ نهر، وهو بعيد عن الماء. ابن منظور، اللسان (ثأب)، والزبيدي، تاج العروس ١١/٢.
(٣) الأمطي: شجر طويل يَحْمِلُ العِلْكَ. ابن منظور، اللسان (مطا). العانك: من عنك الرَّمل، أي تعقَّد وارتفع فلم يكن فيه طريق. ابن منظور، اللسان (عنك)، وابن سيده، المحكم ٢٧٩/١.
(٤) الأنوق: أنثى الرَّخمة، ويجوز أن يعنى به الذَّكر. ابن سيده، المخصص ١٦١/٨.
(٥) الأليّة: اللَّحمة التي في أصل الإبهام. ابن سيده، المحكم ١٥١/٨.
(٦) الإبط: باطن المنكب. ابن سيده، المحكم ٢٠٩/٩.
(٧) الأرطى: اسم موضع. الزبيدي، تاج العروس ١٢٩/١٩.
(٨) الورق: جمع ورقاء، وهي الحمامة. ابن منظور، اللسان (ورق).
(٩) نسبة إلى عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشيّ. الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب ٣٢٨/٢.

حَرْفُ البَاءِ

١. إنْ تَــسْأَلُوا باسْــمِي فــإِنّي بَكْــرُ ... فِــي كُــلِّ معْنًــى لِــي مَقَــالٌ بِكْــرُ
٢. ووالِـــدِي بُجَيْـــرُ بـــنُ عَـــامِرِ ... مُغَـــاوِرٌ للفَـــارِسِ المُغَـــامِرِ
٣. ونَـــسَبِي جَـــدِيْلَتَا بَجِيْلَـــهْ[1] ... قَبِيْلَـــةٌ مَهِيْبَـــةٌ جَلِيْلَـــهْ
٤. ولـــي خـــالٌ فـــي بَنِـــي بَلِـــيْ[2] ... ذُو خِيْفَـــةٍ لِلْمَلِـــكِ العَلِـــيْ
٥. وَبَلَـــدِيْ إنْ تَـــسْأَلُوْا بَغْـــدَاذُ ... وكَـــانَ لِـــي مِـــنْ أَهْلِهَـــا أُسْـــتَاذُ
٦. أمَّـــا الَّـــذي أَرْكَـــبُ فَـــالبِرْذَوْنُ ... أَوْ بَـــازِلٌ عَبْـــلُ الـــسَّنَامِ جَـــوْنُ[3]
٧. أو بَغْلَـــةٌ سَـــيَّارَةٌ كَالفُلْـــكِ ... أعْلُـــو علـــى سَـــرَاتِهَا كَالمَلْـــكِ[4]
٨. وأَقْوُسِـــي مِـــنْ نَاضِـــرِ البَـــشَامِ[5] ... .
٩. وأسْـــهُمِي مِـــنْ جَيِّـــدِ البَهْـــرَامَجِ ... تَأْخُـــذُ كُـــلَّ مُهْجَـــةٍ بِـــرَامِجِ[6]

---

(١) بجيلة: قبيلة تسب إلى أمِّهم بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٣٨٧/٢.

(٢) بنو بلي: من قضاعة، وهم بنو بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة. الوزير المغربي، الإيناس بعلم الأنساب، ص٥.

(٣) البرذون: التركيّ من الخيل. يكنى أبا الأخطل لخطل في أذنيه وهو استرخاؤهما. ابن المطرز، المغرب في ترتيب المعرب ٧١/١. البازل: الجمل أو البعير. ابن منظور، اللسان (بزل). العبل: الضَّخم. ابن منظور، اللسان (عبل). الجَوْن: الأبيض أو الأسود. ابن منظور، اللسان (جون).

(٤) سراتها: وسطها. ابن منظور، اللسان (سرر).

(٥) البشام: شجر طيِّب الرِّيح والطَّعم يُستاكُ به. ابن منظور، اللسان (بشم)، وابن سيده، المحكم ٨٣/٨.

(٦) البَهْرَامَج: فارسِيّ، وهو الشَّجر الَّذي يقال له الرَّنْفُ، وهو من أشجار الجبار. الزبيدي، تاج العروس ٣٦٥/٢٣، وابن منظور، اللسان (بهرمج). الرَّامج: المِلْواح الذي تصطاد به البُزاة =

١٠. أمَّـــا الَّـــذِي أَصِـــيْدُ فالبَلابِـــلُ أوِ البَلْـــرَجُ وهْـــوَ بِـــئْسَ النَّائِـــلُ[1]

١١. أوْ بُـــرَكٌ وَفِيْـــهِ كُـــلُّ بَرَكَـــهْ[2] مَـــا عَاقِـــلٌ أَبْـــصَرَهُ فَتَرَكَـــهْ

١٢. أُصِـــيْبُ مِنْهَـــا بَـــرْجَمَ البَنَـــانِ[3] ولِـــي مِـــنَ البُلْعُبُـــوْصِ أَكْلَتَـــانِ[4]

١٣. ثُمَّـتَ أَهْـدِي مِـنْ قَنْـصِي بَطْنَـهْ لِغَـــادَةٍ خَـــوْدٍ تُـــسَمَّى بَثْنَـــهْ[5]

١٤. أُنْـــشِدُهَا إذَا نَـــأَى الرَّقِيْـــبُ وَأَمْكَنَتْنَـــا خَلْـــوَةٌ وَطِيْـــبُ

١٥. بُحْـــتُ بِمَـــا كُنْـــتُ لَـــهُ كَتُوْمَـــا لا خَيْـــرَ فِـــي حُـــبٍّ غَـــدَا مَكْتُوْمَـــا

١٦. فَعِنْـــدَهَا تُخَفِّـــضُ الإنْـــشَادَا شَـــكْوَى العَلِيْـــلِ خَافِـــت العُـــوَّادَا

١٧. بانَـــتْ لغيـــرِ بُغْـــضَةٍ لَمِـــيْس خَـــوْدٌ كَخُـــوْطِ البَـــانِ إذْ تَمِـــيْس[6]

=

والصُّقور، وهو أن تُشدُّ رِجل البومة في شيء أسود وتُخاطُ عيناها ويُشدُّ في ساقها خيط طويل، فإذا وقع البازي صاده الصَّيَّاد من قُترته. الزبيدي، تاج العروس ٥/٥٩٩.

(١) لم أعثر على اسم طائر البلرج في المعاجم.

(٢) البرك: طائر من طير الماء أبيض. ابن منظور، اللسان (برك).

(٣) البرجم: الإصبع الوسطى من كلِّ طائر. ابن منظور، اللسان (برجم).

(٤) لم أعثر عليه في المعاجم.

(٥) البثنة: الأرض السَّهلة. وبها سُمِّيت المرأة الحسناء. ابن سيده، المحكم ١٠/١٦٦.

(٦) الخوط: الغصن الناعم، وتطلق مجازًا على الخفيف الجسم. ابن منظور، اللسان (خوط). الباان: شجر يسمو يطول في استواء. ابن منظور، اللسان (بين).

حرفُ التَّاءِ

١. اسْـــــمِي إنْ تَــــسَلْ تَلِيْــــدُ   كَـــسْبِي المَعَـــالِي مَـــالِي التَّلِيْـــدُ[١]
٢. وإنْ سَـــأَلْتَ عَـــنْ أبِـــي فَتَوْبَـــهْ   كَـــانَ لَـــهُ نَحْـــوَ الإلَـــهِ أَوْبَـــهْ
٣. يُــلازِمُ المِحْــرَابَ طُــوْلَ لَيْلِــهْ   ولا يَخِيْـــبُ سَـــائِلٌ مِـــنْ نَيْلِـــهْ[٢]
٤. يُطِيــلُ فــي عِلْــم اللُّغــاتِ بَاعَــا   ويُحْكِـــمُ الأجْنَـــاسَ والأنْوَاعَـــا
٥. وَعُنْـــصُرَايَ تَـــيْم أَوْ تَمِـــيمُ[٣]   كلاهُمَـــــا سُـــــؤْدُدُهُ عَمِـــــيْم
٦. وبَلَـــدِي ذَاتُ العِمَـــادِ تَـــدْمُرْ[٤]   تَنْهَـــى لَـــدَيْهَا عزَّتِـــي وتَـــأْمُرْ
٧. أمَّـــا الَّـــذي أَرْكَبُـــهُ فَتَوْلَـــبُ[٥]   والقَـــوْس تَنُـــوْمُ نَقًّـــى أَوْ تَأْلَـــبُ[٦]
٨. وأسْـــهُمِي تَخِـــذْتُهَا مِـــنْ تَفِـــرَهْ[٧]   تَمُـــرُّ مِـــنَ المُزْنَـــةِ المُـــسْحَنْفِرَهْ[٨]
٩. ورُبَّمَـــا اسْـــتَجَدْتُهَا مِـــنْ تَرْبَـــهْ[٩]   فَرَاحَنِـــي مِنْهَـــا الزَّمَـــانُ مَثْوَبَـــهْ

---

(١) التَّالد أو التَّليد: المال القديم. ابن منظور، اللسان (تلد).

(٢) النَّيْل والنَّائل: ما نلته. ابن منظور، اللسان (نيل).

(٣) تيم بن مرَّة: قبيلة من العدنانية، تنسب إلى تيم بن مرة بن كعب بن لؤي. القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ١٧٩.

(٤) تدمر: مدينة قديمة مشهورة في بريَّة الشَّام. ياقوت الحموي، معجم البلدان ١٧/٢.

(٥) التَّولب: الجحش الذي يتلو أُمَّه، ويقال للأتان: أم تولب. ابن سيده، المخصص ٣٦٩/٢.

(٦) التَّنُّوم: شجر له حمل صغار كثل حبِّ الخروع، ويتفلَّق عن حبٍّ يأكله أهل البادية. الزبيدي، تاج العروس ٣٤٠/٣١. التَّألب: شجرٌ تُتَّخذ منه القسيّ. ابن منظور، اللسان (ألب).

(٧) التَّفِرَة: ما ابتدأ من النَّبات. الزبيدي، تاج العروس ٢٨٧/١٠.

(٨) المُسحنفر: الكثير الصَّب الواسع. الزبيدي، تاج العروس ٥٢١/١١.

(٩) التَّرَبَة والتَّرِبَة والتَّرْباء: نبت سهلي مُفرَّض الورق، وقيل: هي شجرة شاكةٌ، وثمرتها كأنَّها بُسْرَة مُعلَّقَة، منبتها السَّهلُ والحَزَنُ وتِهامة. ابن منظور، اللسان (ترب).

١٠. ورُبَّمــا كانَــتْ مِــنَ التُّفَّــاحِ أُوْرِي بهـــا جَلامِـــدَ الـــصِّفَاحِ[1]
١١. أمَّــا الَّــذي أَصِــيْدُ فَــالتَّنَوُّطْ أَنْهَـــمُ مِـــنْ دِمَائِـــهِ وَأَعْـــبُطْ[2]
١٢. أُصِــيْبُ مِــنْ أَعْـضَائِهِ التَّرَائِبَـا وآكُـــلُ التَّلِيْـــلَ ثُـــمَّ الغَارِبَـــا[3]
١٣. ثُمَّــتَ أَهْــدِي تُرْقَـةَ التَّرَاقِـي[4] إلـــى فَتـــاةٍ مِـــنْ مَهَـــا العِـــرَاقِ
١٤. كَريمــةِ الأخْــوالِ تُــدْعَى تَكَتُّمَـا لا أسْـــتَطِيْعُ باسْـــمِهَا تَكَتُّمَـــا
١٥. أُنْـشِدُهَا كَيْمَـا تُـرَى لِـي مُنْشِدَهْ بِمِثْـــلِ أَلْحَـــانِ الحَتُـــوْفِ المُنْجِـــدَهْ
١٦. تَرَكَتْنِـــي أُسَـــاهِرُ النُّجُوْمَـــا أُرْسِـــلُ دَمْعِـــي وَاكِفًـــا سُـــجُوْمَا[5]
١٧. فَــتَلْمُسُ الأوْتــارَ فِــي تَرَسُّــلِ مُنْـــشِدَةً قَـــوْلَ الحَكِـــيْمِ الأوَّلِ
١٨. تَعْلَمَــنْ أنْ لا احْتِيَــالَ للْغَنِــيّ يُنْجِي مِنَ الحَتْـفِ إذا الحَتْـفُ أَتِـيّ[6]

(١) الجلامد: جمع جلمود، وهو الحجر العظيم الصَّلب. الصفاح: الحجارة الرِّقاق. ابن سيده، المخصص ٦٠/٣.

(٢) التَّنَوُّط: طائر من طير البرّ يُعلِّقُ قُشورًا من قشور الشَّجر ويعُشِّشُ في أطرافها. ابن سيده، المخصص ١٥٤/٨. أعبط: آكل لحمه الطَّرِيّ. ابن منظور، اللسان (عبط).

(٣) التَّرائب: عظام الصَّدر أو الأضلاع. ابن منظور، اللسان (ترب). التَّليل: العُنُق. ابن منظور، اللسان (تلل). الغارب: أعلى الظَّهر. ابن منظور، اللسان (غرب).

(٤) التَّراقي: جمع تُرقوة: وهي العظم الذي يصل بين ثغرة النَّحر والعاتق من الجانبين. ابن منظور، اللسان (ترق).

(٥) سُجوم: من سجم الدَّمع، أي سال وانصبَّ انصبابًا. ابن منظور، اللسان (سجم).

(٦) الحتف: الموت. ابن منظور، اللسان (حتف).

حرفُ الثَّاءِ

١. إنْ تَـسْأَلُوا باسْـمِي فَـإِنّي ثابِـتُ كُـلُّ كَمِـيٍّ فـي الـوَغَى أُثَابِـتُ[١]
٢. ووَالِـــدِي ثُمَيْـــلُ المؤمَّـــلُ أَرْيٌ وَشَـــرْيٌ مُنْقَـــعٌ مُثَمَّـــلْ[٢]
٣. وَنَـــسَبِي تَغْلَبَـــةُ الكَرِيْمَـــهْ ذاتُ النَّـدَّى والبَـاس والـصَّرِيْمَهْ[٣]
٤. مِـــنْهُمْ جَرِيْـــرُ شَـــاعِرُ الأَنَـــامِ [ق٢٩٩] لَمْ يَلْفَ مَنْ نَاوَاهُ في الإِسْلَامِ[٤]
٥. وبَلَـــدِي ثَنِيَّـــةُ العُقَـــابِ وقَبْـــلَ ذاكَ ثَبْـــرَةُ الـــسَّحَابِ[٥]
٦. وَقَـــدْ ثَوَيْـــتُ قَبْـــلُ بِالثَّوِيَّـــهْ ويَحْمُـــدُ الثَّـــاوِي بهـــا ثُوَيَّـــهْ[٦]
٧. وَقَــدْ شَــتَوْتُ فِـي ذُرَى ثَبِيـرْ[٧] مُـــشْتَمِلًا بالوَشْـــيِ والحَرِيـــرْ
٨. وَقَــدْ أَقَمْـتُ فِـي تِـلاعِ ثَهْمَـدِ بَـــيْنَ ظِبَـــاءٍ كُحِلَـــتْ بالإِثْمَـــدِ[٨]

(١) الكمي: الشُّجاع الجريء. الزبيدي، تاج العروس ٤١٨/٣٩.

(٢) الأري: العسل. ابن منظور، اللسان (أري). الشَّرْي: الحنظل. ابن منظور، اللسان (شري). سُمٌّ منقع: أي مُربَّى. ابن منظور، اللسان (نقع). المُثمَّل: السُّمّ المُنْقَعُ. الزبيدي، تاج العروس ١٦٧/٢٨.

(٣) الصَّريمة: العزيمة في كلِّ شيء. ابن منظور، اللسان (صرم).

(٤) الشَّاعر جرير بن عطيَّة بن حذيفة اليربوعي، أحد شعراء النَّقائض المشاهير. (ت١١٠هـ). ترجمته: الزركلي، الأعلام ١١٩/٢.

(٥) ثنية العقاب: هي ثنيَّة مشرفة على غوطة دمشق يطؤها القاصد من دمشق إلى حمص. وثية العقاب أيضًا بالثغور الشَّامية قرب المصيصة. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٨٥/٢. ثبرة: اسم ماء في وسط وادٍ في ديار ضبة. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٧٢/٢.

(٦) الثوية: موقع قريب من الكوفة. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٨٧/٢.

(٧) ثبير: من أعظم جبال مكَّة، بينها وبين عرفة سمِّي ثبيرًا برجل من هذيل مات في ذلك الجبل، فعرف الجبل به. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٧٣/٢.

(٨) ثهمد: موضع في ديار بني عامر. وقد ذكره طرفة في معلَّقته المشهورة. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٨٩/٢. الإثمد: كحل يجلو البصر. الزبيدي، تاج العروس ٤٦٨/٧.

٩. وَكُنْـتُ مَلْكًـا فِـي شِـعَابِ ثَـادِقْ[١] فَاسْـأَلْ، فَـرُبَّ كَـاذِبٍ كَالـصَّادِقْ

١٠. أمَّـا الَّـذِي أَرْكَبُـهُ فَـالثَّوْرُ لَـهُ علَـى كَثِيْـبٍ مَـوْرُ[٢]

١١. مُلَمَّـعُ الخَـدِّ شَـبُوْبٌ أَسْـفَعُ بِرَوْقِـهِ عَـنْ حَوْزَتَيْـهِ يَـدْفَعُ[٣]

١٢. ولَـمْ أجِـدْ فـي سَـالِفِ الأزْمَـانِ أدْنَـى مِـنَ الخَيْـلِ إلـى الثِّيْـرَانِ

١٣. أمَّـا قِـسيّي فَفُـرُوْعُ الثُّمَـرَهْ شُـجَيْرَةٌ شَـبِيْهَةٌ بالـسَّمُرَهْ[٤]

١٤. وأسْـهُمِي مِـنْ جَيِّـدِ الثَّـدَاءِ تَحُـوْلُ بَـينَ الجِـسمِ والحَوْبَـاءِ[٥]

١٥. ورُبَّمَـا كانَـتْ مِـنَ الثُّمَـامِ لـوْلا الَّـذِي فِيْهَـا مِـنَ انْثِمَـامِ[٦]

١٦. والثِّلِثَـانُ جَيِّـدٌ مَحْمُـوْدُ لكِنَّـهُ يَـسْتَأْسُ مِنْـهُ العُـوْدُ[٧]

١٧. أمَّـا الَّـذِي أَصِـيْدُهُ فالثَّعْلَـبُ إذْ قَـنْصُ الطَّيْـرِ عَلَـيَّ يَـصْعُبُ

١٨. أُصِـيْبُ مِنْـهُ ثَغْـرَةً وَثَنْـدُوَهْ إذَا غَـدَا غَيْـرِي يَرْمِـي التُّرْقُـوَهْ[٨]

١٩. فِعْـلُ الـذَّكِيِّ النَّابِـلِ المُجِيْـدِ مُعْتَمِـدًا لِمَنْحَـرٍ وَجِيْـدِ

٢٠. آكُـلُ ثَـدْيًا ثُـمَّ أُهْـدِي ثَـدْيَا إلـى فَتَـاةٍ اسْـمُهَا ثُرَيَّـا

---

(١) ثادق: اسم وادٍ في ديار عقيل. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٧٠/٢.

(٢) المَوْر: الجريان السَّريع. وقيل: المَوْر. الطَّريق. ابن سيده، المخصص ٦٢/٤.

(٣) الشَّبوب: الشّاب من الثران والغنم. ابن منظور، اللسان (شبب). الأسفع: الثور الوحشيّ الذي في خدَّيه سواد يضرب إلى الحُمرة قليلا. ابن منظور، اللسان (سفع). الرَّوق: القَرْنُ. ابن منظور، اللسان (روق).

(٤) الثَّمرة: الشَّجرة. ابن منظور، اللسان (ثمر). السَّمُرَة: من شجر الطَّلح. ابن منظور، اللسان (سمر).

(٥) الثّداء: نبت له ورقٌ كأنَّه ورق الكُراث، وقضبان طوال رطبة تدقُّها النَّاس. ابن سيده، المحكم ٣٧١/٩. الحوباء: النَّفس. وقيل: روع القلب. ابن منظور، اللسان (حوب).

(٦) الثّمام: شجر. وقيل: نبت ضعيف له خُوص أو شبيهٌ بالخُوص. ابن منظور، اللسان (ثمم). انثمام: انثمَّ الرَّجل انثمامًا. أي كَبُرَ وشاخَ. ابن منظور، اللسان (ثمم).

(٧) الثَّلِثان: شجرة عنب الثَّعلب. ابن سيده، المحكم ١٣١/١٠.

(٨) التُّرقوة: العظم الذي بين ثغرة النَّحر والعاتق. ابن سيده، المخصص ١٣٦/١، الثّندوة: لحم الثَّدي. قيل: الذي حوله. ابن منظور، اللسان (ثند).

٢١. لَثَمْـــتُ مِنْهَـــا ثَغْبًـــا كالعِقْـــدِ فَأَوْرَثَـــتْ ثَغْــرِي جَنًـــى كالــشَّهْدِ[1]

٢٢. أُنْـــشِدُهَا مُعْتَرِفًـــا بِكَبْرَتِـــي وَمُقْلَتِـــي قَـــدْ شَـــرَقَتْ بِعَبْرَتِـــي

٢٣. ثَنَـتْ يَـدُ المَـشِيْبِ مِـنْ عَنَـانِي وَرُدَّ مَفْلُـــولًا شَـــبَا سِـــنَانِي[2]

٢٤. فَأَقْبَلَـتْ فِـي إِثْـرِ ذَاكَ تُنْـشِدُ مَـا كَيْـدِي فِـي شَـمْعَةٍ تَـسْتَوْقِدُ

٢٥. ثَابَـتْ إِلَيْـكَ نُهْيَـةُ الكَبِيـرْ والمَـوْتُ فِـي مَبَاسِـمِ القَتِيـرْ[3]

(١) الثّغب: بقية الماء العذب. الزبيدي، تاج العروس ٢/٩٤.

(٢) مفلول: مثلوم. ابن منظور، اللِّسان (فلل). شبا: حدُّ الطَّرف. ابن منظور، اللسان (شبا). السِّنان: الرِّماح. ابن سيده، المخصص ٦/٢٩.

(٣) القتير: الشَّيب. ابن منظور، اللسان (قتر).

حرفُ الجِيْمِ

١. إنْ تَسْأَلُوا باسْمِي فَإِنّي جَعْفَرُ ... وَعَنْ أَبِي فَجَوْهَرٌ أَوْ جَهْوَرُ
٢. أو نَسَبِي فَإِنَّني مِنْ أَجْرَمِ[1] ... مِنْهُم صَمِيْمُ مُهْجَتِي وَجِزْمِي
٣. وأنَّ أُمِّي مِنْ خِيَارِ جُلْهُمَهْ[2] ... مُنْجِدَةٌ فِي مَجْدِهَا ومُتْهِمَهْ[3]
٤. جُرْجَانُ أَرَاضِي بِهَا رَبِيْتُ ... وَمِنْ جُوَاثَا قَبْلَهَا رَوِيْتُ[4]
٥. وفِي ذُرَى جِلَّقَ[5] لِي مُرَادُ ... قَدْ كَانَ وافَانِي بِهَا المُرَادُ
٦. أمَّا الَّذي أَرْكَبُهُ فَجَمَلُ ... مُجْمَلٌ لِي وَهْوَ بِي مُحَمَّلُ
٧. تَخِذْتُهُ مِنْ جَامِلِ الحِجَازِ ... مَا بَيْنَ عُسْفَانَ وذِي المَجَازِ[6]
٨. إنَّ الجِمَالَ مِنْ أَجَلِّ مَا رُكِبْ ... لا نَالَ ضُرٌّ جَمَلًا ولا نُكِبْ[7]
٩. أَلَا تَرَى خَالِقَنَا يَقُوْلُ ... فِيْهَا جِمَالٌ فَبِذَا نَقُوْلُ[8]

---

(١) أجرم: بطن من خثعم. الزبيدي، تاج العروس ٣٩٣/٣١، والوزير المغربي، الإيناس في علم الأنساب ٧٨.
(٢) جلهمة بن أُدد: هو طيّئ أبو القبيلة المشهورة. الزبيدي، تاج العروس ٤١٨/٣١.
(٣) مُنْجِدة: أتت نجدًا. "وهي أحد أقاليم شبه الجزيرة العربيَّة". ومتهمة: أتت تهامة، "وهي بلاد شرقيّ الحجاز".
(٤) جرجان: مدينة مشهورة في إيران. ياقوت الحموي، معجم البلدان ١١٩/٢. جؤاثى: اسم موضع ذكره امرؤ القيس. وقيل: قرية بالبحرين. الزبيدي، تاج العروس ٢٠٠/٥.
(٥) جلّق: لفظة أعجميَّة. تُطلق على دمشق نفسها. وقيل: تطلق على قرية من قرى دمشق. ياقوت الحموي، معجم البلدان ١٥٤/٢.
(٦) عُسفان: تقع على مرحلتين من مكَّة على طريق المدينة. ياقوت الحموي، معجم البلدان ١٢١/٤. ذو المجاز: موضع بمنًى كانت به سوقٌ في الجاهليَّة. وقيل: موضع سوق بعرفة على ناحية كبكب. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٥٥/٥.
(٧) نكب: عدل وحاد عن الطَّريق. ابن منظور، اللِّسان (نكب).
(٨) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ٣٣﴾ سورة المرسلات، الآية ٣٣.

١٠. وأَقْوُسِـي مِـنْ نَاضِـرِ الجَرْجَـارِ[١] تَخِـذْتُهَا لِثَغْـرِ الفُجَّـارِ
١١. وأَسْـهُمِي مِـنْ مُـسْتَجَادِ الجَـوْزِ قَـدْ طَـالَ تَمْحِيْـصِي لَهَـا وَرَوْزِي[٢]
١٢. ورُبَّمـا كَانَـتْ مِـنَ الجَلِيْـلِ[٣] لكِنَّـهُ ذُو جَـوْهَرٍ عَلِيْـلِ
١٣. وقَـدْ أُسَـوِّيْهَا مِـنَ الجِـلادِي[٤] ولَـسْتُ أَرْضَـى لِلِّقَـاءِ هَـادِي
١٤. أَمَّـا الَّـذِي أَقْـنُص فالجُمَيْـلُ[٥] ولَـيْسَ يُـدْنِي مِنْـهُ إلَّا اللَّيْـلُ
١٥. لأَنَّـهُ إذَا انْقَـضَى النَّهَـارُ فَمَـا لَـهُ سَـمْعٌ ولا إِبْـصَارُ
١٦. هـذا الَّـذي قَـدْ نَـصَّ فِيْـهِ سَـهْلُ[٦] وحُكْمُـهُ فـي كُـلِّ طَيْـرٍ فَـضْلُ
١٧. أُصِـيْبُ مِـنْ أَعْـضَائِهِ الجِرَانَـا[٧] وَجَنْبُـهُ آكُلُـهُ أَلْوَانَـا
١٨. ثُمَّـتَ أَهْـدِي جَنْبَـهُ الأَخِيْـرَا إلَـى فَتَـاةٍ أَصْـبَحَتْ شَـطِيْرَا
١٩. لَـوْ أَسْـتَطِيْعُ نَحْوَهَـا لَطِـرْتُ ولَـوْ بِجَـادِيّ دَمِـي عَطِـرْتُ[٨]
٢٠. جَمِيْلَـةُ الـدَّلِّ[٩] تُـسَمَّى جُمْـلَا عُقُوْلُنَـا بِمُقْلَتَيْهَـا ثُمْـلَا
٢١. أُنْـشِدُهَا فِـي لُطْـفٍ وَلِـينِ مِثْـلَ الَّـذِي مِـنْ بِرِّهـا تُـوْلِيْنِي
٢٢. جَـاءَ بَنُـوْ عَمِّـكَ رُوَّادُ الأُفُـق رُمَـاةُ حَبَّـاتِ القُلُـوْبِ والحَـدَقِ
٢٣. فَهْـيَ تَقُـوْلُ عِنْـدَ ذَا إِعْجَابَـا رَافِعَـةً لِـي دُوْنَهَـا الحِجَابَـا
٢٤. جَـرَتْ لَـكَ الطَّيْـرُ بِمَـا تُرِيْـدُ ولا عَـدَاكَ الطَّـائِرُ الـسَّعِيدُ

---

(١) الجرجار: نبتٌ طيِّب الرِّيح. وقيل: عشبة لها زهرة صفراء. الزبيدي، تاج العروس ٤٠٢/١٠.
(٢) التَّمحيص: الاختبار والابتلاء. ابن منظور، اللسان (محص). الرَّوز: التَّجربة. ابن منظور، اللسان (روز).
(٣) الجليل: الثّمام، وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت. ابن سيده، المخصص ٢٣٣/٣.
(٤) الجلاد: النَّخل الصَّلب. ابن منظور، اللسان (جلد).
(٥) الجميل: طائر من الدَّخاخيل، وقيل: هو البلبل. ابن سيده، المخصص ٣٤٣/٢.
(٦) أغلب الظَّن أنَّه يقصد سهل بن هارون.
(٧) الجران: باطن العنق. ابن سيده، المحكم ٣٨٤/٧.
(٨) الجاديّ: الدَّم السَّائل اللاصق بالجسم. الزبيدي، تاج العروس ٣٣٢/٣٧.
(٩) الدَّلّ: حسن الحديث. ابن منظور، اللسان (دلل).

حرفُ الحاءِ

١. إنْ تَسْأَلُوْا عنِ اسْمِي فإنّي حَامِدُ أَكْـــرَمُ مَـــالٍ حُزْتُـــهُ المَحَامِـــدُ
٢. وعـــنْ أبِـــي فإنَّـــهُ حَمَّـــادُ لِـــيَس لِنَـــارِ مَجْـــدِهِ إِخْمَـــادُ
٣. ونـسَبِي فـي حَيَّـةَ بـن بَهْدَلَـه وقَـدْ رَبِيْـتُ فِـي حُجُـوْرِ حَنْظَلَـهْ[1]
٤. ومَـوْطِنِي مِـنَ الـبِلادِ حِمْـصُ فِيْهَـا غَـدَتْ عَقِيْقَتِـي تَخُـصُّ[2]
٥. وكُنـتُ مِـنْ قَبْـلُ بِـأَطْرَافِ حَلَـبْ عِنْـدَ عَلِـيٍّ فِـي الـدُّروعِ واليَلَـبْ[3]
٦. مُكَافحًـا أُجَاهِـدُ النَّـصارَى أَقُـوْدُ مِـنْ جَـيْشِ الهُـدَى أنْـصَارَا
٧. أمَّـا الَّـذي أرْكَـبُ فَالحِمَـارُ قَـدْ رَكِبَتْـهُ قَبْلِـيَ الأحْبَـارُ[4]
٨. ولـيْسَ عَـارًا أنْ يُـرَى لـي عَيْـرُ قَـدْ قَـادَهُ مِـنْ قَبْلِنَـا عُزَيْـرُ[5]
٩. وقَـامَ عِنْـدَ أحْمَـدَ يَعْفُـوْرُ[6] وأَحْمَـدُ هُـوَ الهُـدَى والنُّـورُ
١٠. وكـان للنُّعمـانِ أيـضًا جَحْـشُ[7] يُـصَادُ باللَّيـلِ عليـه الـوَحْشُ
١١. يُطْعِمُـهُ مِـنَ الفَانِيْـذِ[8] ثُمَّـتَ يَـسْقِيْهِ مِـنَ النَّبيـذِ

(١) حية بن بهدلة: بطن من العرب. الزبيدي، تاج العروس ٥١٩/٣٧. حُجُور: جمع حَجْرٌ، وهو حضن المرأة. ابن منظور، اللسان (حجر).
(٢) حمص: مدينة مشهورة في سوريا. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٣٠٢/٢.
(٣) اليلب: الدُّروع. وقيل: التُّرس. ابن منظور، اللسان (يلب).
(٤) الأحْبَار: جمع حَبْر، وهم العلماء من الرُّهبان. ابن منظور، اللسان (حبر).
(٥) العير: الحمار. ابن منظور، اللسان (عير).
(٦) يعفور: حمار النَّبي، صلَّى الله عليه وسلَّم. الزبيدي، تاج العروس، ٨٦/١٣.
(٧) الجحش: ولد الحمار الوحشي والأهلي. الزبيدي، تاج العروس ٩٤/١٧.
(٨) الفانيذ: ضربٌ من الحلواء. وهو فارسيّ معرَّب (بانيد). الزبيدي، تاج العروس ٤٥٥/٩.

١٢. يُهْـدَى إِلَيْـهِ مَنْـدلٌ وقُـسْطُ[١] وتَحْتَـــهُ مِـــنَ الحَريـــرِ بَـــسْطُ
١٣. وبَعْـــدَ ذَا أَزْوَجَـــهُ أَتَانَـــا لِيُكْمِـــلَ النِّعْمَـــةَ والإِحْـــسَانَا
١٤. وإِنَّمَـــا أَرَادَ حِفْـــظَ النَّـــسلِ فَـالفرعُ قَـدْ يُـذْكِرُ طِيْـبَ الأَصْـلِ
١٥. هــذِي كُلَيْـبٌ تَـرْبُطُ الأَعْيَـارَا[٢] تَـــذْكُرُ مِنْهَـــا الرّهْـــزَ والأَيَـــارَا
١٦. أَلا تَـرَى شِـعْرَ أَبِـي فِـرَاسِ[٣] يَعِيْـــــبَهُمْ بِقِلَّـــــةِ الأَفْـــــرَاسِ
١٧. يَقُـوْلُ لا مَـالَ لَكُـمْ إِلَّا الحُمُـرْ وأَيُّ شَـــيءٍ مِثْلَهَـــا لَـــوْلا النُّمْـــرُ
١٨. ولَـــنْ أَرَى لِحَـــضْرَةِ الأَمِيـــرْ أَبْهَـــى مِـــنَ البِغَـــالِ والحَمِيـــرْ
١٩. ومَـنْ يَعِـبْ مِـنَ الـوَرَى حِمَـارَا خَطَـرْتُ طَـوْقَ دُبْـرِهِ جُمَّـارَا[٤]
٢٠. وربَّمَـا جُلْـتُ علـى حِـصَانِ أَشْـهَى إِلـى قَلْبِـي مِـنَ الحَـصَانِ[٥]
٢١. أَمَّـا قُوَيْـسِي فَهْـيَ مِـنْ حَمَـاطِ[٦] لَـيسَ عَـنِ النَّبْـعِ بِـذِي انْحِطَـاطِ
٢٢. ورُبَّمَـــا جَنَيْتُهَـــا مِـــنْ حَثِيْـــلِ فَانْعَطَفَـــتْ كَمِثْـــلِ قَـــرْنِ الأَيْـــلِ[٧]
٢٣. ورُبَّمَـا كانَـتْ مِـنَ الحَرْشَـاءِ فَلِيْطُهَـــا فِـــي رِقَّـــة الخَرْشَـــاء[٨]

(١) المندل: المنديل الذي يتمسَّح به. ابن منظور، اللسان (ندل). القسط: المقدار من الماء. ابن منظور، اللسان (قسط).
(٢) الأعيار: جمع عير، وهو الحمار. ابن منظور، اللسان (عير). بنو كليب بن يربوع. منهم جرير الشَّاعر، وهو ابن عطية الخطفيّ. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٥٥/١.
(٣) أبو فراس: همام بن غالب بن صعصعة التَّميميّ الدَّارميّ، الشَّهير بالفرزدق، من أعظم شعراء العصر الأموي على الإطلاق، كان ضليعًا في اللُّغة حتَّى قيل: "لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب". ترجمته: الزركلي، الأعلام ٩٣/٨.
(٤) الجُمَّار: شحم النخل، وهو قلبه. الزبيدي، تاج العروس ٤٦٤/١٠.
(٥) الحَصَان: المرأة العفيفة المتزوجة. ابن منظور، اللسان (حصن).
(٦) الحماط: شجر التِّين الجبليّ. الزبيدي، تاج العروس ٢١١/١٩.
(٧) الحثيل: ضرب من أشجار الجبال، يشبه الشَّوحط، ينبت مع النَّبع وأشباهه. الزبيدي، تاج العروس ٢٧٨/٢٨. الأيل: حيوان من الوحش. ابن منظور، اللسان (أيل).
(٨) الحرشاء: ضرب من النبات فيه خشنة. بان سيده، المحكم ١٠٧/٣. الخرشاء: قشرة البيضة العليا اليابسة. ابن منظور، اللسان (خرش). الليط: قشرة القناة والقصبة وكل شيء له متانة. ابن سيده، المخصص ٣٠/٦+ ٣٩/٦.

٢٤. حتَّـى إذا لَمَـسْتُ قَلْـبَ العُـوْدِ وَجَدْتَـهُ مُسْتحصِفَ العَمُـوْدِ

٢٥. تُـرِنُّ كـالثَّكلى إذا مَـا انْبَـضَا[1] فِيْهَا فَتَمْضِي حَيْثُ لا صَوْتٌ مَضَى

٢٦. كأنَّهـا النَّحْـلُ إذا ترنَّمـا تَحْمِـلُ مِـنْ نَـارِ الـرَّدَى جَهنَّمـا

٢٧. لا يَهْتَـدِي لِوَصْـفِهَا الـشَّمَّاخُ[2] وإنْ غَـدَا لِدِيْكِـهِ صُـرَاخُ

٢٨. أمَّـا سِـهَامِي فَهْـيَ مِـنْ حِلِـيّ فِهْـي لِتِلْـكَ القَـوْسِ كـالحُليّ[3]

٢٩. نِـصَالُها تُـضِيْءُ كالـدَّرَارِي مِـنْ حِـدَّةِ الكُلْيَـةِ والغَـرَارِ[4]

٣٠. تُوْقدُ مِنْ مَتْنِ الصَّفا مِثْلَ اللَّهَبْ كَـأنَّ فِيْهَـا مَعْـدِنًا مِـنَ الـذَّهَبْ

٣١. أمَّـا الَّـذِي أصْـطَادُهُ فَالحَجَـلُ أوِ الحَمَـامُ فَهْـوَ رِزْقٌ مُعْجَـلُ[5]

٣٢. أو الحُبَـارَى فَهْـيَ غِـذَائِي[6] مِنْهَـا عَـشَائِي وَبِهَـا غِـذَائِي

٣٣. أُصِـيْبُ مِنْهَـا الحَقْـو والحَتَـارا وآكُـلُ الحَيْـزُوْمَ والفَقَـارَا[7]

٣٤. ولَـسْتُ أَثْنِـي راحَتِـي عَـنِ الحَشَا إذَا بِرَيَّـان مِـنَ الـشَّحْمِ احْتَـشَا

٣٥. ثُمَّـتَ يَهْـدِي بَعْـدَ ذَا الحُنْجُـوْرُ[8] إلـى فَتَـاةٍ اسْـمُهَا حُبُـوْرُ

٣٦. أُنْـشِدُهَا إِرَادَةَ الإيْنَـاسِ لهَـا إذَا مَـا دِيْـرَ بِـالأكْوَاسِ

---

(١) انبض: جذب وتر القوس وإرساله ليرنّ ويصوّت. ابن سيده، المخصص ٤٨/٦.

(٢) الشَّمَّاخ بن ضرار بن حرملة الغطفاني، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وهو من طبقة لبيد والنَّابغة، كان أرجز النَّاس على البديهة (ت٢٢هـ). الزركلي، الأعلام ١٧٥/٣.

(٣) حلي: نبت ينبت صعدًا ويجتمع على هيئة عيدان غليظة. ابن سيده، المخصص ٢٥٤/٣.

(٤) الكلية من القوس: ما بين الأبهر والكبد. ابن سيده، المخصص، ٤٢/٦. الغرار: حدّ السَّيف والرُّمح والسَّهم. ابن منظور، اللسان (غرر).

(٥) الحجل: جمع حَجَلَة مثل صغار القبج. وهو طائرورديّ أحمر الرِّجلين والمنقار أسفع الخدَّين، تحت جناحيه في جنبه مثل ما في جناح اليعقوب. ابن سيده، المخصص ١٥٦/٨.

(٦) الحبارى: طائر معروف بعظم الدِّيك العظيم كثيرة الرِّيش. ابن سيده، المخصص ١٥٨/٨.

(٧) الحقو: الكشح، أو الخاصرة. ابن سيده، المحكم ٤٥٦/٣. الحتار: ما استدار بالعين من باطن الجفن. ابن منظور، اللسان (حتر). الحيزوم: وسط الصَّدر. ابن منظور، اللسان (حزم).

(٨) الحنجور. الحَلْقُ. ابن منظور، اللسان (حنجر).

٣٧. حَنَّتْ قَلُوْصِي حِيْنَ لا حَيْنٌ مِحَن   وكُـلُّ مَحْـزُوْنٍ إذا مَـا اهْتَـاجَ حَـنّ[1]

٣٨. فَعِنْـــدَهَا تُوَشَّـــحُ الألْحَانَـــا   مُنْـــشِدَةً مَـــا يَبْعَـــثُ الأحْزَانَـــا

٣٩. حَلَّـتْ سُـلَيْمَى سَـاحَةَ القُلَيْـبْ   بِـــــأَحْلَى مَحِلَّـــــةِ الغَرِيـــــبْ

---

(١) القلوص: الناقة الطويلة القوائم. الزبيدي، تاج العروس ١٨/١٢٠.

حرفُ الخاءِ

١. إنْ تَسْأَلُوْا باسْمِي فَإِنِّي خَالِدُ وَوَالِدِي خَلَّادٌ المُطَارِدُ[1]

٢. لَيْسَ لنَا فِي عِزِّنَا مُوَازِي وظِلُّنَا فِي الفَخْرِ غَيْرُ آزِي[2]

٣. ونَسَبِي مِنْ أَرْفَعِ الأنْسَابِ فِي خُرْشُب فِي بَنِي خبَّابِ

٤. وقبلُ قَدْ جَاوَرْتُ فِي خُزَاعَهْ[3] مُؤَالِفًا للظَّرْفِ والبَرَاعَهْ

٥. وربَّما زُرْتُ على التَّدَانِي حَلالَ أخْوَالِي مِنْ خَوْلانِ[4]

٦. وقَدْ أَقَمْتُ فِي بِلادِ خَيْبَرَا[5] مُوَحِّدًا لِخَالِقِي مُكَبِّرَا

٧. مُصَلِّيًا على النَّبِيّ أَحْمَدِ غَيْرِ يَهُوْدِيٍّ ولا مُهَوَّدِ

٨. وَخِفْتُ أنْ تَقْتُلَنِي نَطَاةُ[6] فَحَلَّقَتْ مِنْ فَوْقِهَا قَطَاةُ[7]

٩. فَارَقْتُهَا بَعْدَ كَمَالِ المَوْهِنِ[8] وَكَيْدُ مِثْلِي مَا لَهُ مِنْ مَوْهِنِ

١٠. [ق٣٠٠] وكُنْتُ فيها وامِقًا إنْسَانَا فَمَا دَرَى لِرِحْلَتِي أَوَانَا

---

(١) خالد: قبيلة عربية تعرف بأولاد خالد، وهي من أقدم القبائل العربية. عمر رضا كحالة، معجم القبائل العربية ٣٢٥/١.

(٢) آزي: من أزى ماله، بمعنى نقص. ابن منظور، اللسان (أزا).

(٣) خزاعة: قبيلة من الأزد، من القحطانية، وهم بنو عمرو بن ربيعة. كانت منازلهم بأنحاء مكة، وكانت لهم ولاية البيت قبل قريش. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٢٨.

(٤) بنو خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٤١٨/٢.

(٥) خيبر: مدينة سعودية، تابعة للمدينة المنورة، وعلى أرضها كانت الغزوة المشهورة. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٤٠٩/٢.

(٦) نطاة: حُمَّى خيبر. الزبيدي، تاج العروس ١٠٥/٤٠.

(٧) القطاة: طائر معروف. ابن سيده، المخصص ١٥٦/٨.

(٨) الموهن: نصف اللَّيل. ان منظور، اللسان (وهن).

١١. إنِّـــي إذَا أَزْمَعْـــتُ لانْتِقَـــالِ سِـــيَّانَ عِنْـــدِي وَامِـــقٌ وقَـــالِي[١]
١٢. وَكَـــمْ حَبِيْـــبٍ لِـــي قَـــدْ أُفَارِقُـــهْ بغَيْـــرِ تَوْدِيْـــعٍ وقَلْبِـــي عَاشِـــقُهْ
١٣. ورُبَّ حُـــبٍّ زَالَ عَـــنْ فُـــؤَادِي لِعِزَّتِـــــي وقِلَّـــــةِ انْقِيَـــــادِي
١٤. أمَّـــا الَّـــذي أَرْكَبُـــهُ فالخَيْـــلُ لأمِّ مَـــــنْ لا يَمْتَطِيْهَـــــا الوَيْـــــلُ
١٥. مَـــنْ رَكِـــبَ الخَيْـــلَ فَقَـــدْ تَـــشَرَّفَا وفِـــي أفَـــانِيْنِ العُـــلَا تَـــصَرَّفَا
١٦. فُرْسَـــانُهَا أحْمَـــى مِـــنَ النُّجُـــوْمِ تُنْجِـــي العَفَارِيْـــتَ مِـــنَ المَرْجُـــوْمِ
١٧. عَزِيْـــزَةٌ مَكْـــسَبُهُنَّ العِـــزَّهْ فيْهَـــا ارْتِيَـــاحٌ للـــوَغَى وَهَـــزَّهْ
١٨. مَعْقُـــوْدَةُ الخَيْـــرَاتِ بالنَّوَاصِـــي[٢] لِمَـــنْ نَـــوَى إِذْلالَهَـــا عَوَاصِـــي
١٩. لا تَطْلُـــبِ الـــشِّعْر ولا الإعْرَابَـــا وامْـــتَطِ تِلْـــك التُّـــرْبَ العِرَابَـــا[٣]
٢٠. فـــإنَّ فِـــي مُتُوْنِهَـــا الـــصَّرَامَهْ والعِـــزَّةَ القَعْـــسَاءَ والكَرَامَـــهْ[٤]
٢١. وكُـــلُّ حَـــاوْيٍ أدَبٍ ذَلِيْـــلُ لَـــوْ أَنَّـــهُ عَمْـــروٌ أوِ الخَلِيْـــلُ[٥]
٢٢. صَـــحِبْتُ خَيْـــرَ مَلِـــكٍ مُجَاهِـــدَا وكَـــانَ فِـــي جَمْـــعِ العُلُـــوْمِ جَاهِـــدَا[٦]
٢٣. ولَـــمْ أَزَلْ لِـــشُغْلِهِ سَـــمِيْرَا فَمَـــا أَفَـــدْتُ عِنْـــدَهُ قِطْمِيْـــرَا[٧]
٢٤. لكنَّمَـــا سَـــلِيْلُهُ أَبُـــو الحَـــسَنْ[٨] قَـــدْ ظَلْـــتُ مِنْـــهُ فِـــي ذُرَى عَـــيْشٍ حَـــسَنْ
٢٥. إنْ لَـــمْ يُقَـــيِّضْ لِـــي هُنَـــاكَ حَاسِـــدُ إذْ كُـــلُّ ذِي صَـــدْرٍ عَلَـــيَّ حَاقِـــدُ

(١) الوامق: المحبّ. القالي: الكاره. ابن منظور، اللسان (ومق)، (قلا).
(٢) إشارة إلى الحديث الشريف: "الخيل معقود بنواصيها الخير".
(٣) الخيل العِراب: خلاف البخاتي والبراذين. ابن منظور، اللسان (عرب).
(٤) العزَّة القعساء: أي الثابتة. ابن منظور، اللسان (قعس).
(٥) يريد: عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، والخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ).
(٦) يريد: مجاهد العامري أمير دانية.
(٧) القطمير: شقّ النَّواة، أو القشرة التي فيها. الزبيدي، تاج العروس، ٤٥٢/١٣.
(٨) يريد ابن مجاهد العامري: إقبال الدَّولة علي. السَّليل: الولد. ابن منظور، اللسان (سلل).

٢٦. أمَّـا قِسِيِّي فَغَـدَتْ مِـنْ خِـرْوَعْ[١] أَعْجَلَنِـــي عَـــنْ غَيْرِهَـــا تَرَوُّعِـــي
٢٧. لأنَّنِـــي آنَـــسْتُ فِـــي العَـــرِيْنِ خَشْخَــــشَةَ الـــضَّيْغَمِ والتِّنِّـــيْنِ[٢]
٢٨. فَجِـدْتُ عَـنْ فَـاخِرِ ذَاكَ النَّبْـعِ إنَّ الحَيَـــاةَ حُبُّهَـــا فِـــي الطَّبْـــعِ
٢٩. لكنَّنِـــي مَـــضَغْتُهَا لِحَاءَهَـــا حتَّـــى تَنَـــشَّتْ وَتَحَـــسَّتْ مَاءَهَـــا[٣]
٣٠. ثُمَّـــتَ أَنْحَيْـــتُ لَهَـــا بَنَـــانِي لمَّـــا عَلَتْهَـــا حُمْـــرَةُ العِقْيَـــانِ
٣١. فَحُزْتُهـــا عَطْـــرَاءَ كالـــسَّبِيْكَهْ مُحْمَّـــرَةُ الطُّرْقَـــةِ والحَبِيْكَـــهْ[٤]
٣٢. ثُـــمَّ كَـــسَوْنَاهَا مِـــنَ الأَوْتَـــارِ كُـــلَّ مَرِيْـــرٍ مَحْـــضٍ مُخْتَـــارِ[٥]
٣٣. أمَّـا الـسِّهامُ فَهْـيَ مِـنْ خِـلافِ أَرْضَـــعْتُهنَّ المَـــوْتَ بِـــالأَخْلافِ[٦]
٣٤. سَـلاجِمٌ أَرْمِـي بِهَـا الخُـشَافَا والخَــــرَبَ الحَــــوْلِيَّ والخُطَّافَــــا[٧]
٣٥. ورُبَّمَـــا صِـــدْتُ بِهِـــنَّ الخُرَّقَـــا مِـنْ غَيْـرِ أَنْ أَلْقِـي عَلَيْهَـا شَـوْذَقَا[٨]
٣٦. أُصَـــادِفُ الأَجْنَـــابَ والخَوَافِيَـــا وَخِلْبُهَـــا لَـــيْسَ عَلَـــيَّ خَافِيَـــا[٩]

(١) خروع: كُلُّ نباتٍ قصيف ريَّان من شجر أو عشب. الزبيدي، تاج العروس ٥٠٠/٢٠.
(٢) الخشخشة: صوت كصوت السِّلاح. ابن منظور، اللسان (خشش). الضَّيغم: الأسد الواسع الشِّدق. ابن سيده، المخصص ٢٨١/٢. التنين: ضرب من الحيَّات. الزبيدي، تاج العروس ٣١٩/٣٤.
(٣) تحسَّت: شربت. الزبيدي، تاج العروس ٤٢٥/٣٧.
(٤) الحبيكة: الخصلة من الشَّعر. الزبيدي، تاج العروس ١٠٣/٢٧.
(٥) مرير: قويّ. ابن منظور، اللسان (مرر).
(٦) الأخلاف: الآخران اللَّذان يليان الفخذين. الزبيدي، تاج العروس ٣٣/١٠.
(٧) السَّلاجم: النِّصال الحادَّة. ابن منظور، اللسان (سلجم). الخشَّاف: طائر صغير العينين. ابن منظور، اللسان (خشف). الخَرَبُ: ذكر الحُبارى. ابن سيده، المخصص ١٥٨/٨. الخُطَّاف: العصفور الأسود. ابن سيده، المحكم ١١١/١.
(٨) الخُرَّق: جنس من العصافير. ابن سيده، المخصص ٣٤٧/٢. الشَّوذق: الصَّقر. ابن سيده، المخصص ٣٣٧/٢.
(٩) الخوافي: ريشات إذا ضمَّ الطَّائر جناحيه خفيت. وقيل: ريشات أربع بعد المناكب. ابن منظور، اللسان (خفا). الخِلْب: حجاب القلب، وهي لحمة رقيقة تصل بين الأضلاع. ابن منظور، اللسان (خلب).

٣٧. فآكُـــلُ الخَاصِـــرَةَ اليَمِيْنَـــا لأنَّهَـــا قَـــدْ تُـــوْرِثُ التَّـــسْمِيْنَا
٣٨. ثُمَّـتَ أَهْـدِي خُنْـصُرًا وخَـصْرَا إلـــى فتـــاةٍ مِـــنْ بَنَـــاتِ كِـــسْرَى
٣٩. عَلِقْتُهَـــا بِجَهْلَتِـــي شِـــيْرَازِ إذْ بُـــرْدُ سِـــنِّي رَائِـــقُ الطِّـــرَازِ
٤٠. غَرْثَـى الوِشَـاحَيْنِ اسْمُهَا خَلُوْبُ قَـــدْ خَلَبَـــتْ بِحبِّهَـــا القُلُـــوْبُ[1]
٤١. أُنْـــشِدُهَا إذَا أَتَيْـــتُ زَائِـــرَا وَهْـــيَ تَحُـــثُّ العُـــودِ والمَزَامِـــرَا
٤٢. خَلَا لَكِ الجَوُّ فَبِيْضِي واصْفِرِي ونَقِّـــرِي مـــا شِـــئْتِ أنْ تُنَقِّـــرِي[2]
٤٣. فَعِنْـــدَ ذاكَ تُـــسْرِعُ الجَوَابَـــا قَائِلَـــةً لِـــي طَـــالَ ذَا عِتَابَـــا
٤٤. خَـلِّ عَـنِ المَـلامِ فِـي اللَّـذَّاتِ فَـــإنَّ فِـــيْهِنَّ صَـــلاحَ ذَاتِـــي

(١) غرثى الوشاحين: امرأة خميصة البطن، دقيقة الخصر. ابن منظور، اللسان (غرث).
(٢) حمض: بنو حمضة بن قيس اللَّيثي. الزبيدي، تاج العروس ٣٠٢/١٨. دسيّ: ضد زكا. الزبيدي، تاج العروس ٤٥/٣٨. وفي البيت إشارة قول القائل الذي ضرب به المثل:
يـــا لـــك مـــن قنبـــرة بمعمـــر خـــلا لـــك الجـــو فبيـــضي واصـــفري

حرفُ الدَّالِ

١. واسْـــمِي إنْ تَـــسَلْ بِـــهِ دَاودُ　　جَلالَتِـــي عَـــنْ حَـــوْزَتِي تَـــذُوْدُ
٢. وَوَالِـــدِي دُرَيْـــدٌ الأغَـــرُّ　　لا أَحَـــــدٌ بِبَأْسِـــــهِ يَغْتَـــــرُّ
٣. مُتَـــوّجُ الأجْـــدَادِ فَارِسِـــيّ　　لَـــمْ يَغْـــدِه حِمْـــضٌ ولا دَسِـــيّ[١]
٤. نَمَـــــاهُ بَهْـــــرَامُ وأرْدَشِـــــيْرُ　　فَكُـــــلُّ كَـــــفٍّ نَحْـــوَهُ تُـــشِيْرُ[٢]
٥. وإنْ تَـسَمَّى بَعْـدُ باسْـمٍ عَرَبِـي　　فَــذَاكَ غَيْــرُ مُغْمِــرٍ فِــي حَـسَبِي
٦. وإِنَّمَـــا نَحْـــنُ رِجَـــالٌ فُـــرْسُ　　مَجْــدٌ خَطِيْــرٌ وأُنَــاسٌ خُــرْسُ[٣]
٧. أَلْـــوَتْ بِهِـــم أنَامِـــلُ الحِمَـــامِ　　إنَّ المَنَايَـــا غَايَـــةُ الأنَـــامِ[٤]
٨. لَـــوْ كَـــانَ دَهْـــرٌ مُخَلِّـــدًا إنْـــسَانَا　　خُلِّـــدَ كِـــسْرَى وبَنِـــي سَاسَـــانَا
٩. وإنْ سَـــأَلْتَ بِخِيَـــارِ النَّـــاسِ　　فَفَـــارِسُ أهْـــلُ النَّـــدَى والبَـــاسِ
١٠. قَـــوْمٌ أَذَلُّـــوْا العِـــزَّة اليَمَانِيْـــهَ　　وفِـــي مَعْـــدٍ أَعَـــادُوْا ثَانِيَـــهْ
١١. حتَّـــى أَتَـــى أحْمَـــدُ بِـــالقُرْآنِ　　وكُـــلُّ مَـــا حُـــمَّ لِوَقْـــتٍ آنِ
١٢. وَسَـــبَقْتْ سَـــابِقَةُ الـــدُّعاءِ　　مَـــعَ الَّـــذي حُـــمَّ مِـــنَ القَـــضَاءِ
١٣. فَمُزِّقَـــتْ بِكُـــلِّ قُطْـــرٍ فَـــارِسُ　　سِـــيَّان مِنْهَـــا رَاجِـــلٌ وفَـــارِسُ
١٤. وَكَـــمْ جُـــسُوْمٍ بالفَـــضَاءِ غَـــضَّهْ　　وَأَوْجُـــــهٍ مُنِيْـــــرَةٍ مُبَيَـــــضَّهْ
١٥. قَـــدْ صُـــيِّرتْ أعظُمُهـــم جُـــذَاذَا　　وبُـــدِّدَتْ أعْـــضَاؤُهُمْ أَقْـــذَاذَا[٥]

(١) الدَّسي: الذي يخفي المكر. الزبيدي، تاج العروس ١٦/٧٥.
(٢) بهرام بن هرمز بن سابور. وأردشير بن بابك من ملوك الفُرس.
(٣) خُرْس: جمع أخرس، وهو العيي الذي لا يفصح. الزبيدي، تاج العروس ١٦/٩.
(٤) ألوت: أخذتهم وذهبت بهم. الزبيدي، تاج العروس ٣٩/٤٨٨.
(٥) الجذاذ: القطع المُكسَّرة. ابن منظور، اللسان (جذذ). الأقذاذ: جمع قذذ، وهو ريش السَّهم. ابن منظور، اللسان (قذذ).

١٦. والمِسْكُ في الأصْدَاغِ والمَفَارِق كأنَّــهُ المِــدادُ فِــي المَهَــارِق[١]
١٧. تَــسْقِي عَلَــيْهِمْ هَبْــوَةُ الرِّيَــاحِ وَيْحًــا لِتِلْــكَ الأوْجُــهِ الــصِّبَاحِ
١٨. كأنَّمَــا خُــدُوْدُهُم مَناعِــلُ فَكُــلُّ ضِــبْعَانٍ بِهِــنَّ نَاعِــلُ
١٩. كَأنَّمَــا نَجِــيْعُهُمْ فِــي الــدُّوْرِ وفِــي البَــرَارِي مَــاءُ وردٍ جُــوْرِي[٢]
٢٠. كأنَّمــا قُــصُورُهُمْ هَــالاتُ بُــدُوْرُهُمْ فِــي وَسْــطِهَا أمْــوَاتُ
٢١. كــأنَّهُمْ مُغْفِــيْنَ فــي الــدُّرُوْعِ أَهِلَّــةُ تُثْنِــي عَــنِ الطُّلُــوْعِ
٢٢. فَبَــانَ ذاكَ المُلْــكُ واضْــمَحَلَّا وكــانَ عَقْــدًا مُبرمًــا فَــانْحَلَّا[٣]
٢٣. وَذَهَــبَ التَّوحِيــدُ بالإشْــرَاكِ كمَــا أَدَارَتْ نَــصْبَةُ الأَفْــلاكِ
٢٤. مَلِكَــةٌ أبَادَهَــا بَارِيْهَــا فَلْيُعْطَــيَنَّ قَوْسَــهُ بَارِيْهَــا[٤]
٢٥. وإنْ غَــدَوْتُ عَرَبِــيَّ المِلَّــهْ فَــإِنَّ حُــبَّ فَــارِسٍ لِــي تَحِلَّــهْ
٢٦. سُــبحانَ مَــنْ يُحــوِّلُ الكَيَانَــا إلَــى الفَــسَادِ مِثْلَمَــا قَــدْ كَانَــا
٢٧. الحمــدُ للهِ مُحيــلِ العَــالَم لــيسَ يَخُــصُّ ذاكَ نَــوْعَ أَدَم
٢٨. يــا ليــتَ شِــعْرِي الــذَّنْبُ ذَاكَــا هَــلْ أرْتَجِــي مِــنْ حَيْــرَةٍ فَكَاكَــا
٢٩. مــا أقْــبَحَ الــدُّنيا لِمَــنْ تَــأمَّلا إذ كُــلُّ مَــنْ حَــلَّ بِهَــا تَحَمَّــلا
٣٠. لا يُعْجِبَنْــكَ أيُّهــا المَغْــرُورُ شَــبَابُك المُنَــضَّرُ المَــأْثُوْرُ
٣١. فَعَــنْ قَرِيْــبٍ يَنْــزِلُ المَــشِيبُ فَيَنْــسَرِي رِدَاؤُكَ القَــشِيْبُ
٣٢. ثُــمَّ يُــوَافِي طَــائِفُ الأوْصَــابِ يَــسْقِيْكَ مِــنْ سُــمٍّ لَــهُ وَصَــابِ[٥]

---

(١) المهارق: جمع مهرق، وهو الصَّحيفة البيضاء. ابن منظور، اللسان (هرق).
(٢) النَّجيع: الدَّم، وقيل: دمع الجوف خاصَّة. ابن منظور، اللسان (نجع).
(٣) اضمحلَّ: ذهب وتلاشى. ابن منظور، اللسان (ضمحل). المبرم: المفتول القويّ. ابن منظور، اللسان (برم).
(٤) إشارة إلى المثل المشهور: "أعط القوس باريها".
(٥) الأوصاب: الأسقام والأوجاع. ابن منظور، اللسان (وصب). الصَّاب: شَجَرٌ عُصارتُهُ مُرَّة. الزبيدي، تاج العروس ٢١٥/٣.

٣٣. ثُـــمَّ تَجِـــيءُ عِلَّـــةُ المَنِيَّـــهْ فَلَــــيْسَ إلَّا تَوْبَـــــةٌ أُمْنِيَّـــــهْ
٣٤. حتَّـــى إذا حَـــلَّ بِـــكَ اليَقِـــينُ وجَـــالَ فِـــي أَنْفَاسِـــكَ الأنِـــيْنُ
٣٥. وَفَتَـــرَتْ عَـــنْ نُطْقِهَـــا اللِّـــسَانُ واصْـــــفَرَّتِ الرَّاحَـــــةُ والبَنَـــــانُ
٣٦. واغْرَوْرَقَـــتْ عَيْنَـــاكَ بالـــدُّمُوْعِ وطَـــارَتِ الأنْفَـــاسُ بالـــضُّلُوْعِ
٣٧. وعـادَ كـالخَرْتِ مَجَـالَ الأنْفسِ وَحُفِـــزَتْ عَـــنْ رَاحَـــةِ التَّـــنَفُّسِ[١]
٣٨. وَعَــصَبَ الرِّيــقُ علــى الأسْــنَانِ وغمَّـــــضَتْ أجْفَانَهَـــــا العَيْنَـــــانِ
٣٩. ومَـــرَّ لَـــوْنٌ وتـــلاهُ لَـــوْنُ وَحَفَـــزَ المَـــوْتُ فَقَـــلَّ الأَوْنُ[٢]
٤٠. وَأَزْعَجَـــتْ حَوْبَـــاءَكَ المَلائِـــكُ وَقِيْـــلَ رِضْـــوَانُ لهـــا أوْ مَالِـــكُ[٣]
٤١. أَلْفَيْـــتَ كُـــلَّ مـــا لـــه سَـــعَيْتَا وقلـــتَ لَيْتَنِـــي لَـــمْ أَحُـــزْهُ لَيْتَـــا
٤٢. حتَّـــى إذا قُبِـــضْتَ للمِيْعَـــادِ رأى المَـــــوَالي ذاكَ والأعَـــــادِي
٤٣. فَــشَامِتٌ يُرْضِــيْهِ ذاكَ المَــصْرَعُ وآخَـــرُ مُـــثْنٍ بِمَـــا قَـــدْ تَـــصْنَعُ
٤٤. حتَّـى إذا أُدرجْـتَ فـي الأكفـانِ وَمَلَـــكَ البَـــاقِي عِنَـــانَ الفَـــانِي
٤٥. بكـــى الـــصَّديقُ رِقَّـــةً فودَّعَـــكْ ثُمَّـتَ فـي بَطْـنِ التُّـرابِ أوْدَعَـكْ
٤٦. ولَـمْ تـزوَّدْ مِـنْ جَمِيـعِ الكَنْـزْ غَيْـــرَ حَنُـــوْطٍ وَرَثِيْـــثِ بَـــزّ[٤]
٤٧. افْـرَحْ فَـسَوْفَ تَـأْلَفُ الأحْزَانَـا إذا شَــــهِدْت الحَــــشْرَ والمِيْزَانَــــا
٤٨. وسـالَ مِـنْ جَبِيْنِـكَ المَـسِيْحُ[٥] كأنَّــــــهُ جَـــــــدَاوِلٌ تَـــــسِيْحُ
٤٩. وَوُضِـعَ الـصِّراطُ بـينَ النَّـارِ وبَــــيْنَ مــــا أُعِــــدَّ للأبْــــرَارِ

(١) الخرت: ضلع صغير عند الصَّدر، يضيق ويصبح كثقب الإبرة. ابن منظور، اللسان (خرت).
(٢) الأون: الدَّعة والسكينة والرِّفق. ابن منظور، اللسان (أون).
(٣) رِضْوَان: خازن الجنَّة. مالك: خازن النَّار. الزبيدي، تاج العروس ١٦٠/٣٨. الحوباء: النَّفْسُ. ابن منظور، اللسان (حوب).
(٤) الحنوط: طيبٌ يخلط للميّت. ابن منظور، اللسان (حنط). الرَّثيث: الخسيس والخَلَق البالي من كلِّ شيء. ابن منظور، اللسان (رثث).
(٥) المسيح: العَرَقُ. ابن منظور، اللسان (مسح).

٥٠. وَجِــيءَ بالرُّسْــلِ وبالأشْــهَادِ وَظَلْــتَ مِــنْ كَرْبِــكَ فِــي جِهَــادِ
٥١. إذا رأيــتَ النَّــاسَ فــي كَوْفــانِ وفــي بــرارٍ غيــر ذي كوفــانِ[1]
٥٢. فَظِــلٌّ طُــوْبَى لــكَ أو يَحْمُــوْمُ ذُو شَــجَرٍ جُثَاثُــه الزَّقُّــوْمُ[2]
٥٣. تُــسْحَرُ بالــشَّرابِ والطَّعَــامِ كَــلَّا ولــو عُمِّــرْتَ ألــفَ عَــامِ
٥٤. ابْــكِ لِبَهْــرَامَ وابــراواز مــا اخْتَلَفَــتْ زَلازِلُ الأهْــوَاز[3]
٥٥. وفي الَّذي قَدْ قُلْتُ فَاعْرِف نَسَبِي واعْفِنِيْــي مِــنْ بُطُــوْنِ العَــرَبِ
٥٦. ولــوْ غَــدَوْتَ غَيْــرَ فَارِسِــي مــا كــانَ فَخْــرِي غَيْــرَ ذَا حَــرِي
٥٧. حــيُّ أبــي فــراسِ المِنْطِيْــقِ وكُــلُّ فَحْــلٍ صَــائِلٍ فِنِيْــقِ[4]
٥٨. بَــلْ كُــلُّ ملــكٍ فــاخرٍ هُمَــام يَغْنــي عــنِ ابْــنِ غالــبٍ هَمَّــام[5]
٥٩. وكــلُّ مَــا يَقُوْلُــهُ جَرِيْــرُ نُبَــاحُ كَلْــبٍ دَأْبُــهُ الهَرِيْــرُ[6][ق٣٠١]
٦٠. يَعِيْــبُ آثَــارَ أَبِــي فِــرَاسِ ذَاكَ بِنَــاءٌ غَيْــرِ ذِي أَسَــاسِ[7]
٦١. وفــي بَنِــي الــدُّولِ لنــا أخْــوَالُ كُلُّهُــمُ طَلْــقُ اليَــدَيْنِ خَــالُ
٦٢. ومــا أَرَى لِــدَرَكِ المَــأْمُوْلِ كَعَــامرٍ خَــالِ أَمِيْــرِ الــدُّوْلِ
٦٣. وبَلَــدِي مِــنَ الــبِلادِ دَابِــقُ قَــدْ مُــدَّ مِــنْ عِــزِّي بِــهِ سُــرادِقُ[8]

(١) الكوفان: الأمر الشَّديد، ويقال في عناء ومشقَّة وشرّ. وقيل: في اختلاط . ابن منظور، اللسان (كوف).
(٢) اليحموم: الدُّخان الشَّديد السَّواد. ابن منظور، اللسان (حمم). الزَّقُّوم: طعام أهل النَّار. الزبيدي، تاج العروس ٣١٩/٣٢.
(٣) الأهواز: سبع كور بين البصرة وفارس. ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم ٤٠٧/٤.
(٤) أبو فرادس: المقصود به الفرزدق. الفنيق: الجمل الفحل. الزبيدي، تاج العروس ٣١٧/٢٦.
(٥) يريد الشَّاعر همام بن غالب بن صعصعة، المشهور بالفرزدق (ت١١٤هـ).
(٦) يريد الشاعر جرير بن عطية اليربوعيّ (ت١١٠هـ). الهرير: صوت الكلب إذا كشَّر عن أنيابه، وهو دون النُّباح. ابن منظور، اللسان (هرر).
(٧) يريد الشَّاعر الفرزدق المشهور، وقد تقدَّمت ترجمته.
(٨) دابق: هي مرج دابق، بالقرب من حلب. الزبيدي، تاج العروس ٢٠٨/٦.

٦٤. وقــدْ آلَفْــتُ الــدَّامِغَانِ حِقْبَــهْ[١] وبَعْـــــدَ ذَاكَ عُقْبَـــــةً فَعُفْتَـــــهْ

٦٥. وقــدْ أَقَمْــتُ بِــدَبِيْلَ بُرْهَــهْ[٢] بَــــيْنَ نَــــدَامٍ دَائِــــمٍ ونُزْهَــــهْ

٦٦. وكُنْتُ دَهْـرًا فِـي قُـرَى دَلُـوْكِ[٣] مُنَادِمًــــا لِجِلَّــــةِ المُلُــــوْكِ

٦٧. وقــدْ نَهَــدْتُ لِــذُرَى عَجْــرَدِ علـــى حـــصَانٍ كالمعنـــادِ الفَـــرْدِ

٦٨. ومَرْكَبِــي فِــي سَــفَرِي دَابَّــهْ يُـــدِيْمُ فِـــي عُـــرْضِ الفَـــلاةِ دَابَـــهْ

٦٩. إذا اسْـــــتَدَرَّتْ فَلَهَـــــا دُرُوْرُ كَمَــا تَمُــرُّ فِــي المَــلَا الــدبُوْرُ[٤]

٧٠. أمَّـــا قِـــسِيِّي فَعِتَـــاقُ الـــدُّلْبِ[٥] أعْمَلْـــتُ فِيْهَـــا حِيْلَتِـــي وَطِبِّـــي

٧١. ورُبَّمَــا كانَــتْ مِــنَ الــدَّوَالِي وهْـــيَ كَتُـــوْمٌ كَـــزَّةُ الإعْـــوَالِ[٦]

٧٢. وأسْــهُمِي مِــنْ جيّــدِ الــدَّاذين هِنْدِيَّـــةٌ أوْ مِـــنْ بِـــلادِ الـــصِّينِ[٧]

٧٣. أمَّـــا الَّـــذي أصْـــطَادُ فالـــدَّجاجُ إذا أُديـــــر بَيْنَنَـــــا الزُّجَـــــاجُ[٨]

٧٤. ورُبَّمـــا نَهَـــضْتُ للـــــدُّرَّاجِ فِـــي خَتْلِـــهِ كَالقُنْفُـــذِ الـــدَّرَّاجِ[٩]

(١) الدامغان: مدينة كثير الفواكه، وهي تقع بين الرّي ونيسابور. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٤٣٣/٢.

(٢) دَبِيْل: موضع بالشَّام. وقيل: مدينة من مدائن الشَّام معروفة. ابن سيده، المحكم ٣٣٧/٩.

(٣) دلوك: بليدة من نواحي حلب، وعلى أرضها كانت وقعة مشهورة لأبي فراس الحمداني مع الرُّوم. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٤٦١/٢.

(٤) درور: أي لبن. ابن منظور، اللسان (درر). الدبور: ريحٌ تقابل الصَّبا والقَبُول. ابن منظور، اللسان (دبر).

(٥) الدّلب: شجر العيثام، وقيل: شجر الصِّنَّار. ابن سيده، المحكم ٣٣٦/٩.

(٦) الدَّوالي: جمع دالية، وهي ضرب من العنب الأسود. ابن منظور، اللسان (دول)، كتوم: التي لا شقّ فيها. ابن سيده، المخصص ٣٨/٦. كزَّة: قصيرة. ابن سيده، المخصص ٣٩/٦. الإعوال: البكاء مع إصدار الصَّوت. ابن منظور، اللسان (عول)

(٧) الدّاذين: مناور من خشب الأرز، ويتَّخذ كذلك من شجر المِظّ وهو شجر الرُّمَّان. ابن سيده، المحكم ٢٩٢/٩.

(٨) الزّجاج: جمع زجّ، وهي الحديدة في أسفل الرُّمج. ابن سيده، المخصص ٢٩/٦.

(٩) الدَّراج: ضرب معروف من الطَّير أرقط بسواد وبياض، قصير المنقار، مقتدر الرجل والعنق. ابن سيده، المخصص ١٦٠/٨.

٧٥. أُصِـــيْبُ مِنْهَـــا دُبُـــرًا تعجَّـــرا   فآكـــلُ الـــدِّماغَ ثُـــمَّ المُحْجَـــرَا[١]

٧٦. ثُمَّـــتَ أَهْـــدِي دَفَّهَـــا[٢] لِدَعْـــدِ   حَلِيْلَـــةٌ لِـــي فـــي حَـــلالِ سَـــعْدِ

٧٧. خَرِيْـــدَةٌ[٣] كَفَلْقَـــةِ الهِـــلالِ   تُغْنِـــي عَـــنِ الحَـــرامِ بـــالحَلالِ

٧٨. أُنْـــشِدُهَا إِنْـــشَادَ ذِيْ صَـــبَابَهْ   لَـــمْ يَبْـــقَ مِـــنْ جَنَانِـــهِ صُـــبَابَهْ

٧٩. دَاوِ امْـــرأً أعَـــادَ ضَـــنَاهُ   هَبَـــاءَةً وحُـــبُّكم أضْـــنَاهُ

٨٠. فَتُنْـــشِدُ الحَـــسْنَاءُ فِـــي اخْتِيَـــالِ   إنْـــشَادَ مَـــنْ لـــيسَ بِـــذِي احْتِيَـــالِ

٨١. دَاؤُكَ لا أَرْجُـــوْ لَـــهُ انْـــدِمَالَا   إلَّا بإهْـــدَائِي لَـــكَ الخَيَـــالَا

---

(١) تعجَّر: ممتلئ سمين. ابن منظور، اللسان (عجر).

(٢) الدِّف: الجنب. ابن منظور، اللسان (دفف).

(٣) الخريدة: المرأة الحيية، وقيل: البكر التي لم تُمْسَس. ابن منظور، اللسان (خرد).

حرفُ الذّالِ

١. واسْــمِي إنْ تَــسْأَلْ بِــهِ ذُؤَيْــبُ   مــا بِـــذَكِيٍّ فِــي ذَكَــائِي رَيْــبُ
٢. ووَالِـــــدِي ذُؤَابُ المُــــذَائِبُ   لَيْــثٌ وَكُـــلُّ الــدَّارِعِيْنَ أَذْؤُبُ[1]
٣. كــانَ عَلِيْمًــا بِــدَقِيْقِ الهَنْدَسَــهْ   وكـــانْ أَرْمَـــى بَطَـــلٍ وأَفْرَسَـــهْ
٤. وَنَـــسَبِي فِـــي مُنْتَمَـــى ذُبْيَـــان   النُّجْـــبُ الخَـــضَارِمُ الأعْيَـــان[2]
٥. ولـــي خـــالٌ فِـي بَنِـي ذُوَيْبَـهْ[3]   لا يَـــسْتَطِيْعُ الحَاسِـــدُونَ عَيْبَـــهْ
٦. وبَلَـــدَي تِـــلاعُ ذِي المَجَـــازِ   ورَمْـــلُ ذِي العَرْجَــاءِ بـــالأَقْوَازِ[4]
٧. وقَـــدْ رَحَلْـــتُ إلـــى الـــذَّنَائِب   إذْ قلَّبَتْنِـــي راحَـــةُ النَّوَائِـــبِ[5]
٨. أيَّـــامَ طُوْلِبْـــتُ لِغَيْـــرِ ذَنْـــبِ   وعَفَّـــرُوْا بِكُـــلِّ تُـــرْبٍ جَنْبِـــي
٩. إذ خَـــانَنِي الـــصَّدِيْقُ والحَمِـــيْمُ   ومَجَّنِـــي مِـــنْ فَمِـــهِ الحَـــرِيْمُ[6]
١٠. إذ بَعُـــدَ البَغِـــيْضُ والحَبِيْـــبُ   عَنِّـــي فَـــلا دَاعٍ ولا مُجِيْـــبُ
١١. وقَـدْ رَأَيْـتُ المَـوْتَ رَأْيَ العَـيْنِ   لَـــوْ قَـــدْ يُخلَّـــى بَيْنَـــهُ وبَيْنِـــي
١٢. وَلَيْتَـــهُ قَـــدْ كـــانَ قَبْـــلَ اليَـــوْمِ   إذِ الحِمَــــامُ غَمْــــضَةٌ كــــالنَّوْمِ

---

(١) أذؤب: جمع ذئب. ابن سيده، المحكم ١٠/١٠٠.

(٢) ذبيان: في قيس: ذبيان بن بغيض، وفي الأزد: ذبيان بن ثعلبة، وفي بجيلة: ذبيان بن ثعلبة، وفي ربيعة: ذبيان بن مالك. الووزير المغربي، الإيناس في علم الأنساب ١٤٩ - ١٥٠.

(٣) بنو ذؤيبة: قبيلة من هذيل. الزبيدي، تاج العروس ٢/٤١٢.

(٤) الأقواز: جمع قوز، وهو النَّقا المستدير المنعطف. ابن سيده، المحكم ٦/٥٣٠. ذو العرجاء: موضع منسوب إلى أكمة كأنَّها مائلة، وهي تقع في أرض مزينة. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٤/٩٨.

(٥) الذنائب: جمع دناب. وهو المسيل ما بين كلِّ تلعتين. وقيل: هو واد لبني مرة بن عوف. ابن سيده، المحكم ١٠/٨١، وياقوت الحموي، معجم البلدان ٣/٨.

(٦) مج الشَّيء: رماه. ابن سيده، المحكم ٧/٢٣٣. الحريم: الصَّديق. ابن منظور، اللسان (حرم).

١٣. أمَّـا الَّـذي أَرْكَبُـهُ فَذِعْلَبَـهْ[1] شَـرَيْتُهَا فِـي قَـيْسِ بـنِ ثَعْلَبَـهْ
١٤. وأقْوُسِـي مِـنْ ذَنَبَـانِ عَـارِدْ نَـاءٍ عَـنِ الأمْـوَاهِ غَيْـرَهُ وَارِدْ[2]
١٥. وَأَسْـهُمِي مِـنْ ذُرَقٍ صَـلِيْبِ لانَـتْ علـى التَّنْقِيْـرِ والتَّقْلِيْـبِ[3]
١٦. تَعْـدُو بِهَـا مَعْلُوْلَـةٌ هَتُـوْفُ هَنْجِفْلـلٌ تَعْنُـو لَهَـا الحُتُـوْفُ[4]
١٧. أمَّـا الَّـذي أصْـطَادُهُ فَـذِيْبُ وصَـيْدُهُ مُـسْتَغْرَبٌ عَجِيْـبُ
١٨. مَـضْغَتُهُ تَـصْلُبُ القُلُوْبَـا وَتُـؤَمِّن المُفَـزَّع المَرْعُوْبَـا
١٩. ومَـا عَلِمْـتُ لِـذَوِي التَّجْرِيْـبِ أنْفَـعُ مِـنْ أكْـلِ لُحُـوْمِ الـذِّيْبِ
٢٠. أُصِـيْبُ مِـنْ أعْـضَائِهِ الـذّنَابَا وأغْتَـذِي مِـنْ عَيْنِـهِ الـذُّبَابَا[5]
٢١. ثُمَّـتَ قَـدْ أَهْـدِي الـذُّبابَ الثَّانِيَـا إلـى فَتَـاةٍ تُقْـرِي أتَانِيَـا
٢٢. شَـنِيْبَةُ الثَّغْـرِ اسْـمُهَا ذَلْفَـاءُ علـى الَّـذي يَـصْلِفُهَا العَفَـاءُ[6]
٢٣. أُنْـشِدُهَا لمَّـا لَثَمْـتُ فَاهَـا بُعَيْـدَ مـا قَـضَّتْهُ مِـنْ كَرَاهَـا
٢٤. ذوبٌ بِمَـاءٍ ثَغْـبٌ مَـشِيْبُ يُطْفَـأُ مِـنْ قَلْبِـي بِـهِ اللَّهِيْـبُ[7]
٢٥. فَهْـيَ تُنَـاغِيْنِي بِمَـسْمُوْعِ حُـسْنِ مُطَـرَّزٍ بِلِـيْنِ تَقْتِيْـرِ الوَسْـنِ
٢٦. ذا أَمَـلٌ أَدْرَكْتُـهُ ولَـمْ تَـكُ تَحْـسَبُ أنَّ مِثْـلَ هَـذَا تُـدْرِكُ

---

(١) الذِّعلبة: النَّاقة الخفيفة السَّريعة. ابن سيده، المخصص ٢/٢٧٤.
(٢) الذَّنبان: نبت معروف، له قضبان مثمرة، وله ورق مثل ورق الطَّرخون. الزبيدي، تاج العروس ٢/٢/٤٤٢. عارد: مشتدّ منتصب. ابن منظور، اللسان (عرد).
(٣) الذرق: الحندقوقي، واحدتها ذرقة. قال أبو حنيفة: لها نفيحة طيبة فيها شبه من الفث تطول في السماء. ابن سيده، المحكم ٦/٣٤٦، والمخصص ٣/٢٤١.
(٤) هتوف: صوت القوس العالي. ابن سيده، المخصص ٦/٤٨. هنجفل: قذفت قذفًا سريعًا، ونفرت في الأرض. ابن سيده، المخصص ٦/٤١.
(٥) الذناب: عقبه ومؤخرته. ابن منظور، اللسان (ذنب). ذباب العين: إنسانها. من باب التشبيه. ابن سيده، المحكم ١٠/٥٦.
(٦) الشَّنب: ماء، ورقَّة، وعذوبة في الأسنان. ابن منظور، اللسان (شنب). يصلف: يبغض، ويكره. ابن منظور، اللسان (صلف). العفاء: الهلاك. ابن منظور، اللسان (عفا).
(٧) الذَّوب: العسل. ابن منظور، اللسان (ذوب). ثغب: بقيَّة الماء العذب. ابن منظور، اللسان (ثغب).

حرفُ الرَّاءِ

١. إنْ تَـسْأَلُوْا باسْـمِي فـإنِّي رَاشِـدُ دُرِّيٌّ نَاشِـئٌ أَدْنَـى عُطَـارِدُ[1]

٢. ووَالِـدِي رُؤْبَـةُ أو ريَّـانُ قَـدْ عَـاقَنِي عَـنْ عِلْمِـهِ النِّـسْيَانُ[2]

٣. كـانَ عَلِيْمًـا باللُّغـاتِ قَـالُوْا وعَلَّـهُ قَـدْ صَـدَقَ المَقَـالُ

٤. أجْهَلُـهُ إذْ رِيْـعَ بالمَمَـاتِ وأنَـا طِفْـلٌ نَاشِـئُ النَّبَـاتِ[3]

٥. ونَـسَبِي فِـي ذُرْوَةِ الرَّبَـابِ أكُفُّهُـمُ أنْـدَى مِـنَ الرَّبَـابِ[4]

٦. وربَّ خـالٌ لـي فـي رِيَـاحِ ذِي هَـزَّة لِلْجُـوْدِ وارْتِيَـاحِ[5]

٧. لا خيـرَ فـي مجـدٍ يكـونُ خَـالِي مِـنْ عَـمٍّ صِـدْقٍ مَاجِـدٍ وخَـالِ

٨. ومَـوْطِنِي مِـنَ الـبِلادِ رَاهِـطُ والـرَّيُّ لـي فـي مَرْجِـهِ مَـرَابِطُ[6]

٩. ورُبَّمـا أَفْـضَتْ إلَـى رُهَـاطِ خَيْلِـي وجَالَـتْ في قُـرَى الأَوْهَـاطِ[7]

١٠. أمَّـا الَّـذي أَرْكَبُـهُ فَرَمْكَـهْ كـأنَّني نَجْـمٌ تُرَقِّـيَ فُلْكَـهْ[8]

---

(١) دُرّيّ: ثاقب مضيء. ابن منظور، اللسان (درر). عطارد: كوكب لا يفارق الشمس. ابن منظور، اللسان (عطرد).

(٢) في علكٍّ: ريَّان بن أكرم بن لعسان. وفي بني ذهل بن ثعلبة: ريَّان بن الحالرث بن سدوس. الوزير المغربي، الإيناس في علم الأنساب ١٥٣.

(٣) ريع: فزع. ابن منظور، اللسان (راع).

(٤) الرَّباب (الأولى): أحياء ضبَّة. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٣/٢٣. الرَّباب (الثاني): السَّحاب. ابن منظور، اللسان (ربب).

(٥) رياح: محلَّة بني رياح منسوبة إلى القبيلة وهم رياح بن يربوع بن حنظلة، وهي بالبصرة. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٣/١٠٩.

(٦) راهط: مرجٌ معروف بالشَّام. ابن سيده، المحكم ٤/٢٤٨.

(٧) رُهاط: موضع بالحجاز. ابن سيده، المحكم ٤/٢٤٨.

(٨) الرَّمكة: الأنثى من الفر والبراذين تُتَّخذ للنَّسل. ابن سيده، المحكم ٧/٣٢.

١١. مُعْرِقَــةٌ فِــي عُنْــصُرِ الوَجِيْــهِ سَــــالِمَةٌ مِــــنْ آفَــةِ التَّوْجِيْــــهِ[1]
١٢. ورُبَّمَــا رَكِبْتُهَــا مِــنْ لاحِــقِ فَلَــمْ يَكُــنْ لــي طَــائِرٌ بلاحِــقِ[2]
١٣. ورُبَّمَــا رَكِبْتُهَــا مِــنْ أعْوَجَــا فَقَوَّمَــتْ لِــي كُــلَّ مَــا تَعَوَّجَــا[3]
١٤. ورُبَّمَــا كانَــتْ مِــنَ الغَبْــرَاءِ فَكُــــلُّ جــارٍ شَــأْوُهُ وَرَائِــــي[4]
١٥. ورُبَّمَــا امْتَطَيْتُهَــا مِــنْ دَاحِــسِ مُعْرَبَــــةً قُــرَّة عَــيْنِ الفَــارِسِ[5]
١٦. وقَــدْ ذَكَــرْتُ مِــنْ صِــفَاتِ الخَيْــلِ مَــا قَــصَّرَتْ عَنْــهُ نُجُــوْمُ اللَّيْــلِ
١٧. أمَّــا قِــسِيِّي فَهْــيَ مِــنْ رَمْــرَامِ تُقَــرُّ فِــي النِّــضَالِ عــن الرَّامِــي[6]
١٨. وأسْــهُمِي مِــنْ جَيِّــدِ الرُّمَّــانِ مِــــنْ مَابِــدٍ وَمِــــنْ ذُرَى رَمَّــان[7]
١٩. أرْمِــي بِهَــا الرُّعَّــادَةَ المَقَّــاءَ والرَّخَمَــــاتِ فَتَــــرَى إلْقَــــاءَ[8]
٢٠. أُصِــيْبُ مِنْهَــا رِجْلَهَــا والرّكْبَــا وَرُفْغَهَــــا وَرَاسَــــهَا والمَنْكَبَــــا[9]

---

(١) الوجيه: فرسٌ من خيل العرب. التوجيه: داء يصيب قوائم الخيل، يشبه الصَّدف. وقيل: هو تداني العُجايتين وتداني الحافرين والتواء من الرُّسغين. ابن منظور، اللسان (وجه).

(٢) لاحق: اسم فرس لسعيد بن زيد. ابن سيده، المخصص ١٩٤/٦.

(٣) أعوج: فرس سابق من خيل العرب، رُكبَ صغيرًا فاعوجَّت قوائمه. ابن منظور، اللسان (عوج).

(٤) الغبراء: اسم فرس مشهور. ابن منظور، اللسان (غبر).

(٥) داحس: اسم فرس مشهور لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي. ابن منظور، اللسان (دحس).

(٦) الرَّمرام: جمع رمرامة، وهي نبتة شاكّة العيدان والورق تمنع المسّ، ترتفع ذراعًا. ابن سيده، المحكم ٢٤٦/١٠.

(٧) الرُّمان: شجرة معروفة من الفواكه. مابد: بلدٌ من السَّراة. ابن سيده، المحكم ٣٦٠/٩. رَمَّان: جبل لطيِّء. ابن منظور، اللسان (رمن).

(٨) المقَّاء: الطويلة الرُّفغين. الزبيدي، تاج العروس ٤٠١/٢٦. الرَّخمة: طائرة ضخمة بيضاء تأكل الجيف، ولا تصطاد، ويقال لها الأنوق. ابن سيده، المخصص ١٦١/٨.

(٩) الرّكبا: أصل الفخذين. ابن منظور، اللسان (ركب). الرَّفغ: أصول الفخذين من داخل. ابن منظور، اللسان (رفغ).

٢١. فآكـــلُ الرُّكْبَـــةَ ثُـــمَّ أَهْـــدِي أُخْـــرَى إلـــى رِيْطَـــةَ بِنْـــتِ نَهْـــدِ[1]

٢٢. أُنْـــشِدُهَا وَهْـــيَ علـــى الحَـــشِيَّهْ لِنَيْمَـــــةِ الـــــضَّحْوَةِ والعَـــــشِيَّهْ[2]

٢٣. رَمَيْـت مَـنْ لَـمْ تُخْطِـهِ سِـهَامُكْ فَهَـــلْ يُرْجِّـــي البُـــرْءَ مُـــسْتَهَامُكْ

٢٤. فَأَنْـشَدَتْ مِـنْ غَيْـرِ مَـا تَـرَدُّدِ تَـــذْهَبُ فِـــي ذَاكَ إِلـــيَّ التَّـــودُّدِ

(١) ريطة بنت عاصية النَّهديّ، شاعرة جاهلية رثت أخاها عمرًا.

(٢) الحشيَّة: الفِراش المحشوّ. ابن منظور، اللسان (حشا).

حرفُ الزَّايِ

١. واسْـــمِي إنْ تَـسْأَلْ بِـــهِ زِيَـــادُ كُــــلُّ أوانٍ سُــــؤْدَدًا أنْــــدَائِي
٢. ووالِـــدِي زَيْـــدٌ أَبُـــوْ عُبَـــادَهْ مــا لامْـــرِئٍ فِـــي مَفْخَـــرٍ زِيَـــادَهْ
٣. كَفَـــى بِـــه ولا أُرِيْـــدُ وَصْـــفَهْ لأنَّنِـــــي لا أسْــــتَطِيْعُ نَــــصْفَهُ
٤. ونَـــسَبِي فِـــي مُنْتَمَـــى زُبَيْـــدِ أهْـــل المَعَـــالِي والنُّهَـــى والكَيْـــدِ[١]
٥. الطَّـــاعِنِيْنَ فـــي الثُّغُـــوْرِ الثّغْـــرَا إذا فَـــمُ المَـــوْتِ شَـــحَا أَوْ فَغَـــرَا[٢]
٦. وَقَـــدْ غَبَـــرْتُ فِـــي بَنِـــي زَمَّـــانِ فَمَـــا بَرِحْـــتُ القَـــوْمَ مُـــذْ زَمَـــانِ[٣]
٧. ومِـــنْ نَـــدَامَايَ سَـــلِيْلُ الفِنْـــدِ الــــصَّارِمُ المُــــسْتَغْدِرُ الفِرَنْـــــدِ[٤]
٨. سَـــهْلُ بـــنُ شَـــيْبَانَ كَمِـــيُّ تَغْلِبَـــا قَـــدْ غَالَـــبَ النَّـــاسَ فَمَـــا أَنْ غُلِبَـــا[٥]
٩. ولِـــي خَـــالٌ فِـــي بَنِـــي زَبِيْنَـــهْ غُرَّتُـــهُ فِـــي المَجْـــدِ مُـــسْتَبِيْنَهْ[٦]
١٠. وَبَلَـــــدِي زَوْرَاءُ أَوْ زُبَيْـــــدُ إزبَـــــــدٌ أو أخْتُهَـــــــا زَرُوْدُ[٧]

---

(١) زبيد: قبيلة من مذحج. الزبيدي، تاج العروس ١٣٣/٨.

(٢) شحا فمه: فتحه. ابن منظور، اللسان (شحا). وفغر فاه: فتحه. ابن منظور، اللسان (فغر).

(٣) بنو زَمَّان بن تيم الله بن حقال بن أنمار بن عمرو بن الأزد، وهم بالحيرة عباد نصارى. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٣٧٤/٢، الوزير المغربي، الإيناس في علم الأنساب ١٦٧.

(٤) الفرند: السَّيف. الزبيدي، تاج العروس ٤٩٣/٨.

(٥) الفند الزّماني: سهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان، من بني بكر بن وائل، شاعر جاهلي، كان سيّد بكر في زمانه وفارسها وقائدها، وسمِّي الفند لعظم خلقته، تشبيهًا بفند الجبل. (ت نحو ٧٠ ق.هـ). الزركلي، الأعلام ١٧٩/٣.

(٦) بنو زبينة بن جندع بن ليث بن بكر بن كنانة. الزبيدي، تاج العروس ١٣٧/٣٥.

(٧) إزبد: قريبة من قرى دمشق. ياقوت الحموي، معجم البلدان ١٩٣/٣. زرود: اسم موضع. ابن منظور، لسان العرب مادة (زرد).

١١. وقَــدْ أَقَمْنَــا بِكَثِيْــبِ الــزُّرْقِ يُطْرِبُنِــي فِيْهَــا هَــدِيْلُ الــوُرْقِ[١]
١٢. فِــي دَارِ غَــيْلانَ وَرَبْــعِ مَيَّــهْ إذْ مِيْعَــةُ الــشَّبَابِ رِيَاحِيَّــهْ[٢]
١٣. أَدُوْرُ بَــيْنَ مَكْــنِسِ الغِــزْلانِ مُتَّئِــدًا وَمَــرْبِضِ الــصّيْرَانِ[٣]
١٤. وَطَالَمَــا شَــرِبْتُ بِالمُــدَامِ فِيْهَــا وَقَــدْ شَــرِبْتُهَا بالــشَّامِ
١٥. فِــي صُــحْبَةٍ كَــأَنَّهُمْ نُجُــوْمُ دَرَّتْ عَلَــى مَوْتَــاهُمُ الغُيُــوْمُ
١٦. وَا أَسَــفًا لِفُرْقَــةِ الأحْبَــابِ وَلِتَهَــاوِي أَنْجُــمِ الــشَّبَابِ
١٧. وَفَقْــدَ مَــنْ كَــانَ عَلَــيَّ مُــشْفِقَا لا يَــأْتَلِي فُؤَادَهَــا أَنْ يَخْفِقَــا[٤]
١٨. إنْ سَــأَلَتْنِي أَخْفَــتِ الــسُّؤَالَا تَظُــنُّ للإشْــفَاقِ بَحْــرِي آلَا[٥]
١٩. تُهْــدِي الرُّقَــى إلَــيَّ والتَّمَائِمَــا وَتَمْتَــرِي لِــي ثَــدْيَهَا غَمَائِمَــا[٦]
٢٠. حتَّــى إذا مَــا تَــمَّ لــي شَــبَابِي قَــصَّرت فــي بــرِّي وفــي ثَــوَابِي
٢١. كَيْمَــا يَكُــوْنُ ذاكَ فِــي فُــؤَادِي شُــغْلًا أُنَاجِيْــهِ إلَــى التَّنَــادِ
٢٢. يَــا مَــنْ لِقَلْــبٍ أَلِــفَ العَــذَابَا لَــو انَّــهُ فِــي حَجَــرٍ لَــذَابَا
٢٣. الحَمْــدُ للهِ فَكُــلُّ أمْــرِهِ مِنْــهُ عَلَــى إرَادَةٍ وَقَــدْرِهِ
٢٤. لَوْ شِئْتَ، يَا ذَا الصَّفْحِ والغُفْرَانِ عَمَّمْــتَ بالــسُّخْطِ أو الرُّضْــوَانِ
٢٥. وفي الغِنَى سَوَّيْتَ أو في الفَقْرِ ولَــمْ تُعَــذِبْ مُعْــدَمًا بِمُثْــرِ[٧]

(١) الورق: جمع ورقاء، وهي الحمامة. ابن منظور، اللسان (ورق).
(٢) ميعة الشَّباع: أوَّله. ابن منظور، اللسان (ميع).
(٣) الصيران: جمع صوار، وهو القطيع من البقر. ابن منظور، اللسان (صور).
(٤) يأتلي: يُقصِّر أو يبطِئ. ابن سيده، المحكم ٤٤٧/١٠.
(٥) الآل: السَّراب. الزبيدي، تاج العروس، ٣٥/٢٨.
(٦) الرُّقى: جمع رقية، وهي العوذة. ويكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير أسماء الله الحسنى. ابن منظور، اللسان (رقا). التمائم: جمع تميمة، وهي عُوذة على هيئة قلادة تُعلَّق على الإنسان. ابن منظور، اللسان (تمم).
(٧) المعدم: من لا مال له. ابن منظور، اللسان (عدم). المثري: الذي كثر ماله. ابن منظور، اللسان (ثرا).

٢٦. كَوَّنْـــتَ أَشْـياءَ ذَوَاتِ حُـسْنِ ثُـــمَّ تُعَفِّـــي سِــبْرَهَا وَتُفْنِـــي[١]
٢٧. ولـــوْ تَـــشَاءُ، دَامَ مَـــا كوَّنْتَـــا لا عَـــالِمٌ بالـــسِّرِّ إلَّا انْتَـــا
٢٨. تَمُـــدُّ أهْـــلَ الجَهْـــلِ بـــالأمْوَالِ وبـــالبَنِيْنَ الحُـــسَّدِ الرِّجَـــالِ
٢٩. [ق٣٠٢] تَكْسُوْهُمُ الدِّيْبَاجَ والحَرِيْرَا[٢] وَيُمْنَحُـــوْنَ التَّـــاجَ والـــسَّرِيْرَا
٣٠. وَتَحْـــرُمُ النَّبِيـــلَ قُـــوْتَ لَيْلِـــهْ تَتْرُكُـــهُ لِـــضَيْعَةٍ، وَعَيْلَـــهْ[٣]
٣١. وَرُبَّمَـــا وَهَبْتَـــهُ إنَاثَـــا مُعرَّيَـــاتٍ، عُطَّـــلًا، غَرَاثَـــى[٤]
٣٢. وَرُبَّمَـــا صَـــاهَرَ فِـــي الأرْذَالِ لِثِقْـــلِ الظَّهْـــرِ، وَعُـــدْمِ المَـــالِ
٣٣. تَـــرَى الفَقِيْـــرَ بَـــاكِيَ الألْحَـــاظِ وإنْ غَـــدَا مُبْتَـــسِمَ الألْفَـــاظِ
٣٤. تَحْمِلُـــهُ شَـــمَاتَةُ الأَقَـــارِبِ أَنْ يَغْتَـــدِي مِـــنْ جُمْلَـــةِ العَقَـــارِبِ[٥]
٣٥. ولـــوْ يُطِيْـــقُ لاكَ أُفْعُوَانَـــا ولا يُـــوَافِي لأخٍ خِوَانَـــا[٦]
٣٦. هـــذا إذا مَـــا كـــانَ ذَا مُـــرُوَّهْ ومُعْرِقًـــا فِـــي طِيِّـــبِ الأُبُـــوَّهْ[٧]
٣٧. قَدْ بَارَ سُوْقُ الفَهْمِ إلَّا عَنْدَ مَنْ فَـاقَ الـوَرَى، نَجْـلُ العُـلا أَبِـي الحَسَنْ
٣٨. علـــيُّ بـــنُ المَلْـــكِ المُوَفَّـــقِ لَـــوْلاهُ سُـــوْقُ أدَبٍ لَـــمْ يَنْفُـــقِ[٨]
٣٩. يَـأْوِي إِلَـى حَـضْرَتِهِ أَهْـلُ الـسُّنَنْ والحِكْمَـةِ الغَـرَّاءِ، والـدَّهْرِ الحَـسَنْ

(١) السِّبر: الحُسن والبهاء. ابن سيده، المخصص ١/٢٣٤.
(٢) الدِّيباج: ضرب من الثِّياب مُلوَّن. وهو فارسي معرب. ابن منظور، اللسان (دبج).
(٣) العيل: الفقر. ابن منظور، اللسان (عيل).
(٤) عطَّل: جمع عاطل، وهي المرأة التي لم يكن عليها حليّ، ولم تلبس الزينة وخلا جيدها من العقود. ابن منظور، اللسان (عطل). غراث: جياع. ابن منظور، اللسان (غرث).
(٥) في مجلة المشرق: أن يغتذي من حمة.
(٦) الخوان: الذي يُؤكل عليه. وهو معرب. ابن منظور، اللسان (خون).
(٧) مُعرق: أصيل في الحسب والكرم. ابن منظور، اللسان (عرق).
(٨) هو ابن الحسن إقبال الدَّولة عليّ بن مجاهد العامريّ أمير دانية. وقد شكَّك الدُّكتور الحمزاوي أن يكون عليًا أبا الحسن، لأنَّه أنجب ابنين: "محمَّد ومجاهد". ينظر: محمد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديمًا وحديثًا، ص٢٨.

٤٠. وحَـــامِلُو القُـــرآنِ والآدَابِ   فِـــي كَنَــفٍ مِنْــهُ وفِـــي جَنَـــابِ
٤١. يَـــسْقِيْهُمُ وابِلَـــهُ وَطَلَّـــهْ   وَيَنْـــشُرُ الـــدَّهْرَ عَلَـــيْهِمْ ظِلَّـــهْ[1]
٤٢. يُكْـــرِمُهُمْ بالقَــصْدِ والإِلْمَـــامِ   فِعْـــلَ أَبِيْـــهِ، المَلْـــكِ الهُمَـــامِ
٤٣. يُوْسِـعُهُمْ رِفْقًـا، إِذَا مَـا أَخْطَـأُوا   ولا يُـــزَجِّيْهِمْ، إِذَا مَـــا أَبْطَـــأُوا[2]
٤٤. إِلَّا بِمَـــأْلُوْفٍ مِـــنَ الحُـــدَاءِ[3]   كَـــذَاكَ فِعْـــلُ الأَبِ بالأَبْنَـــاءِ
٤٥. مَـا لَهُـمْ مِـنْ بَعْـدِهِ مِـنْ آوِي   كُــلُّ الــوَرَى عَمْــرٌو وَهُــمْ كــالوَاوِ
٤٦. وإِنْ تَـــشَأْ فَـــاخْتَبِرِ الأَمْلاكَـــا   فَلَـــسْتَ تَلْقَـــى[4] فِـــيْهِم مَلاكَـــا
٤٧. مَـــا مِـــنْهُم إِلَّا أَخُـــو طُنْبُـــوْرِ   وجَـــالِسٌ إِلـــى ذُرَى تَنُّـــوْرِ[5]
٤٨. إِذا رَأَى مُغَنِّيًـــــا مَأْبُوْنَـــــا   كَـــسَاهُ دِيْباجًـــا وسَـــقْلاطُوْنَا[6]
٤٩. مُـــسَدِّدًا إِلـــى ذُرَاهُ عُرْفِـــهْ   بِكَفِّـــهِ، لا بَرِئْـــتَ مِـــنْ عَرْفِـــهْ
٥٠. وإِنْ رَأَى ذَا أَدَبٍ فَقِيْهَـــــــا   أَهْـــدَى لَـــهُ نُحامَـــةً يُلْقِيْهَـــا[7]
٥١. يَرْمِيْـــهِ إِبْعَـــادًا لَـــهُ بالزَّنْدَقَـــهْ   وهْـــوَ الغَبِـــيُّ لا يُحَـــاكِي مَنْطِقَـــهْ
٥٢. وَأَوْقَـحُ النَّـاسِ مُلُـوْكٌ فَاسِـقَهْ   تَقُـــوْلُ للأَحْبَـــارِ: يَـــا زَنَادِقَـــهْ[8]
٥٣. وأَيُّنَـا أَشَـدُّ عَـنْ رُشْـدِ عَمَـى   فَـــلا عَدَتْـــهُ لَعْنَـــةٌ مِـــنَ الـــسَّمَا

---

(١) الوابل: المطر. والمراد بها الكرم. ابن منظور، اللسان (وبل). الطّلّ: المطر الخفيف. ابن منظور، اللسان (طلل).
(٢) تزجِّيهم: يدفعهم ويسوقهم. الزبيدي، تاج العروس ٢١١/٣٨.
(٣) في مجلة المشرق: الحباء.
(٤) في مجلة المشرق: تلفي.
(٥) الطنبور: من المعازف له وأوتار. وهو معرب. ابن منظور، اللسان (طنبر).
(٦) سقلاطون: موضع ببلاد الرّوم تنسب إليه الثياب السَّقلاطونيَّة. الزبيدي، تاج العروس ٣٧٠/١٩.
(٧) النُّحَامة: طائر أحمر على هيئة الأوزّ. ابن سيده، المخصص ٣٣٩/٢.
(٨) الأحبار: جمع حبر، وهو العالم. وتُطلق أيضًا على الرُّهبان. الزبيدي، تاج العروس ٥٠٤/١٠.

٥٤. أعلمـــه بـــالله أهـــل الفهـــم مـــا للـــلأه وجهـــول فَـــدْم[١]

٥٥. قَـرَأْتُ بـالوَحْيِ، وَسِـنِّي أَرْبَـعُ وَقَبْـلَ سِـتٍّ ثُـمَّ عِنْـدِي أَجْمَـعُ

٥٦. حتَّـى إذا حليّـت بالتَّنزيـلِ نَظَـرْتُ فِـي حَقَـائِقِ التَّأوِيْـلِ[٢]

٥٧. ولـمْ أَدَعْ لِعَـالِمٍ تَحْبِيْـرَا إلَّا وَقَـدْ ظَلْـتُ بِهَـا خَبِيْـرَا[٣]

٥٨. فـلا ابْـنُ عبَّـاسٍ أَضَعْتُ وَضْعَهْ ولا ابْـنُ سَـلَّامٍ تَرَكْـتُ جَمْعَـهْ[٤]

٥٩. ولا كتـابُ ابـن حُمَيْـد عَبْـدِ إلَّا ادَّخَـرْتُ كُـلَّ ذَاكَ عِنْـدِي[٥]

٦٠. حتَّـى إذا اسْتَـضْلَعْتُ بالحِجَـاجِ قَـرَأْتُ كُتْـبَ كُـلِّ حَبْـرٍ نَـاجِ

٦١. كتْبَ أَبِـي إِسْـحَقَ ذي المَعَـانِي أَوْضِـحْ بِـهِ لِمُـشْكِلِ القُـرْآنِ[٦]

٦٢. وَكُـلُّ مَـا أَحْمِلُـهُ مِـنْ سَـنَدِ عَـنِ الفَقِيْـهِ الطَّلَمَنْكِـيّ أَحْمَـدِ[٧]

٦٣. ثُـمَّ قَـرَأْتُ كُتْـبَ المُوَطَّـأ علَيْـه غَيْـرَ[٨] كَـسِلٍ مُـسْتَبْطَأ[٩]

٦٤. ثمَّـتَ أَشْـعَبْتُ[١٠] إلـى البُخَـارِي رِوَايَـةً فَـتَمَّ لِـي فَخَـارِي[١١]

(١) الفدم: العييّ الجهول في الحجة والكلام. ابن منظور، اللسان (فدم).

(٢) كتاب حقائق التأويل في متشابه التنزيل للشريف الرَّضي.

(٣) التحبير: حسن الخط وتنميقه. ابن منظور، اللسان (حبر).

(٤) يريد أبا عبيد القاسم ابن سلام.

(٥) عبد بن حميد بن نصر الكسي (ت٢٤٩هـ) من حفَّاظ الحديث.

(٦) هو أبو إسحق الزَّجَّاج صاحب كتاب معاني القرآن.

(٧) الإمام أبو عُمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطَّلَمنكي مُسند الأندلس، أحد شيوخ ابن سيده. وينسب إلى مدينة طلمنكة المشهورة في غرب الأندلس. توفي سنة ٤٢٩هـ. ينظر: ابن بشكوال، الصلة ٨٣/١ رقم (٩٢)، واليماني، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، ص٢١٠ هامش رقم (٢).

(٨) في مجلة المشرق: دون.

(٩) الإشارة إلى قراءته لموطَّأ الإمام مالك.

(١٠) في مجلة المشرق: أشبعت.

(١١) الإشارة إلى قراءته صحيح البخاري.

٦٥. ولَـمْ أُضِـعْ كُتْـبَ أَبِـي عُبَيْـدِ جَمِيْعُهَـا فِـي رَبْقَتِـي وَقَيْـدِي[١]

٦٦. ثُـمَّ قَـرَأْتُ عِلْـمَ سِـيْبَوَيْهِ لُـبُّ الفُـؤَادِ نَهْمًـا عَلَيْـهِ[٢]

٦٧. على أَبِـي عُثْمَـانَ شَـيْخِي نَـافِعِ وكَـانَ فِيْـهِ جَـدَّ حَبْـرٍ بَـارِعِ[٣]

٦٨. ثمَّـتَ فَاوَهْـتُ أَبَـا العَـلاءِ فِـي كُتْـبِ الـصِّفَاتِ والأَسْـمَاءِ[٤]

٦٩. رَوَّانِـي الغَرِيْـبَ والإِصْـلَاحَا حتَّـى انْـسَرَى فَجْرُهُمَـا وانْـسَاحَا[٥]

٧٠. ثمَّـت رقَّـانِي إِلَـى الأَلْفَـاظِ رِوَايَـةً، فَعُـدْتُ فِـي الحُفَّـاظِ

٧١. وقَـدْ قَـرَأْتُ كُتْـبَ المَجَـازِ عَلَيْـهِ، عَـنْ قُرْمُوْطَـةِ الـشِّيْرَازِي[٦]

٧٢. بَعْـدَ سَـمَاعِهِ عَلَـى الفَقِيْـهِ أَحْمَـدَ ذِي التَّفهِـيمِ والتَّفْقِيـهِ[٧]

٧٣. ثُـمَّ قَـرَأْتُ كُتْـبَ الرُّمَّـانِي والفَارِسِـيّ وابْنِـهِ عُثْمَـانِ[٨]

٧٤. أعنِـي ابْـنَ جِنِّـي، فإِنَّـه ابـنُ لَـهُ وإِنْ كـانَ أَبَـاهُ الجِـنُّ[٩]

٧٥. فإِنَّـهُ خَرَّجَـهُ وَأَدَّبَـهْ وقَـدْ تَقُـوْلُ للـشَّقِيْقِ: يـا أَبَـهْ

٧٦. وغَـرَّ قَوْمًـا هـذِه البُنُـوَّهْ فَنَحَلُـوْا[١٠] إِلهَنَـا الأُبُـوَّهْ

(١) الإشارة إلى قراءته لغريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلَّام

(٢) الإشارة إلى قراءته كتاب سيبويه.

(٣) أبو عثمان سعيد بن محمَّد النَّحوي الملقّب بنافع. مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. ترجمته: ابن بشكوال، الصلة ٢١٢/١، والسيوطي، بغية الوعاة ٥٨٩/١.

(٤) أبو العلاء صاعد بن الحسن البغداديّ اللُّغويّ.

(٥) انسرى: أُزيل. الزبيدي، تاج العروس ٢٧٤/٣٨. انساح: تشقَّق. الزبيدي، تاج العروس ٤٩٤/٦. وفي مجلة المشرق: ولاحا.

(٦) قرأ ابن سيده قرموطة الشِّيرازي على أبي العلاء صاعد البغدادي. في مجلة المشق: من قرموطة.

(٧) الفقيه أبو عمر أحمد بن محمد الطَّلمنكي.

(٨) أبو سعيد الرُّماني.

(٩) أبو الفتح عثمان بن جنّي.

(١٠) في مجلة المشرق: فمنحوا.

٧٧. سُـبحانَ ذاكَ الوَاحِـدُ العَـدْلُ ... لـمْ يتَّخِـذْ صَـاحِبَةً ولا وَلَـدْ
٧٨. كُـلُّ كِتَـابِ لُغَـةٍ وَعَيْـتُ ... وَكُـلُّ شِـعْرٍ لَهُـمُ رَوَيْـتُ
٧٩. ثُـمَّ تأمَّلـتُ حُـدُوْدَ المَنْطِـقِ ... فَمَـنْ يَـرُمْ حَقِيْقَـةً، فَلْيَنْطِـقِ
٨٠. فَكَيْـفَ يُلْحَـى عَـالِمٌ قَـدْ مَهَـرَا ... أَلَا حَيَـاءٌ مِـنْ هِـلالٍ بَهَـرَا[1]
٨١. لِتَخْـسَأ الكِـلابُ عَـنْ هِـلالِ ... لا يَرْهَـبُ الـنَّقصَ عَـنِ الكَمَـالِ[2]
٨٢. إذا اطْمَـأنَّ بِـإِلَهِي قَلْبِـي ... فَمَـا أُبَـالِي بِنُبَـاحِ الكَلْـبِ
٨٣. يـا عَجَبًـا مِـنْ قَمَـرٍ مَحْـسُوْدِ ... هَـلْ فِيْـهِ مَرْجًـى لِيَـدِ الحَـسُوْدِ
٨٤. يَحْـسُدُنِي مَـنْ لا يَنَـالُ سَـعْيِي ... فَمَـشْرَبِي مِـنْ عِرْضِـهِ وَرَعْيِـي
٨٥. دَعْـهُ ومَـا يَخْتَـارُهُ لِنَفْـسِهْ ... ثُـمَّ ارْضَـنِي لأخْتِـهِ وَعِرْسِـهْ
٨٦. يظُـنُّ قـومٌ دَأْبِـيَ الـسُّكُوْتَا ... كَـأنَّنِي أَرْهَـبُ أنْ أَمُوْتَـا
٨٧. وإنْ[3] أَجَدْتُ فِي اللِّئَامِ مَنْطِقِي ... فَلْيَقَـعُ الـسَّيفُ سَـوَاء مَفْرِقِـي[4]
٨٩. فَكَيْـفَ لا كَيْـفَ وَذَا مَـلاذِي ... عَلَـيّ المُمْتَنِـعُ الأَلْـوَاذِ[5]
٩٠. هِمَّتُـهُ فـسحت لَوْعَـاتِي ... مِـنْ حَرِّهَـا وَأَفْرَحَـتْ رَوْعَـاتِي
٩١. كَـذَلِكَ المَلْـكُ إذا أجَـارَا ... فَجَـارُهُ يَـدْعُو الـسِّمَاكَ جَـارَا
٩٢. خَيْـرُ الـوَرَى عَلَـيُّ الـرَّئِيْسُ ... كُـلُّ رَئِـيْسٍ جَنْبُـهُ مَـرْؤُوْسُ
٩٣. أمَّـا الَّـذي أَرْكَبُـهُ فَزَامِلَـهْ ... وهْـيَ لأعْبَـاءِ انْتِقَـالِي حَامِلَـهْ[6]
٩٤. كـذاكَ مَنْ يُكْثِرُ بِه الدَّهرُ اللَّعِبْ ... يَرْضَـى بِمَـا يُلْبِـسُهُ ومَـا رَكِـبْ

---

(١) يُلْحَى: يُقبَّح ويُلْعَن. الزبيدي، تاج العروس ٤٤٣/٣٩.
(٢) في مجلة المشرق: على كمال.
(٣) في مجلة المشرق: متى.
(٤) المفرق: وسط الرأس. ابن منظور، اللسان (فرق). في مجلة المشرق: عرقي.
(٥) الألواذ، جمع لوذ، وهو حضن الجبل وما يطيف به. ابن سيده، المحكم ١١٦/١٠.
(٦) الزَّاملة: الدَّابة التي يحمل عليها من البعير وغيره. ابن سيده، المحكم ٥٦/٩.

٩٥. أمَّــا قِــسِيّي فَهْــيَ مِــنْ زَيْتُــوْنِ تَعْــصِفُ بالأحْــشَاءِ والمُتُــوْنِ[١]

٩٦. وأسْــهُمِي مِــنْ جَيِّــدِ الزُّبَّــادِ نِــصَالُهَا تَقْــذِفُ بالأزْبَــادِ[٢]

٩٧. أمَّــا الّــذي أصْــطَادُهُ فَــالزُّمَّجُ فــالزُّرْزُر المُــرقَّشُ المــدبَّجُ[٣]

٩٨. ورُبَّمَــا نِلْــتُ مِــنَ الزَّعْقُــوْقِ فَهْــوَ أَلَــذُّ طَــائِرٍ مَــرْزُوْقِ[٤]

٩٩. ورُبَّمَــا غَــابَ مِــنَ الزُّمَــاحِ سَــهْمِي فِــي المَنْكَــبِ والجَنَــاحِ[٥]

١٠٠. لأَكْلُــهُ أجْزَتْــهُ المَدِيْنَــهْ لا أَحَــدٌ إلَّا انْتَحَــى حَزِيْنَــهْ

١٠١. أُصيبُ مِنْ جَمِيْعِ ذاكَ الزَّرْدَمَهْ فآكُــلُ الــزَّوْرَ مَعًــا والزَّنْمَــهْ[٦]

١٠٢. وَبَعْــدَ ذاكَ أَبْعَــثُ الزَّمْكَــا إلَــى فَتَــاةٍ فَتَكَــتْ بِــي فَتْكَــا[٧]

١٠٣. أَوْسِــيَّةُ المَنْــصِبِ تُــدْعَى زَيْنَبَــا قَــدْ رُبِيَــتْ لِــي فِــي قُــصُورِ يَثْرِبَــا[٨]

١٠٤. أيَّــامَ رامَــتْ صِــهْرِيَ الأنْــصَارُ فَعَــاقَ دُوْنَ ذَلــكَ المِقْــدَارُ

١٠٥. ومَــا عَــدَا عَــنْ أكْــرَمِ الــبِلادِ غَيْــرُهُ التَّنَــائِي وَنَفَــادُ الــزَّادِ

---

(١) المتون: جمع متن، وهو الظَّهر. ابن منظور، اللسان (متن).

(٢) الأزباد: زبدُ الماء والجِرَّة واللُّعاب. الزُّبَّاد: نبت سهليّ معروف له ورق عِرَاض. ابن سيده، المحكم ٩/٢٣.

(٣) الزُّمّج: طائر دون العقاب، وقيل: ذكر العقبان، وقيل: هو جنس من الطَّير يُصاد به. ابن سيده، المخصص ٢/٣٣٥. الزُّرزُر: السُّمنة، وهو طائر أغبر له ذنب طويل أكحل العينين أصفر المنقار. ابن سيده، المخصص ٢/٣٤٥.

(٤) الزعقوق: فرخ القَبَج وهو الحَجَل والكروان. ابن منظور، اللسان (زعق).

(٥) الزّماح: طائر كان يقع على مرابد أهل الميدنة فيأكل تمرها، فرموه فقتلوه، فلم يأكل أحد من لحمه إلا مات. ابن سيده، المخصص ٨/١٤٤.

(٦) الزّردمة: موضع الابتلاع والازدراد، وهي من افنسان تحت الحقوم واللسان مركّب فيها. ابن منظور، اللسان (زردم). الزَّنمة: اللَّحمة المتدلِّية من الحَلْق. ابن منظور، اللسان (زنم).

(٧) الزَّمكة: أصل ذنب الطائر. ابن منظور، اللسان (زمك).

(٨) اسم مدينة النَّبيّ، صلَّى الله عليه وسلَّم، فغيَّرها وسمَّاها طيبة. الزبيدي، تاج العروس ٢/٨٥.

١٠٦. أُنْـشِدُهَا وَقَـدْ كَـسَتْنِي بَـزَّهْ مِـنَ الخُـضُوْعِ واعْتَرَتْهَـا عِـزَّهْ
١٠٧. زِيْـدِي جَـوَى قَلْبِـي يَـزِدْكِ حُبَّـا أَعَاشِـقٌ يَلْـزَمُ ذَنْبًـا حُبَّـا
١٠٨. قَالَـتْ ومَـا أَخْطَـأَتِ الـصَّوَابَا وإنَّمَـا القَـوْلُ لِمَـنْ أَصَـابَا
١٠٩. زَهْـوُ الفَتَـى يُزِيْلُـهُ هَـواهُ حتَّـى يَظُـنَّ أَنَّـهُ سَـوَاهُ

حرفُ الطّاءِ

١. إنْ تَـسْأَلُوْا باسْـمِي فَـإِنّي طَالِـبُ　　كُـلَّ لَئِـيْمِ الأصْـلِ لِـي مُطَالِـبُ
٢. لا سِـيَّمَا إنْ نُطِحَـتْ وجَعْـاؤُهُ　　ونُـضِحتْ بريـشةٍ أمْعَـاؤُهُ
٣. ممَّـن يَـزُوْرُ الأيْـرَ بالتَّرْحِيْـلِ　　ثُمَّـتَ يَرْمِـي النَّـاسَ بالتّعْطِيْـلِ
٤. كـابنِ سُـهَيْلٍ مُـوْدِعُ الأحْـوَاتِ　　عَـيْنَ اسْـتِهِ وبَـالِعِ الحَيَّـاتِ
٥. لـولا الّـذِي فـي ذِكْـرِهِ مِـنْ حِطّـهْ　　أنْبَـأْتُكُم عَنْـهُ بِـأَلْفَي خُطَّـهْ
٦. فِـي عِرْسِـهِ وأُمّـهِ والأُخْـت　　ونَفْـسُهُ فَـذَاك أَخْـزَى مَقْـت
٧. إذا نَاكَـهُ أصْـحَابُنَا فِـي المَيْـضَأَهْ[١]　　بِكُـلِّ عَـرْدٍ مِـنْ حَثَـاهُ وَضَّـأَهْ[٢]
٨. ولَـمْ أُرِدْ إيْجَاعَـهُ بِزُبّـي　　وَعِفْتُـهُ فَكَـانَ ذاكَ ذَنْبِـي
٩. صـلَّى بِنَـا فـي سُـرَّة المِحْـرَابِ　　ثُـمَّ أَبَـاحَ القَـاعَ لِلْخَـرَابِ
١٠. وذاكَ فِـي بَليَّـةِ الـصِّيَامِ　　لَيَـالِي الهُجُـوْدِ والقِيَـامِ
١١. وآخَـرُ لا أَرْتَـضِي ذِكْـرَاهُ　　تَغْـرَقُ فِـي عَـيْنِ اسْـتِهِ يُـسْرَاهُ
١٢. وآخَـر لَـوْ مَلَكَتْـهُ كَفّـي　　لَمَـسَخْتُهُ بُوْمَـةً فِـي الطَـفّ[٣]
١٣. لَـوْ قَـدْ تَـرَكْتُم يـا بَنِـي المُـصِنَّهْ　　ثَلْبِـي، ثَنَيْـتُ عَـنْكُمِ الأَسِـنَّهْ[٤]
١٤. يَـا عَالَمَـا هَـانَ علـى الإِلَـهِ　　فَـصُيَّرَتْ أَسْـتَاهُمُ مَلَاهِـي

---

(١) الميضأة: الموضع الذي يُتوضَّأ فيه. ابن منظور، اللسان (وضأ).

(٢) الحثا: التُّراب. ابن منظور، اللسان (حثا). العرد: ذَكَرُ الإنسان، وقيل: هو الذَّكر الشَّديد الصَّلب. ابن منظور، اللسان (عرد).

(٣) الطَّف: اسم موضع بالكوفة. وقيل: سفح الجبل. ابن منظور، اللسان (طفف).

(٤) المُصنَّة: رائحة الجسم من بولٍ أو غيره. الزبيدي، تاج العروس ٣١٦/٣٥.

١٥. لا تُــزيَنَّ[١] هَــامَكُمُ القَلَانِــسُ ولا اللِّحَـــى، فإنَّهـــا مَكَـــانِسُ[٢]
١٦. ولا احْتِمَـالَ الكُتْـبِ فِي الأكْمَـامِ فَــذَاكَ ضِــدُّ النَّــوْرِ فــي الكَمَــامِ[٣]
١٧. ولا تَــرِدِّيْكُمُ بِــيْضُ الأرْدِيَــهْ ومَــا تَــصَدَّرْتُمْ بِــهِ[٤] فِــي الأنْدِيَــهْ
١٨. يـا رُبَّ لـصٍّ قـد يُـسمَّى قاضِـي واللهُ عَـــنْ نَجْـــوَاهُ غَيْـــرُ رَاضِ
١٩. ورُبَّ مَـــنْ تَـــدْعُوْهُ بالفَقِيْـــهِ وَمُحْـــصَنَاتُ الحَـــيِّ تَتَّقِيْـــهِ
٢٠. ورُبَّ نِكْـسٍ لَـوْ أُرِيْـدَ ذِكْـرَهْ لَــمْ أعْتَقِــلْ فِــي هَجْــوِهِ لِفِكْــرَهْ
٢١. ووالِـدِي نَجْـمُ الهُـدَى طَـالُوْتُ فُـــــؤَادُهُ لِعِلْمِـــــهِ تَـــــابُوْتُ
٢٢. لا يُـوْدِعُ العُلُـومَ فـي الأَسْـفَاطِ مَــعِ ادِّعَــاءِ الــذِّكْرِ والتَّعَــاطِي
٢٣. لَكِنَّـــهُ مُحَقَّـــقٌ لقَّـــاظُ مُتَّقِـــدٌ ذَكَـــاؤُهُ شُـــوَاظُ
٢٤. لا كَأُنَــاسٍ يَــدَّعُوْنَ القَــوْلا وَيَنْفُظُــوْنَ المِــذْرَوَيْن طَــوْلَا[٥]
٢٥. حتَّــى إذا قِيْــلَ لَهُــمْ تَكَلَّمُــوْا حَلُّــوا حُبَــاءَ أَيْــدِيْهِم وسَــلَّمُوا
٢٦. وبَيْتِــي مِــنَ الأنَــامِ طَــيِّء لا نَــاقِصٌ فِــيْهِم ولا مِــشْنَاءِ[٦]
٢٧. مِـنْهُم فَتَـى الجُـوْدِ أبُـو عَـدِيّ حَـــاتِمُ الوَهَّـــاب لِلْمئـــيّ[٧]
٢٨. وَمِــنْهُمُ الكَمِــيُّ زَيْــدُ الخَيْــلِ عَــمَّ الــوَرَى مِــنْ بَأْسِــهِ بِــسَيْلِ[٨]

---

(١) في مجلة المشرق: زيَّنت.

(٢) القلانس: جمع قلنسوة، وهي العمامة. ابن سيده، المخصص ٣٩٢/١.

(٣) في مجلة المشرق: الأكمام.

(٤) في مجلة المشرق: له.

(٥) المذروان: ناحيتا الرأس مثل الفودين. ابن سيده، المحكم ١١٢/١٠.

(٦) المِشناء: الذي يبغضه الناس. الزبيدي، تاج العروس ٢٨٧/١.

(٧) حاتم بن عبد الله بن سعد، أبو عدي، شاعر جاهلي جواد يضرب المثل بجوده. الزركلي، الأعلام ١٥١/٢.

(٨) زيد بن مهلهل. لقب بزيد الخيل لكثرة خيله، أو لكثرة طراده بها (ت ٩هـ). الزركلي، الأعلام ٦١/٣.

٢٩. ومِـــنْهُمُ الحَبْـــرُ أبُـــو تَمَّـــامِ ذُو المَنْطِــقِ الفَــضْلِ مَــعِ التَّمَــامِ[١]

٣٠. ولــي خــالٌ فِــي بَنِــي طُهَيَّــهْ [ق٣٠٣] أبُــوْ يَزِيْــد واسْــمُهُ أُمَيَّــهْ[٢]

٣١. وبَلَـــدِي طُـــوْرُ وطَبَرَسْـــتَانُ وطَيْبَـــــةٌ وَحَبَّـــــذَا المَكَـــــانُ[٣]

٣٢. وفِـي طَـوَى أَقَمْـتُ وهْـوَ وَادِي جَــلَّ المُنَــادَى فِيْــهِ والمُنَــادِي[٤]

٣٣. وكُنْــتُ بِالطَّــائِفِ إذْ مَــرْوَانُ بِهَـــا إِلَـــى أنْ رَدَّهُ عُثْمَـــانُ

٣٤. وقَــدْ أَوَتْنِــي بــالعِرَاقِ طَابِــثُ فَمَنْزِلِــي فِيْهَــا مُقِــيْمٌ لابِــثُ[٥]

٣٥. أمَّــا الَّــذِي أَرْكَبُــهُ فَطِــرْفُ يَقْــصُرُ عَــنْ أدْنَــى مَــدَاهُ الطَّــرْفُ[٦]

٣٦. وَرُبَّمَـــا رَكِبْتُهَـــا طِمَـــرَّهْ شَـــوْهَاءَ ذَاتِ شَـــرَّةٍ شِـــمِرَّهْ[٧]

٣٧. وأقْوُسِــي مِــنْ أصْــلَبِ الطُّلُــوْحِ كَفِيْلَــةُ الأيْــدِي بِقَــبْضِ الــرُّوْحِ

٣٨. وأَسْــهُمِي مِــنْ جَيِّــدِ الطَّرْفَــاءِ جَنَيْتُهَــا مِــنْ مَنْبِــتِ الــصَّلْفَاءِ[٨]

٣٩. أمَّــا الَّــذِي أَصِــيْدُ فَــالطَّيْفُوْرُ[٩] إذْ أَكْــلُ الطَّــاوُسَ قَــدْ يَجُــوْرُ

---

(١) أبو تمام حبيب بن أوس الطائي الشاعر المشهور (ت٢٣١هـ). ترجمته: الزركلي، الأعلام ١٦٥/٢.

(٢) طهيَّة: قبيلة من تميم نسبوا إلى طهيَّة بنت عبشمس بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم. الزبيدي، تاج العروس ٥١٨/٣٨.

(٣) طيبة: اسم المدينة المنورة. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٢٧٥/٦.

(٤) طوى: اسم موضع بالشَّام. الزبيدي، تاج العروس ٥١٢/٣٨. اقتباس بالإشارة من قوله تعالى: "إنك بالوادي المقدس طوى".

(٥) طابث: قرية بالبصرة. الزبيدي، تاج العروس ٢٩١/٥.

(٦) الطِّرْف: العتيق الكريم من خيل طُرُوف. ابن سيده، المخصص ١٠٤/٢.

(٧) الطِّمِرَّة: الفرس الجواد الطويل القوائم. ابن سيده، المحكم ١٦٤/٩. شوهاء: طويلة. ابن سيده، المحكم، ٤٠٢/٤. ذات شرَّة: نشيطة. الزبيدي، تاج العروس ١٥٦/١٢. شِمِرَّة: شديدة. ابن سيده، المحكم ٦٣/٨.

(٨) الطَّرفاء: من العضاه، وهدبه مثل هُدب الأثل، ويخرج عصيًّا سمحة في السماء. ابن سيده، المحكم ١٥١/٩. الصَّلفاء: المكان الغليظ الجلد، وقيل: ما صلب من الأرض فيه حجارة. الزبيدي، تاج العروس ٣٣/٢٤.

(٩) الطَّيفور: طُويئر صغير. ابن منظور، اللسان (طفر).

٤٠. وربَّمَـا نِلْـتُ مِـنَ الطَّيْهُـوْجِ وهْـوَ نَـضِيْجٌ لَـيْسَ بـالأَمْهُوْجِ[1]
٤١. وربَّمَـا أَصِـيْدُ طَيْطَوِيَّـا أَطْـوِي لَـهُ بُـرْدَ الحَيَـاةِ طَيَّـا[2]
٤٢. أُصِيْبُ مِنْ جَمِيْعِ ذاكَ الطِّفْطُفَهْ كَـأَنَّ سَـهْمِي نَـاطِقٌ ذُو مَعْرِفَـهْ[3]
٤٣. فآكُـلُ الطَّلِيَّـةَ ثُـمَّ أَبْعَـثُ أُخْـرَى إلـى مَـنْ بِفُـؤَادِي تَعْبَـثُ[4]
٤٤. إلـى فتـاةٍ اسْـمُهَا طَـرُوْبُ كُـلُّ حـشًا بِطَرْفِهَـا مَحْـرُوْبُ
٤٥. قلتُ وقَدْ أَظْهَرْتُ ما فِي النِّيَّهْ أَضْـمَرْتُ مِـنْ سَـرِيْرَةِ الأُمْنِيَّـهْ
٤٦. طُـوْبَى لِمَـنْ ضَـمَّكِ بَعْـدَ هَـذْءِ مُمَتَّعًـا بِـالعَوْدِ بَعْـدَ البَـدْءِ
٤٧. فَابْتَـسَمَتْ عَـنْ مَبْـسَمٍ وضَّـاحِ رَيُّ الفُـؤَادِ المُـسْتَهَامِ الـصَّاحِ
٤٨. تَقُـوْلُ لـي مَقَالَـةَ المُنِيْـبِ مِـنْ غَيْـرِ تَثْرِيْـبٍ ولا تَأْنِيْـبِ
٤٩. طَـابَ لـكَ المَقِيْـلُ والمُعَـرَّسُ أَنْـتَ بِنَـا إلـى الـصَّبَاحِ مُعْـرِسُ[5]

---

(١) الطَّيهوُج: طائر. ابن سيده، المحكم ١٥٢/٤. الأمهوج: النَّيِئ. الزبيدي، تاج العروس ٢٢٢/٦.
(٢) الطَّيطوى: ضرب من القطا طوال الأرجل أو غيره من الطَّير. الزبيدي، تاج العروس ٤٦٣/١٩.
(٣) الطّفطفة: الخاصرة. الزبيدي، تاج العروس ٢٧١/٢٩.
(٤) الطلية: عرض العنق. ابن سيده، المحكم ٢٣٤/٩.
(٥) البيت المُعرَّس: الذي عمل له عَرْ، وهو الحائط يُجعل بين حائطي البيت لا يُبلغ به أقصاه، ثم يوضع الجائز من طرف العَرس إلى أقصى البيت، ويسقف البيت كُله، فما كان تحت الجائز فهو المخدع. ابن سيده، المخصص ٥٠٩/١. المُعْرِس: الذي يغشى امرأته. ابن سيده، المخصص ٤٩٨/١.

حرفُ الظّاءِ

١. إنْ تَـسْأَلُوْا باسْـمِي فَـإنّي ظَـالِمُ   وَوَالِـدِي ظَـلَّامُ المُـرَاغِمُ
٢. ونَـسَبِي كالـشَّمْسِ فِـي ظُلَيْمَـهْ   لا أَحَـدٌ يُمْـضِي عَلَـيَّ ضَـيْمَهْ[1]
٣. ولـي خـالٌ مِـنْ بَنِـي الظِّـلالِ   ذي كَـرَمٍ وَشِـيْمَةٍ زُلالِ
٤. وبَلَـدِي بَـيْنَ الظِّبَـاءِ والظُّبَـا   أحْمِـي ذَرَاهُ بالرِّمَـاح والظُّبَـا
٥. ومَرْكَبِـي فِـي سَـفَرِي ظَلِـيْمُ   إنْ غيَّـبَ الـنَّجْمَ دُجًـى بَهِـيْمُ[2]
٦. كـأنَّ لَـهُ فِـي كُـلِّ بَيْـدَاءَ اهْتِـدَاءُ   يَبْـدُو إِلَيْـهِ عَلَـمٌ مِـنَ الهُـدَى [....][3]
٧. أمَّـا قِـسِيِّي فَهْـيَ مِـنْ ظِلَّامِـى   مُـسَوَدَّةً كَقِطَـعِ الظَّـلامِ[4]
٨. وأسْـهُمِي مِـنْ عُتُـقِ الظيَّـانِ   نَحَتُّهَـا مِـنْ جَبَـل الرَّيَّـانِ[5]
٩. أمَّـا الَّـذِي أَقْنُـصُهُ فَظَبْـيُ   وكُـلُّ وحـشٍ لِـي فِيْهَـا رَمْـيُ
١٠. أُصِـيْبُ مِنْـهُ ظِلْفَـهُ والظُّفْـرَا   فَأَغْتَـذِي جَانِبَـهُ والظَّهْـرَا[6]
١١. وأَبْعَـثُ الظُّنْبُـوْبِ وَهْـوَ لَـوْمُ   إلَـى فَتَـاةٍ اسْـمُهَا ظُلُـوْمُ[7]

(١) ضيمه: ظلمه. ابن منظور، اللسان (ضيم).

(٢) الظَّليم: تطلق على ذكر النَّعام. وظليم: فرس فضالة بن هند بن شريك الأسدي. ابن منظور، اللسان (ظلم).

(٣) بياض في الأصل.

(٤) الظِّلام: من غريب الشجر، وقيل: شجرة لها عساليج طوال، وتنبسط حتى تجوز أصل سجرها. الزبيدي، تاج العروس ٣٤/٣٣.

(٥) الظَّيَّان: نبت باليمن، يدبغ بورقه. ابن سيده، المحكم ٣٣/١٠. جبل الرَّيَّان: ببلاد طيّئ، سُمِّي به لأنَّه لا يزال يسيل منه الماء. الزبيدي، تاج العروس ١٩٤/٣٨.

(٦) الظِّلف: ظفر كلّ ما اجترَّ. ابن منظور، اللسان (ظلف).

(٧) الظُّنبوب: حرف السَّاق اليابس. وقيل: هو ظاهر السَّاق. ابن منظور، اللسان (ظنب).

١٢. قَيْـسِيَّةٍ مِـنْ بَيْـتِ أهْـلِ نَجْـدِ   مَـا زِلْـتُ هَيْمَـانَ بِهَـا ذَا وجْـدِ
١٣. تَقُـوْلُ إذْ أَسْـأَلُهَا الزِّيَـارَهْ   وَحَوْلُهَـا مِـنَ العَـوَالِي زَأْرَهْ[1]
١٤. ظُـنَّ بأعْـدَاءٍ ذوي عُيُـوْنِ   خُـزْرٍ وَأَسْـيَافٍ تُـسَلُّ دُوْنِـي[2]
١٥. فـارفعُ النَّبْـأة بالإنْـشَادِ   لا أخْتَتِـي لِـزَأْرَةِ الأَسْـيَادِ[3]
١٦. ظِبَـاءُ حَـزْوَى لا أُرِيْـدُ كَيْـدَهَا   ظُبَـايَ قَـدْ تَكلَّفَـتْ لِـي صَـيْدَهَا[4]

(١) الزَّأرة: الأجمة. ابن سيده، المخصص ٣/١٧٨.
(٢) الخزر: العيون الضيِّقة الصَّغيرة. وقيل: أن يفتح عينه ويغلقها. ابن منظور، اللسان (خزر).
(٣) النَّبأة: الصوت الخفيّ غير الشَّديد. ابن منظور، اللسان (نبأ). أختتي: أستتر خوفًا أو حياء. الزبيدي، تاج العروس ١/٢٠٧.
(٤) حزوى: جبل من جبال الدَّهناء. ابن منظور، اللسان (حزا).

حرفُ الكافِ

١. واسْــمِي إنْ تَــسْأَلْ بِــهِ كَثِيْــرُ　　أبُــو صُــخَيْر وَأَبِــي كَبِيْــرُ

٢. كــانَ كَبِيْــرُ اسْــمُهُ عِنْـدَ الــوَرَى　　وَزَنْــدُهُ فــي كُــلِّ مَجْــدٍ قَــدْ وَرَى

٣. وكُنْــتُ قَبْــلُ ذَاكَ أُدْعَــى كــامِلا　　إذْ وَجَــدُوْنِي بالمَعَــانِي كَــامِلا

٤. وَنَــسَبِي أَزْهَــرُ فِــي كُلابِــي　　فِـي جَحْفَـلٍ مِـنْ عِـزِّهِم كـالَّلآبِ[1]

٥. ولــي خــالٌ فِــي بَنِــي كُلَيْــب　　مُطَهَّــرُ الجَيْــبِ أَمِــيْنُ الغَيْــبِ[2]

٦. وبَلَــدِي مِــصْرُ الــدُّنا كَرْمَــانُ　　فِيْهَــا لَنَــا وَرْدٌ وَكُرْكُمَــانُ[3]

٧. وَقَــدْ أَقَمْــتُ قَبْــلُ فِــي كَنْعَــانِ　　مُرْتَهِنًــا مِثْــلَ الأَسِــيْرِ العَــانِي[4]

٨. وَكَــرْبَلاءُ لِجُــدُوْدِي مَنْــزِلٌ　　إذْ بَاتَــتْ الــصَّليمُ فِيْهَــا تَنْــزِلُ

٩. ولــسْتُ أَنْــسَى زَمَــنَ الكُــلَابِ　　إذْ نَحْــنُ فِــي تَغِــرَّةِ الــشَّبَابِ[5]

١٠. أمَّــا الَّــذِي أَرْكَبُــهُ فَكَــوْدَنُ　　عِيْــرُ الفَيَــافِي رَبَــذٌ مُكَــدَّنُ[6]

---

(١) اللآب: الكثرة الكاثرة. الزبيدي، تاج العروس ٢٢٢/٤.

(٢) في خزاعة: كليب بن حبشية بن سلول. وفي تميم: كليب بن يربوع. وفي هوازن: كليب بن ربيعة بن عامر. وفي تغلب: كليب بن ربيعة الجشميّ، وهو كليب وائل. الوزير المغربي، الإيناس في علم الأنساب ٢٣٩.

(٣) كرمان: مدينة إيرانية مشهورة تقع في وسط إيران. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٤٥٤/٤. الكركمان: الزَّعفران. نبت شبيه بالكمُّون يخلط بالأدوية. ابن منظور، اللسان (كركم).

(٤) العاني: الأسير الخاضع. ابن منظور، اللسان (عنا).

(٥) زمن الكلاب: يوم معروف من أيام العرب. وهو ماء لبني تميم بين الكوفة والبصرة. الزبيدي، تاج العروس ١٧١/٤.

(٦) الكودن: البرذون الهجين أو الفرس. الزبيدي، تاج العروس ٤٥/٣٦. ربذ: خفيف القوائم في المشي. ابن منظور، اللسان (ربذ). مكدن: كثير الشَّحم. ابن منظور، اللسان (كدن).

١١. أمَّـا قـسيِّي فهـي مـن كَـوْلانِ تلـــذُّ للأكُـــفِّ والبنـــان[١]
١٢. وأسْـهُمِي مِـنْ جَيِّـدِ الكَنَهْبَـلِ حُمْـرُ القُـذَاذِ ربـذاتُ الأَنْـصُلِ[٢]
١٣. أمَّـا الَّـذِي أَصِـيْدُ فَـالكَرَوَانُ والكُـدْرُ والكُرْكـيُّ والكُعْتَـانُ[٣]
١٤. أُصِـيْبُ مِـنْ جَمِـيْعِهِنَّ الكَـرْدَا فآكُـلُ الكِتْـفَ وأُهْـدِي الكِبْـدَا[٤]
١٥. إلـى فتـاةٍ اسْـمُهَا كَلِيْلَـهْ عِنْـدِي لَهَـا مَنْزِلَـةٌ جَلِيْلَـهْ
١٦. قُلْـتُ لَهَـا لمَّـا بَـدَا نُحُـوْلِي ولجَّـتِ العَبْـرةُ فِـي الهُمُـوْلِ[٥]
١٧. كُنـتُ لـذا الحُـبِّ قـديمًا كَاتِمَـا كَـأنَّ مِـنْ كَتْمِـي عَلَيْـهِ خَاتِمَـا
١٨. حتَّـى إذا مَـا برَّحَـتْ بِـي نَـارُهُ لاحَ لِكُـلِّ مُبْـصِرٍ مَنَـارُهُ
١٩. فَأَنْـشَدَتْنِي فِـي دَلالٍ وخَفَـرْ عَقِيْلَـةٌ مِـنْ عَرَبِيَّـات مُـضَرْ[٦]
٢٠. كُـنْ كَيْـفَ مَـا أَحْبَبْـتَ فَـالفُؤَادُ عَـنْ حَوْضِـهِ حُبُّـكَ لا يُـذَادُ[٧]

(١) الكَوْلان: نبتٌ وهو البردي، إلا أنَّه أغلظ وأعظم. الزبيدي، تاج العروس ٣٦٧/٣٠.
(٢) الكنهبل: شجر عظان، وهو من شجر العضاه. ابن منظور، اللسان (كهبل).
(٣) الكروان: طائر ويدعى الحجل والقبج. ابن سيده، المحكم ١٣٥/٧. الكدري: ضرب من القطا. ابن منظور، اللسان (كدر). الكُركِيّ: طائر. ابن منظور، اللسان (كرك). الكعتان: البلبل. ابن سيده، المحكم ٣٦٧/١.
(٤) الكَرْدُ: العُنُق. ابن منظور، اللسان (كرد).
(٥) الهمول: السيلان. ابن منظور، اللسان (همل).
(٦) الخَفَر: شدَّة الحياء. ابن منظور، اللسان (خفر).
(٧) لا يُذاد: لا يُدافع عنه. ابن منظور، اللسان (ذود).

حرفُ اللَّامِ

١. واسْــمِي إنْ تَــسْأَل بِــهِ لَبِيْــدُ ... وَوَالِــــدِي لُكَيْــــزُ الطَّرِيْــــدُ[١]

٢. أُزْعِـــجَ عَـــنْ بِـــلادِهِ زَمَانَـــا ... وَلَـــمْ يَكُـــنْ ذاكَ بِـــهِ هَوَانَـــا

٣. لَكِــنَّهم خَــافُوْا حَدِيْــدَ غَرْضِــهِ ... فَبَـــدَّلُوْهُ شَــــرْقَهُ مِـــنْ غَرْبِـــهِ

٤. وكَـــانَ ممَّـــنْ دبَّـــرَ المَمَالِكَـــا ... وقَـــادَ دَهْـــرًا عَـــامِرًا ومَالِكَـــا

٥. فَيَـــا لِقَـــصْرٍ شَـــامِخٍ خَـــلَّاهُ ... مِـــنْ بَعْـــدِ مَـــا عَمَّـــرَهُ أَخْـــلَاهُ

٦. بَعْــدَ اصْــطِفَاقِ النَّــايِ والأَوْتَــارِ ... فِـــي عُقْـــرِهِ ودَائِـــرِ العُقَـــارِ[٢]

٧. تُــــدِيْرُهَا كُـــلُّ يَــدٍ خَــصِيْب ... ذَاتُ بَنَـــانٍ سَـــبْطٍ رَطِيْـــبِ

٨. كأَنَّهَـــا فـــي لَوْنِهَـــا مِـــنَ العَــنَمْ ... وفِـــي تَنَـــاهِي لِيْنَهَـــا مِـــنَ اليَــنَمْ[٣]

٩. مِــنْ كُــلِّ هَيْفَــاءِ الحَــشَا رعْبُوبَــهْ ... أَلْحَانُهَــــا مُلْتَــــذَّةٌ مَحْبُوْبَــــهْ[٤]

١٠. كأَنَّهَـــا فِـــي عُقْـــرِ ذاكَ النَّــادِي ... بَـــدْرُ تَمَـــامٍ فـــي الـــسَّماءِ شَـــادِي

١١. وقَـــدْ أَحَـــاطَ بِـــذُرَاهُ عَـــسْكَرُ ... مُخْتَبِــــرٌ زُهَـــــاؤُهُ مُــــسْتَنْكَرُ

١٢. وَوَالِـــدِي نَـــاهٍ هُنَـــاكَ آمِـــرُ ... لِهَالَـــةِ المَجْـــدِ هِـــلالٌ عَـــامِرُ

١٣. حتَّــى أَتَــاهُ المَــوْتُ فِــي سَــرِيرهْ ... فَكَـــدَّر الـــصَّافي مِـــنْ نَمِيْـــرِهْ[٥]

---

(١) لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى.

(٢) اصطفاق العود: تحريك أوتاره. ابن منظور، اللسان (صفق). العُقار: الخمر. ابن منظور، اللسان (عقر).

(٣) العنم: صبغ أحمر بلون العنَّاب. ابن منظور، اللسان (عنم). الينم: عشبة ليّنة. ابن منظور، اللسان (ينم).

(٤) رعبوبة: البيضاء النَّاعمة الطَّويلة. ابن منظور، اللسان (رعب).

(٥) النَّمير: الماء العذب الكثير. ابن منظور، لسان العرب (نمر).

١٤. بُــدِّلَ مِـــنْ زَئِيْـــرِهِ أنِيْنَـــا وظَـــلَّ للطَّبِيْـــبِ مُـــسْتَكِيْنَا
١٥. يَنْظُــرُ فــي مَعَــارِفِ العُــوَّادِ ويتَّقِـــي شَـــمَاتَةَ الحُـــسَّادِ(١)
١٦. يَحْـــذَرُ أنْ تَخُوْنَـــهُ دُنيـــاهُ وأنْ تَـــضِيْعَ بَعْـــدَهُ دُنَيـــاهُ
١٧. يَسْأَلُ عَنْ أوْصَابِهِ أَهْلَ الحِكَمْ والـدَّاءُ فِـي أعْـضَائِهِ قَـدِ احْـتَكَمْ(٢)
١٨. فَهْـــوَ يُرَجِّـــي لِحَيَـــاةٍ عَائِـــدَهْ وصِـــحَّةٍ جَدِيْـــدَةٍ مُعَـــاوِدَهْ
١٩. وبَيْـــنَهُمْ خِـــلال ذَا تَغَـــامُزُ والـــسِّرُّ قَـــدْ يُظهِـــرُهُ التَّرامُـــزُ
٢٠. حتَّـــى إذا مـــا غَـــضُّهُ تَـــذَبَّلَا وآذَنَ الجَدِيْـــدُ مِنْـــهُ بـــالبِلَى
٢١. وقــصَّرَ الطَّبِيــبُ فــي العِيَــادَهْ لمَّـــا رأى العِلَّـــة فـــي الزِّيـــادَهْ
٢٢. أَصْـبَحَ يَنْـأى جَانِبًـا عَـنْ مالِـهِ يَنْظُـــرُ مَـــا قَـــدَّمَ مِـــنْ أَعْمَالِـــهِ
٢٣. مُقلِّبًـــا مِـــنْ نَـــدَمٍ كفَّيْـــهِ إذ كُـــلُّ أَمْـــرٍ غُمَّـــةٌ عليْـــهِ(٣)
٢٤. ثُـــمَّ غَـــدَا يَحْتَـــثُّ بـــالتَّنفُّس حَوْبَـــاءَهُ إلـــى مَقَـــرِّ الأنْفُـــسِ(٤)
٢٥. وأَحْـــدَقَ الأهْـــلُ بِـــهِ يَبْكُوْنَـــا والفَـــيْظُ قَـــدْ قَـــارَبَ أنْ يَكُوْنَـــا
٢٦. ثـمَّ خَـلَا الـسِّراجُ مِـنْ سَـلِيْطِهْ فَكُلُّنـــا يَـــسْعَى إِلَـــى تَحْنِيْطِـــهْ(٥)
٢٧. أَصْـبَحَ مَحْمُـوْلًا عَلَـى الـسَّواعِدِ لمَّـــا أَتَـــاهُ أَصْـــدَقُ المَواعِـــدِ
٢٨. ثُمَّـــتَ أَسْـــلَمْنَا للـــضَّرِيحْ مروَّحًـــا أو غيـــره مُـــسْتَرِيحْ(٦)
٢٩. قَـدْ خَـابَ مَـنْ لـيسَ لـهُ نـصيبُ إِلَّا جَنَـــابٌ مُوْنِـــقٌ خَـــصِيْبُ

---

(١) العُوَّاد: من عيادة المريض. ابن سيده، المحكم ٢/٣٢٢.
(٢) الأوصاب: جمع وصب. وهو المرض والوجع. ابن منظور، اللسان (وصب).
(٣) فـي البيـت اقتبـاس بالإشـارة مـن قولـه تعـالى: ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ سورة الكهف، الآية ٤٢.
(٤) يحتثّ: يستعجل. ابن منظور، اللسان (حثث). حوباء: النفس. ابن منظور، اللسان (حوب).
(٥) السَّليط: ما يضاء به، وقيل: الزَّيت. ابن منظور، اللسان (سلط). التَّحنيط: من الحنوط، وهو طيب يخلط للميت. ابن سيده، المخصص ٣/٢٦٨.
(٦) مروَّح: مُطيَّب بالمسك. ابن منظور، اللسان (روح).

٣٠. وتَهيَّـــأَتْ دَائِـــمٌ وُرُوْدُهَـــا ورَوْضَـــةٌ مُعْـــشِبَةٌ بُرُوْدُهَـــا

٣١. يُذْرِي عَلِيّ المَال الثَّرى ويَنْتَجِثْ وإنَّمَــا نَجْمَعُــهُ لِمَــنْ يَــرِثْ[١]

٣٢. ويْحِــي إذا قُلّــب الحُمَــالِقُ والمَــالُ قَــدْ غُــصَّ بِــهِ الجُوالِــقُ[٢]

٣٣. وَمُقْلَــةُ الــوَارِثِ مَــا تَقَــرُّ تُنْبِــئُ عَيْنَــاهُ بِمَــا يُــسرُّ

٣٤. وذاكَ فِــي أَبْــرَادِهِ يُحَــشْرَجُ وكُــلُّ وَرْقَــاءَ عَلَيْــهِ تَنْــشُجُ[٣]

٣٥. مـا لامـرئٍ مِـنْ مَالِـهِ إذا انْطَلَـقْ تَـــزَوَّدٌ إلَّا حُنُـــوْطٌ وَخَـــرَقْ

٣٦. ثُمَّتَ يَأْوِي مَلْحَدًا مِثْلَ الحُجُرْ إذا الفَتَــى وَافَــى ذُرَاهُ لَــمْ يَجُــرْ

٣٧. حتَّــى إذ حُــلَّ لديــه أنْكَــرَا فِيْهَــا نَكِيْــرًا وأخَــا مُنْكِــرَا[٤]

٣٨. مــا للــوَرَى لا يَعْقِلُــوْنَ حَــالَا أَمُـــسْتَقِيْمًا حَـــسِبُوْهُ المُحَـــالَا

٣٩. لَـوْ أَمْـسَكُوْا عَـنْ فِتْيَـةِ التُّـرَاثِ مَــا أَفْرَحُــوْا الــشَّامِتَ بِــالمِيْرَاثِ

٤٠. مَـنْ كَـانَ ذَا بيـتٍ فَحَـاوِي مَالِـهِ مَــنْ مَتَّــعَ المُقْلَــةَ فِــي عِيَالِــهِ

٤١. أو كَــانَ ذَا ابــنٍ فَلَــهُ حَلِيْلَــهْ كائِنَــــةً لِغَيْــــرِهِ خَلِيْلَــــهْ[٥]

٤٢. تُطعِمُــهُ مِــنْ حــرّ ذاك النَّــشبِ تُـراثَ سَـوْءٍ لـم يكـنْ عـنْ نَـسَبِ[٦]

٤٣. أيَّتهـا الـنَّفسُ انْظُـرِي أَمَامِـكْ تَــصَوَّرِي مِــنْ كَثَــبٍ حِمَامِــكْ

٤٤. جِــدِّي أَعِــدِّي فَغَــدٌ كــاليَوْمِ إنَّ الحَيَــــاةَ عَمْــــرَةٌ كَــــالنَّومِ

٤٥. لا تَحْــسَبِي أهلــك إلَّا سَــفْرَا ولا تُــــرِي بيتــــكِ إلَّا صِــــفْرَا

---

(١) ينتجث: يستخرج. ابن منظور، اللسان (نجث).

(٢) الحمالق: باطن جفن العين إذا قلب للحكل. ابن منظور، اللسان (حملق). الجوالق: الأوعية. ابن منظور، اللسان (جلق).

(٣) الحشرجة: الغرغرة عند الموت. وهي: ترديد صوت دون إخراجه على اللِّسان. ابن سيده، المخصص، ٢٢٤/١. النشيج: البكاء مع إصدار صوت. ابن سيده، المخصص ٢٢٤/١.

(٤) منكر ونكير: اسما ملكين. وقال ابن سيده: فتَّانا القبور. ابن سيده، المحكم ٨٠٤/٦.

(٥) حليلة: زوجة. ابن منظور، اللسان (حلل).

(٦) النَّشب: المال والعقار. ابن منظور، اللسان (نشب).

٤٦. وكُـلُّ مـنْ يـرودُ فـي جنابِـكِ كمثـل مـن ودَّعْـتِ مِـنْ أحبابِـكِ
٤٧. تـأهَّبي للوعْـدِ والوعيْـدِ وَللقـا المُبْـدِي المُعِيْـدِ
٤٨. ولِقُـراة الرُّقْعَـةِ المَـسْطُوْرَهْ إذا هُنـاكَ قُرِّبـتْ منـشُوْرَهْ
٤٩. [ق٣٠٤] وأنـتِ بـين جنَّـة قـدْ ذات اليمـينِ وجحـيم أزلفـتْ[(١)]
٥٠. ونَحْـنُ لا نَعْـرِفُ أيْـنَ المـذهبُ ولا لَنَـا عَـنِ الإلَـهِ مَهْـرَبُ
٥١. حتَّـى تحـور دبـرة القـضاء عليـك بالـسَّعدِ والـشَّقاءِ
٥٢. بريـتُ مـن عبـادةِ النُّجـومِ إلـى اعتقـادِ الواحِـدِ القيُّـومِ
٥٣. لا تـسجُدُوا لـضوءِ نجـمٍ سـاري ولا تهـابُوا عُقـب الـذّراري
٥٤. فإنَّمـا هُـنَّ مقـداراتُ بـأمرِ باريهـا مُـسخَّراتُ[(٢)]
٥٥. كـذاك مَـنْ يَعْتَقِـدُ الأوثانَـا أرذلُ مـن يكـونُ أو مَـنْ كانَـا
٥٦. سَـرِيْرَتِي عِبَـادَةُ الـرَّحْمَن والـصِّدقُ فـي وفـي الإعـلان
٥٧. ونِحْلَـتِ ظـاهرةٌ وعالِنَـهْ ديـنُ الأمـين الـصَّادق آرامنـه
٥٨. بـه ولـستُ مـن ذوي الظُّنـون أرجـو النَّجـاةَ مـن عـذابِ الهُـون
٥٩. لـو قـد عقلـت أيُّهـذا اللَّاهـي لـم تـكُ مـشغولًا بغيـرِ اللهِ
٦٠. لا تـسأمِ الـسُّجودَ والرُّكوعـا وقلِّلَـنْ فـي لَيْلِـكَ الهُجُوعـا[(٣)]
٦١. ابـكِ علـى مـا اكتـسبتْ يَـدَاكَا مِـنَ الـذُّنوبِ إنَّهـا عِـدَاكَا
٦٢. أراحـلًا وأنـتَ دونَ زادِ عـابر صَـرْمَاء بـلا مَـزَادِ[(٤)]

(١) في البيت اقتباس بالإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾﴾ سورة الشعراء، الآيتان ٩٠، ٩١.

(٢) في البيتين ٥٣، ٥٤ اقتباس بالإشارة من قوله تعالى: ﴿لَا تَسْجُدُواْ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾﴾ سورة فصلت، الآية ٣٧.

(٣) الهجوع: نيام الليل خاصَّة، وقد يكون الهجوع بغير نوم. ابن سيده، المحكم ١/١١٥.

(٤) صرماء: الفلاة التي لا ماء بها. الزبيدي، تاج العروس ٣٢/٥٠٢.

٦٣. إذا اعْتَرَتْـكَ غُلَّـة فَـوْقَ الكَبِـدْ فَقُـلْ لنَـا بـأيِّ سَـجْلٍ تبتَـرِدْ
٦٤. إذا عَلَتْـكَ الـشَّمْسُ فِـي المَفَـازِ فَـأَيْنَ تَنْحَـازُ عَـنِ البُـرَازِ
٦٥. أَفَكْـتَ يَـا مُغْتَـرُّ عَـنْ هُـدَاكَا ولَـوْ يَـشَاءُ ربُّنَـا هَـدَاكَا
٦٦. عَلَيْـكَ مِـنْ عِبَـادِهِ رَقِيْـبُ مُـدَاوِمٌ مُـلازِمٌ قَرِيْـبُ
٦٧. حَـلَّ بِفَوْدَيْـكَ مِـنَ القَتِيْـرِ وَفْـدٌ وكـانَ الـشَّيبُ كالنَّـذِيْرِ[1]
٦٨. فـشدَّ للأَوْبَـةِ مِنْـكَ حَبْـوَهْ فَلَـيْسَ بَعْـدَ الأَرْبَعِـيْنَ صَـبْوَهْ
٦٩. فكيـفَ إذْ زِدْتَ على الخَمْـسِيْنَا واحِـدَة تَحْتَقِـرُ الـسِّنِيْنَا
٧٠. أَعِـزَّ مَـا أَذْلَلْـتَ مِـنْ مَـشِيْبِكْ واسْتَـشْعِرْ الـسَّلْوَةَ عَـنْ حَبِيْبِـكْ
٧١. اشْـرِدِ اللَّهْـوَ عَـنْ أَعْطَافِكَـا واسْـتَبْقِ مَـا أَنْزَفْـتَ مِـنْ نِطَاقِكَـا
٧٢. وبَـكِّ حَتَّـى تُنْـزَف الـدُّمُوْعُ وأُنَّ أو تقـصَّف الـضُّلُوْعُ
٧٣. وَقَدْ أَطَلْتُ القَوْلَ، إنْ وَعْظٌ نَفَعْ وُفِّـقَ مَـنْ بِـصَادِقِ الـوَعْظِ انْتَفَـعْ
٧٤. الحَمْـدُ للهِ العَلِـيِّ الـشَّانِ سِـيَّان عِنْـدِي وَامِـقٌ وشَـانِي[2]
٧٥. وَلَعْنَـةُ اللهِ عَلَـى أمْـلاكِ يُكَفِّـرُوْنَ كُـلَّ حَبْـرٍ زَاكِ[3]
٧٦. مِنْ كُلِّ مَفْتُوْقِ المِعَادِي[4] بَطْنَهْ لَـيْسَ لـهُ فـي غَيْـرِ ظُلْـمٍ فِطْنَـهْ
٧٧. رَخْـوُ الوِكَـاءِ، غَيْـرُ ذِي غَنَـاءِ إلَّا لِـذِي القَهْـوَةِ والغِنَـاءِ[5]
٧٨. تَغْلَـبُ لَيْـلٍ، ونهـارًا جِيْفَـهْ تَخْفُـقُ رَايَـاتُ حَـشَاهُ خِيْفَـهْ
٧٩. إذا رَأى القَتَـامَ مُـسْتَطِيْرَا يَكَـادُ مِنْـهُ القَلْـبُ أَنْ يَطِيْـرَا[6]

---

(١) الفودان: جانبا الرأس. معظم شعر الرأس مما يلي الأذن. ابن منظور، اللسان (فود). القتير: الشيب. ابن منظور، اللسان (قتر).
(٢) الشاني: المبغض الكاره. ابن منظور، اللسان (شنأ).
(٣) الحَبْر: العَالِم. ابن منظور، اللسان (حَبَرَ).
(٤) في مجلة المشرق: المعاء.
(٥) الوكاء: يمشي متَّكئًا على عصًا. ابن منظور، اللسان (وكأ).
(٦) القتام: الغبار. ابن منظور، اللسان (قتم).

٨٠. وأنْ يَـرَى الثَّرِيْـدَ، فَهْـوَ لَيْـثُ فِيْـهِ لِيُمْنَـى رَاحَتَيْـهِ عَيْـثُ[١]

٨١. يَأْكُـلُ فِـي سَـبْعٍ مِـنَ الأَمْعَـاءِ[٢] كَمَـا دَحَـسْتَ الثُّـوْبَ فِـي الوِعَـاءِ[٣]

٨٢. فَحَظُّـهُ مِـنَ الإلـهِ شَـحْطُ عَلَيْـهِ لَعْـنٌ دَائِـمٌ وسُـخْطُ[٤]

٨٣. لَكِـنْ مُـدَبِّرُ[٥] أَمْرِنَـا عَلِـيُّ فِـي مَجْـدِ جَـدِّهِ عَلِـيُّ[٦]

٨٤. وُفِّـقَ لِلْعَـدْلِ وللرَّشَـادِ فَهْـوَ فَتَـى السُّؤْدُدِ ذِي السَّدَادِ

٨٥. مُضْطَمِرُ الكَشْحِ، أَشَمُّ المَنْكِبِ وَاضِـحَةٌ غُرَّتُـهُ كَالْكَوْكَـبِ[٧]

٨٦. وَنَـسَبِي مِـنَ الأَنَـامِ لَخْـمُ سَـمَاءُ عِـزِّي طِـرَاقٌ ضَـخْمُ[٨]

٨٧. وَقَـدْ أَقَمْـتُ فِـي بَنِـي لُجَـيْمْ مُمَـدَّدًا فِـيْهِم طِنَـابَ خَيْمِـي[٩]

٨٨. ولِـي خَـالٌ فِـي صَـمِيْمِ لام إِلْـفُ مُـدَامٍ وَفَتَـى أَزْلامِ[١٠]

٨٩. وَبَلَـدِي مَـشَاقِرُ[١١] اللَّغْبَـاءِ فِيْهَـا حَطَطْـتُ دَائِبًـا أَعْبَـائِي

---

(١) في مجلة المشرق: غيث.

(٢) إشارة إلى قوله صلَّى الله عليه وسلم: "الكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معى واحد". صحيح مسلم ١٣٢/٦.

(٣) دحست: أدخلت. ابن منظور، اللسان (دحس). وفي مجلة المشرق: دحشت.

(٤) الشّحط: البعد. ابن منظور، اللسان (شحط).

(٥) في مجلة المشرق: وليُّ.

(٦) مضطمر: ضامر البطن. ابن منظور، اللسان (ضمر).

(٧) مضطمر: مُنضمّ. الزبيدي، تاج العروس ٤٠٣/١٢. الكشح: الخصر. الزبيدي، تاج العروس ٧٥/٧.

(٨) لخم: ورد بخط البلاذري: لجم بن منعة بن برجان بن دوس. وهو أبو مالك بن قيس بن عبد هند بن لجم، الذي تنسب إليه أقساس مالك. الوزير المغربي، الإيناس في علم الأنساب ٢٤٣.

(٩) في ربيعة: لجيم بن صعب بن علي بن وائل. وفي طيِّئ: لجيم بن ثوب بن معن بن سلامان. الوزير المغربي، الإيناس في علم الأنساب ٢٤١.

(١٠) بنو لأم: قبيلة عربية من طيء.

(١١) لم أعثر عليها فيما توفر لدي من مصادر.

٩٠. وَقَــدْ أَلِفْــتُ أَرْضَ لاذِقِيَّــهْ إذْ رَوْضَــةُ العَــيْشِ بِهَــا مُنْتَقِيَّــهْ[١]

٩١. أمَّــا الَّــذِي أَرْكَبُــهُ فَلَبْــوَهْ جَلَبْتُهَا مِنْ خَيْسِ تِلْكَ المَكْمُوءَهْ[٢]

٩٢. ضَبْطَاءُ فِي بَنِي العَنَانِ تَزْأَر إذَا تُحِسُّ نَبْأَةً لا تَنْفِرُ[٣]

٩٣. أمَّا قِسِيِّي فَغَدَتْ مِنْ لَكّ مَا لِعَنَاةِ نَيْلِهَا مِنْ فَكّ[٤]

٩٤. وأسْهُمِي نَحَتُّها مِنْ لَوْزِ لَيْسَ لِمَن يُرْمَى بِهَا مِنْ فَوْزِ

٩٥. أمَّا الَّذِي أَقْنُصُهُ فَاللَّقلقُ إذْ لا يَزالُ الدَّهرُ بِي يُحَلِّق[٥]

٩٦. يَسْلُبُ نَحْلِي طَيِّبَ الجَنَّاتِ مُخْتَطِفًا لَيْسَ بِذِي أَنَاةِ

٩٧. أُصِيْبُ مِنْ أَعْضَائِه اللَّبَانَا وبَعْدَ ذاكَ آكُلُ اللِّسَانَا[٦]

٩٨. ثُمَّتَ أُهْدِي لَيْتَهُ وجُوءه جُوءه إلَى فَتَاةٍ لِي تُسَمَّى لُؤْلُؤَهْ[٧]

٩٩. قُلْتُ لهَا وكُنْتُ بالمَقَالِ طبًّا إذ خُطبتُ للوِصَالِ

١٠٠. لا تَقْتُلِي مَنْ دِيْنُهُ هَوَاكِ أَمِنْ ذُنوبِ الصَّبِّ أنْ يَهْوَاكِ

١٠١. قالَتْ وفِي مَنْطِقِهَا لَيَانُ يُزِيْنُهُ الإفْصَاحُ والبَيَانُ

١٠٢. لا والَّذِي حَجَّ لَهُ الحَجِيْجُ مَا الهَوَى علَى امْرِئٍ تَحْرِيْجُ

---

(١) اللاذقية: مدينة على ساحل بحر الشَّام، تُعدّ من أعمال حمص. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٥/٥.

(٢) الخيس: الشَّجر الكثيف الملتفّ. ابن منظور، اللسان (خيس). المكموءة: الكمأة. وهي موضع نبات الكمء. ابن منظور، اللسان (كمأ).

(٣) الضَّبطاء: اللَّبؤة. ابن منظور، اللسان (ضبط). النَّبأة: الصَّوت الخفيّ. ابن منظور، اللسان (نبأ).

(٤) اللَّكُّ: نبات يُصبغُ به. الزبيدي، تاج العروس ٣٢/٢٧. قسيّ: جمع قوس. وهو كلّ ما نعطف وانحنى. ابن سيده، المخصص ٣٧/٦.

(٥) اللَّقلق: طائر أعجميّ طويل العنق. ابن منظور، اللسان (لقق).

(٦) اللَّبان: الصَّدر. ابن منظور، اللسان (لبن).

(٧) اللَّيت: صفحة العنق. ابن منظور، اللسان (ليت). الجؤجؤ: عظام الصَّدر. ابن منظور، اللسان (جأجأ).

حرفُ الميمِ

١. إنْ تَسْأَلُوْا باسْمِي فَاسْمِي مَزِيْدُ   تِرْبُ المَعَالِي مُخْلَدُ
٢. وَنَسَبِي مِنَ الأنَامِ مَذْحِجُ   وبَلَدِي مجَنَّةٌ أوْ مَنْبِجُ[1]
٣. ولِي خَالٌ فِي ذُرَى مُرَادِ   رَوْضَتُهُ حَمِيْدَةُ المُرَادِ[2]
٤. وَمَرْكَبِي إذا رَكِبْتُ مُهْرُ   تَحْسُدُنِي فِيْهِ النُّجومُ الزُّهْرُ
٥. لأنَّهـا إذا نَوَتْ أَنْ تُشْرِقَا   بَادَرَهُنَّ قبلَ ذَاكَ المَشْرِقَا
٦. أمَّا قِسِيِّي فَغَدَتْ مِنْ مَرْخِ   يَشُدُّ فِيْهَا نَازِعٌ وَيُرْخِي[3]
٧. وأسْهُمِي مِنْ خَيْرِ مِظٍّ مَائِدِ   لَيْسَ سَنَا أَنْصُلِهَا بِخَامِدِ[4]
٨. والمَيْسُ بُرِيْتُ مِنْهُ السَّهما   لأقْتُلَ الذَّمرَ الشُّجاعَ الشَّهْمَا[5]
٩. أمَّا الَّذِي أصْطَادُهُ فَالمُرْعُ   جَنَا بِي الزَّمَانُ مِنْهُ مُمْرِعُ[6]
١٠. أُصِيْبُ مِنْ أَعْضَائِهِنَّ المِنْخَرَا   فآكُلُ المَنْكِبَ مِنْهُ والقَرَا[7]

---

(١) مجنَّة: اسم سوق للعرب. وقال الأصمعي: وكانت مجنة بمر الظهران قرب جبل يقال له الأصفر، وهو بأسفل مكَّة. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٥٨/٥. منبج: مدينة شرق محافظة حلب في شمال سوريا. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٢٠٥/٥.

(٢) مراد: قبيلة من مذحج. الزبيدي، تاج العروس ١٦٩/٩.

(٣) المرخ: من شجر النَّار، سريع الوري. ابن سيده، المحكم ١٩٢/٥.

(٤) المِظّ: الرُّمَّان البرّي. ابن سيده، المحكم ١٣/١٠.

(٥) الميس: شجر صلبٌ تصنع منه الرِّحال. ابن منظور، اللسان (ميس). الذمر: الشجاع. ابن منظور، اللسان (ذمر).

(٦) المرع: طير صغار لا يظهر إلا في المطر وهو شبيه بالدراجة. الزبيدي، تاج العروس ١٩٤/٢٢.

(٧) القرا: الظَّهر. ابن منظور، اللسان (قرا).

١١. ثُمَّــتَ أَهْــدِي بَعْــدَ ذَاكَ مَتْنَــهْ فِعْــلَ مُعَنَّـــى مَلَكَتْــهُ الفِتْنَـــهْ
١٢. إلــى فَتَــاةٍ لِــي تُــسَمَّى مَرْيَمَــا مــا زِلْــتُ هَيْمَــانَ بِهَــا مُتَيَّمَــا
١٣. قُلْـتُ لهَــا فِــي مَوْقِـفِ الـوَدَاعِ والـــشَّعْبُ قَـــدْ أَذَنَ بانْـــصِدَاعِ
١٥. مَتَـــى اللِّقَـــاءُ فالـــسُّهادُ بـــاقِ حتَّـــى يَمُـــنُّ الـــدَّهرُ بـــالتَّلاقِي
١٦. قَالَــتْ وقَــدْ أَرْسَــلْتُ المَــدَامِعَا تَحْـــسَبُهُنَّ الـــسُّحْبَ الهَوامِعَـــا[1]
١٧. مــا لــي عِلْــمٌ بالَّــذِي تُــسَائِلُ عَنْــهُ سِـــوَى أنَّ الخَلِــيْطَ زَائِـــلُ[2]

(١) الهواملة: السَّائلة. ابن منظور، اللسان (همع).

(٢) الخليط: المنادم والمجالس. ابن منظور، اللسان (خلط).

حرفُ النُّونِ

١. واسْــمِي إِنْ تَــسْأَلْ بِــهِ نُعْمَــانُ وَمَوْلِــدِي وَمَنْــشَئِي نَعْمَــانُ[١]

٢. أعْنِـــي بِـــذاكَ وَادِي الأَرَاكِ والاسْــمُ قَــدْ يُعمِــيَ بالاشْــتِرَاكِ[٢]

٣. وَوَالِــدِي نُــشَيْبَةُ بــنُ نَائِــلْ طَلْــقُ المُحَيَّــا، سَــبْطُ الأنَامِــلْ[٣]

٤. لَــمْ يُعْمَــرْ[٤] بِــسُؤْدُدٍ فَنَــاءُ مُنْــذُ نَفَــى وُجُــوْدَهُ الفَنَــاءُ

٥. أبْكِــي عَلَيْــهِ بِــدُمُوْعٍ مَــا تَنِــي لَيْــتَ الزَّمَــانَ بَعْــدَهُ[٥] أمَــاتَنِي

٦. يــا مَــوْتُ مَــا أَقْسَاكَ مِــنْ مُجَاهِرِ تُبْلِــي جَدِيْــدَ كُــلِّ غُــصْنٍ زاهِــرِ

٧. تَنْــزِلُ بــالمَرْءِ نُــزُوْلَ الحَاقِــدِ مُــسودَّ وَجْــهٍ كَفُــؤَادِ الحَاسِــدِ

٨. تَحــلُّ أوْطَــانَ الفَتَــى بِرَغْمِــهْ وتَــسْلُبُ الوَاحِــدَ حِجْــرَ أُمِّــهْ

٩. أَرِيْــدَةُ ذَلِــكَ أمْ طَبِيْعَــهْ كِلْتَاهُمَــا قَــضِيَّة قَطِيْعَــهْ[٦]

١٠. لوْ قَدْ قَبِلْتَ مِنْ بَنِي الدُّنيا فِدَا أَحْــضَرَ كُــلَّ مَــا لَدَيْــهِ فَافْتَــدَى

١١. لا تُكْثِــرِ العَتْــبَ علــى المَنِيَّــهْ فإنَّهــا فــي قَبْــضَةِ المَــشِيَّهْ

١٢. وإنَّمَــا لَــوْمُ الحِمَــامِ الحَــالِقِ دَرِيْعَــةٌ إلــى مَــلامِ الخَــالِقِ[٧]

---

(١) نعمان: وادٍ وراء عرفة بين مكة والطائف يصبّ في ودَّان، وهو نعمان الأراك. الزبيدي، تاج العروس ٥١٨/٣٣.

(٢) وادي الأراك بالقرب من مكة. ياقوت الحموي، معجم البلدان ١٣٥/١. وفي مجلة المشرق: يعمّ باشتراك.

(٣) في مجلة المشرق: نسيبة.

(٤) في مجلة المشرق: يعتمر.

(٥) في مجلة المشرق: قبله.

(٦) الرَّيدة: الإرادة. الزبيدي، تاج العروس ١٢٢/٨.

(٧) الحالق: المشؤوم الذي يقشر. ابن سيده، المحكم ١٠/٣.

١٣. والحَـيُّ مِـنْ غَيْـرِ ذَوِي الأشْـبَاحِ رَاحَتُــــهُ فِــــي سَــــلَبِ الأرْوَاحِ
١٤. لَـوْ قَـدْ عَقَلْـتَ أيُّهـا الإنْـسانُ دُلّــهَ مِنْــكَ القَلْــبُ واللِّــسانُ(١)
١٥. ولــمْ تكُــنْ ذا مُهْجَــةٍ مَـشْغُوْلهْ بغَيْــرِ مــا ظلَّــتْ لَــهُ مَحْمُوْلَــهْ
١٦. ولـو شَـكَكْتَ فِـي الَّـذِي تُحَـاذِرُ لَقُلْــتَ لَكِــنْ ذا يَقِــيْنٌ حَاضِــرُ
١٧. يــا مُهْلَــةَ الحَنُــوْطِ والأكْفَــانِ أَثَـــرْوَةً تَبْغِـــي وأنْـــتَ فَـــانِ
١٨. ظَـلَّ امْـرؤٌ يَلُـحُّ فـي اكْتِـسَابِ وهْـــوَ إلـــى الأمْـــواتِ ذُو انْتِـسَابِ
١٩. إنْ كُنْــتَ مِــنْ أهْــلِ النَّعِــيْمِ فَانْعَمْ ولا تَكُنْ تَطْرِفُ عَنْ قَلْبٍ عَمِي
٢٠. والــشُّغْلُ بالوَعْــدِ وبالإِيْعَــادِ أَحْـــسَنُ مَـــا أعْـــدَدْتَ للْمَعَـــادِ
٢١. تَــذْكُرُ يَــا مُغْتَــرُّ كَــمْ نَـدِيمْ صَـــاحَبْتَهُ وصَـــاحِبٍ حَمِـــيمْ
٢٢. ورَاحَــة قَــدْ نَاوَلَتْــكَ كاسَــا ونَازَعَتْــــكَ عِنْــــدَ ذاكَ آسَـــا
٢٣. يَــنْفَحُ مِــسْكًا أَرَجًــا بَنَانُهَــا ويَمْتَــرِي مَــاءَ الــوَغَى سِــنَانُهَا
٢٤. قــدْ أَصْــبَحَتْ أعْظُمُهَــا رَمِيْمَــا والــدَّهْرُ يَثْنِــي نَاضِــرًا هَــشِيْمَا(٢)
٢٥. انْظُــرْ إلــى حَبِيْبِــكَ الــضَّجِيْعِ نَظْـــرَةَ مَـــنْ وَاقَفْـــتَ للتَّوْدِيْـــعِ
٢٦. قَبْلَــهُ تَقْبِيْلُــكَ مَــنْ تُفَــارِقُ ولا يَغرَّنْـــــكَ خُـــــوْطٌ وَارِقُ(٣)
٢٧. فَرُبَّمَــا هبَّــتْ لَــهُ سَــمُوْمُ نَكْبَــاءُ فِــي أنْفَاسِــهَا سُــمُوْمُ(٤)
٢٨. فَحَطَمَتْـــهُ حَطْمَـــة تَبِيـــدُهْ إنَّ الحِمـــامَ صَـــادِقٌ وَعِيْـــدُهُ
٢٩. فَظَلْـتَ مِـنْ بَعْـدِ نَـوَاهُ مُوْحِـشَا مُنْـسربَ المُقلَـةِ حَـرَّانَ الحَـشَا(٥)
٣٠. إذا دُكَـــاءُ أَزْمَعَـــتْ غُرُوْبَـــا أَفَـضْتُ مِــنْ دَمْعِــي لهَــا لَهِيْبَــا(٦)

(١) الدَّله: ذهاب الفؤاد من همٍّ أو مرض. ابن منظور، اللسان (دله).
(٢) الهشيم: النبات اليابس المتكسر. ابن منظور، اللسان (هشم).
(٣) الخوط: الغصن الناعم. ابن منظور، اللسان (خوط).
(٤) السَّموم: الرِّيح الحارَّة. ابن منظور، اللسان (سمم).
(٥) منسرب: دمعها منصبّ سائل. الزبيدي، تاج العروس ٤٩/٣.
(٦) الدَّكاء: النَّاقة التي لا سنام لها. الزبيدي، تاج العروس ١٥١/٢٧.

٣١. وربَّمَـا طَـافَ بِـك الخَيَـالُ فَلَـمْ يَـرُمْ فُـؤَادَكَ الخَبَـالُ[١]
٣٢. تَـذَكُرُ مَـا كـانَ مِـنَ اتِّـصالِهْ ومـا بِـهِ نَعِمْـتَ مِـنْ وِصَـالِهْ
٣٣. أحْسِنْ إلى مَنْ أَنْتَ عَنْهُ رَاضِ [ق٣٠٥] مِنْ حَامِلاتِ المُقَلِ المِرَاضِ
٣٤. لا تـؤْلمنَّهُنَّ بـالإغْلاظِ وشَـفَعْن فَـاتِرَ الألْحَـاظِ
٣٥. فمَـا رَأَيْنَـا لامـرِئٍ كَـرِيْمِ أَشَـدُّ مِلْكًـا مِـنْ لِحَـاظِ رِيْـمِ
٣٦. ولا رَأَيْنَـا شَـرَكًا لِـذِي نُهَـى أَصَـيْدَ مِـنْ أَلْحَـاظِ صِـيْرَانِ المَهَـا[٢]
٣٧. إذا أَرَدْتَ لِفَتَـاةٍ ظُلْمَـا فَقَـتَلْنَ مِنْهَـا اللَّمَـى والظَّلْمَـا[٣]
٣٨. وكَلفْتَهَـا هَـزَّةَ المَثَـانِي ولا يَكُـنْ هُنَـاكَ إلَّا اثْنَـانِ
٣٩. أنْـتَ وَذَاتُ الـشَّعْرِ الأثِيْـثِ لا خَيْـرَ فـي نَدَامَـةِ التَّثلِيْـثِ[٤]
٤٠. ولا يَكُـنْ مـا تَـشْرَبَانِ خَمْـرَا فَتُـصْلَيَا بَعْـدَ النَّعِـيْمِ جَمْـرَا
٤١. ولْيَـكُ مَـا تَجْنِـي نَبَـاتُ النَّخْـلِ أَوْ بَعْـضَ مَـا تَجْنَـي بَنَـاتُ النَّحْـلِ
٤٢. أَلَـيْسَ فِـي المُخْتَلِـفِ الألْـوَانِ مـا يَـصْرِفُ العَبْـدَ عَـنِ العِـصْيَانِ
٤٣. وإنْ تَكُـنْ أَعْبُـدَ المُهُـوْرِ فـلا تَكُـنْ بِـالوَاهِنِ المَقْهُـوْرِ
٤٤. بَـلْ أَحْـسِنِ العِـشْرَةَ مَـا أَطَفْتَـا ولَـيِّنِ النُّطْـقَ إذَا نَطَقْتَـا
٤٥. إذا سُـئِلْتَ غَرَضًـا فَـأَنْفِقْ وإنْ رَأَيْـتَ مَرَضًـا فَأَشْـفِقْ
٤٦. وَأَرِهَـا أَنَّـكَ صَـبٌّ وَامِـقُ إذَا صَـفَتْ مِنْهَـا لَـكَ الخَلائِـقُ
٤٧. وإنْ تَـسُمْكَ المَنْـعَ والتَّحْجِيْـرَا فَـأَتْبِعَنْ ظِلَّهَـا الهَجِيْـرَا[٥]
٤٨. وَقُـلْ لَهَـا حَبْلُـكِ فَـوْقَ غَارِبَـكْ بِيْنِـيْ فَلَـسْتُ بَعْـدَهَا بِـصَاحِبِكْ[٦]

(١) الخبال: الجنون. ابن منظور، اللسان (خبل).
(٢) الصيران: جمع صُوار، هو القطيع من البقر. ابن فارس، مقاييس اللغة ١٤٩/٣.
(٣) الظَّلم: ماء الأسنان وبريقها. الزبيدي، تاج العروس ٤١/٣٣.
(٤) الأثيث: الغزير الطويل الكثيف. ابن منظور، اللسان (أثث).
(٥) التَّحجير: المنع. ابن سيده، المحكم ٢٠٣/٢.
(٦) ألقيت حبلك على غاربك: طلقتك وخليت سبيلك. ابن منظور، اللسان (غرب).

٤٩. بِـــرّ أبَـــاكَ إنَّـــهُ كالعُنْـــصُرِ وفِـــي حُقُـــوْقِ الأُمِّ لا تُقَــــصِّرِ
٥٠. فإنَّهـــا قَـــدْ حَمَلَتْـــكَ تِـــسْعًا وَلَقِيَـــتْ رِيْـــحَ الـــشَّقَاء نِـــسْعَا[1]
٥١. ولـــمْ تَـــزَلْ مُهْجَتُهَـــا شَـــفِيْقَهْ عَلَيْـــكَ حَـــرَّى غَيْـــرَ مُـــسْتَفِيْقَهْ
٥٢. دِنْ لِـــــذَوِي وُدِّكَ بالوَفَـــــاءِ ولا تَـــشِنْ طَرْفَـــكَ بالجَفَـــاءِ
٥٣. كُـنْ لِـذَوِي الـشَّيْبِ مَعًـا مُجِـلَّا ولَـــوْ غَـــدَوتَ مِـــنْهُمُ أجَـــلَّا
٥٤. فإنَّـــهُ نُـــوْرٌ مِـــنَ الإلَـــهِ وَمُنْـــذِرٌ يُـــؤذِنُ بالتَّنَـــاهِي
٥٥. كَـذَاكَ مِـنْ حـقِّ عَلَـى الكَبِيـرْ إلَانَـــةُ المَنْطِـــقِ للـــصَّغِيرْ
٥٦. لا يُـــسْمِعَنْهُ الـــزُّورَ والبُهتانَـــا فمثلُـــهُ مِـــنْ قبـــل ذا قَـــدْ كانَـــا
٥٧. لا تَنْـسَيَنَّ يَـا أسِـيْرَ الـشَّيْبِ مَـا كَـانَ فِيْـكَ مِـنْ قَـدِيْمِ العَيْـبِ
٥٨. متَـى تُـرِدْ إنْـصَافَنَا مِـنْ نَفْـسِكَا لَـمْ يُنْـسِكَ اليـومُ عُيُـوبَ نَفْـسَكَا
٥٩. إذا نَـأَى عَنْـكَ خَلِيْـلٌ جَانِبَـا فَكُـــنْ لَـــهُ مُجَـــامِلًا مُجَانِبَـــا
٦٠. وكُـلُّ مَـا أَفْـشَى مِـنْ الأَسْـرَارِ فَـــضَعْهُ بَـــيْنَ الجَيْـــبِ والإزْرَارِ
٦١. احْفَـظْ لَـهُ مـا كُنْـتَ قَبْـلُ حَافِظَـا وكُـــنْ علـــى خُلَّتِـــهِ مُحافِظَـــا
٦٢. وكُـلُّ صَـرْمٍ كَـانَ دُوْنَ ذَنْـبِ فَـــذَاك عُنْـــوَانُ خِـــلَافِ الحُـــبِّ[2]
٦٣. فَـــلا تَـــرُومَنَّ لَـــهُ إصْـــلَاحَا فإنَّـــــهُ لا يَقْبَـــــلُ الـــــصَّلاحَا
٦٤. إذا امْـــرُؤٌ قَـــالِي سِـــوَاكَا هَـــوَاهُ فَاعْـــدِلْ دُوْنَـــهُ هَوَاكَـــا
٦٥. إذا امْـرؤٌ عَـادَاكَ عَـنْ حَـسَادَهْ فَـــلا تُـــرَجِّ وصْـــلَهُ زِيَـــادَهْ
٦٦. فَـإِنَّ ذاكَ الـدَّاءَ غَيْـرُ مُقْلِـعِ مَـــا دَامَ ذُوْ لُـــبٍّ وذُو قَلْـــبٍ يَعِـــي
٦٧. إهْـوَ الـذِّئابَ، واشْـنَأ الأقَارِبَـا ووَاصِـــلِ الحيَّـــاتِ والعَقَارِبَـــا[3]
٦٨. شَـرُّ قَـرِيْنٍ لِلْكَـرِيْمِ أقرِبُـهْ ذلـــك أَفْعَـــاهُ، وذَاكَ عَقْرَبُـــهْ

(١) النِّسع: من أسماء ريح الشّمال. ابن منظور، اللسان (نسع).
(٢) الصِّرم: أبيات من الناس مجتمعة. ابن منظور، اللسان (صرم).
(٣) اشنأ: ابغض. ابن منظور، اللسان (شنأ).

٦٩. شـــرُّهُمُ العَـــمُّ، ونَجْـــلُ العَـــمِّ والخَـــال، والخَالَـــة، وابـــن الأُمِّ
٧٠. واشْـنَأْ النَّـاسِ لَـكَ ابْـن أُخْتِكَـا فَامْقُتْـهُ، فَهْـوَ آخِـذٌ فِـي مَقْتِكَـا
٧١. لا تَـكُ مُغَـايرًا عَـنِ الوِصَـالِ فإنَّـــهُ مِـــنْ أَقْـــبَحِ الخِـــصَالِ
٧٢. إذا امْـــرُؤٌ قَـــادَ إِلَـــى سِـــوَاكا هَـــوَاهُ فاصْـــرِفْ دُوْنَـــهُ هَوَاكَـــا
٧٣. ولا تَلُوْمَنْـهُ علـى مَـا اخْتَـارَا فـإنَّ فِـي طَـيِّ الهَـوَى أسْـرَارَا
٧٤. ومَـا رَأَيْـتُ لامـرِئٍ كالكَـاسِ إذا غَـــدَا مِـــنَ الهُمُـــوْمِ كَاسِـــي
٧٥. صـلِّ علـى خَيْـرِ الأنَـامِ أحْمَـدِ واتَّـــبعنَّ هَدْيَـــهُ تُـــسدَّدِ
٧٦. إثْـنِ علـى الـصِّدِّيقِ، والفَـارُوقِ فإنَّـــهُ مِـــنْ أوْكَـــدِ الحُقُـــوْقِ[1]
٧٧. ولا تُـــضِعْ تِلْوَهُمَـــا عُثْمَانَـــا خَيْـرُ امْـرِئٍ، بَعْـدَهُمَا، قَـدْ كانَـا[2]
٧٨. ولا تُـــؤَخِّرْ ذا العُـــلا عَلِيَّـــا الهَاشِـــمِيَّ، البَطَـــلَ الكَمِيَّـــا[3]
٧٩. وَمَـنْ يَكُـنْ[4] يَقْـدَحُ فِـي مُعَاوِيَـهْ فَـذَاكَ كَلْـبٌ مِـنْ كِـلابٍ عَاوِيَـهْ[5]
٨٠. واتَّـبِعَنْ بَـاقِي الأصْـحَابِ مـــن الثَّنـــاءِ عِـــدَّة الـــسَّحابِ
٨١. لا تَعْبَـأنَّ مَقَالَـةَ الفَلاسِـفَهْ فَإنَّمَـا للغَيْـبِ غَيْـرُ كَاشِـفَهْ
٨٢. وإنْ تَنَـلْ مِنْهَـا فَحَـدّ المَنْطِـقِ أو الحِـسَابِ، أوْ بِطِـبٍّ فَـاعْلَقِ
٨٣. وَغَيْـرِ ذا مِـنْ غَـامِضِ الطَّبِيْعَـهْ مُغْمَـزَة فِـي هـذِهِ الـشَّرِيْعَهْ
٨٤. اتَّبِـعِ الحبْـرَ الأَجَـلَّ مَالِكَـا وإنْ تَبِعْـتَ غَيْـرَهُ، فَـذَلِكَا[6]
٨٥. كالـشَّافعيّ، وأبِـي حَنِيْفَـهْ كلاهُمَـا ذُو وَرَعٍ وَخِيْفَـهْ[7]

(١) أراد أبا بكر الصِّديق، وعمر بن الخطَّاب رضي الله عنهما.
(٢) أراد عثمان بن عفَّان رضي الله عنه.
(٣) أراد عليًّا بن أبي طالب كرَّم الله وجهه.
(٤) في مجلة المشرق: يكُ.
(٥) أراد معاوية بن أبي سفيان.
(٦) الإمام مالك بن أنس.
(٧) الإمام محمد بن إدريس الشَّافعيّ، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت.

٨٦. ولَـيْسَ مِـنْ حَـرّ الجَحِـيْمِ سَـالِمَا ... مَـنِ انْتَحَـى بالـسَّبِّ مِـنْهُم عَالِمَـا
٨٧. وإنَّمـا يَـسُبُّ أهـل العلـمْ ... مَـنِ اسْـتُهُ قَـدْ ضُـرِّجتْ بـالكلمْ
٨٨. ممَّـن إذا مَـا حَـاوَلَ الكَلامَـا ... حَـسِبْتَ فـي أشْـدَاقِهِ لِجَامـا
٨٩. وَلَعْنَـةُ اللهِ علـى أُنَـاسِ ... يُخْفُـوْنَ غَيْـرَ مـا بَـدَا للنَّـاسِ
٩٠. وقَـدْ وَعَظْـتُ، فَاقْبَلِ المَوَاعِظَـا ... إنْ كُنْـتَ فـي نَفْـسِكَ تُلْفِـي وَاعِظَـا
٩١. إنْ تَـسْأَلُوْا باسْـمِي، فـإنّي نَاصِـرُ ... ووَالِـدِي خِـدْنُ المَعَـالِي نَـامِرُ[(١)]
٩٢. وَحَـسَبِي وَنَـسَبِي فِـي نَاجِيَـهْ ... قَبِيْلَـة مِـنْ كُـلِّ سُـوْءٍ نَاجِيَـهْ[(٢)]
٩٣. ولِـي خَـالٌ مِـنْ بَنِـي النَّجَّـارِ ... مُمْتَنِـعُ الـدَّار، عَزِيْـزُ الجَـارِ[(٣)]
٩٤. أمَّـا الَّـذِي أَرْكَبُـهُ فَنَاقَـهْ ... مِـنَ المَهَـاري حُـرَّة مُنْتَاقَـهْ[(٤)]
٩٥. أمَّـا قِـسِيّي فَغَـدَتْ مِـنْ نَبْـعِ[(٥)] ... مُنْتَخَـبِ الأصْـلِ كَـرِيْمِ الطَّبْـعِ
٩٦. وأسْـهُمِي بَرَيْتُهَـا مِـنَ النَّـشَمْ ... لـوْ كَـانَ بَـرْقٌ كَـسَنَاهَا لَـمْ يُـشَمْ[(٦)]
٩٧. أمَّـا الَّـذِي أصْـطَادُهُ فَـالنُّغَرْ ... قُـدْرَتِي بِـه طُـوْلَ زَمَـانِي يَنْغُـرْ[(٧)]
٩٨. ورُبَّمـا صِـدْتُ فَتِـيَّ النَّـسرْ ... لأنَّنـي أُرِيْـشُ حِـيْنَ أَبْـرِي
٩٩. أُصـيبُ مِـنْ جَمِيْـعِ ذاكَ النَّحْـرَا ... فآكُـلُ النُّخْـرَةَ ثُـمَّ الظَّهْـرَا[(٨)]

---

(١) البيت ساقط في الأصل.
(٢) ناجية بن سامة: بطن كثير العدد، من بني سامة بن لؤي، من العدنانية، وهم: بنو ناجية بن سامة بن لؤي. تنسب إليهم محلة بالبصرة. السمعاني، الأنساب ٥/٤٤٢.
(٣) بنو النَّجَّار: قبيلة من الأنصار، وهم أخوال رسول الله، صلَّى الله عليه وسلّم. الزبيدي، تاج العروس ١٤/١٨١.
(٤) المهاريّ: جمع مهريَّة، وهي إبل تنسب إلى مهرة بن حيدان. ابن سيده، المحكم ٦/٣٤٩. المُنْتاقة: الكثيرة الأولاد. ابن منظور، اللسان (نتق).
(٥) القضبة: فرع النبع المُتَّخذ منه القوس. ابن سيده، المخصص ٦/٣٨.
(٦) النَّشم: شجر جبلي، تتخذ منه القسيّ. ابن سيده، المحكم ٨/٧٩.
(٧) النُّغر: فراخ العصافير، واحدها نُغرة. ابن سيده، المخصص ٢/٣٤٠.
(٨) النَّخرة: رأس الأنف. ابن منظور، اللسان (نخر).

١٠٠. وبَعْـدُ أُهـدِي النَّـوْضَ والنَّـضْيَا والنَّكَفَــــاتِ مِنْــــهُ والمَرْيَــــا[1]

١٠١. إلـــى فتـــاةٍ تُـــسمَّى نُعمَـــى وصَـــالُهَا لِـــي جَنَّـــةٌ ونُعْمَـــى

١٠٢. وأقـولُ إذْ أشْـكُو إلَيْهَـا مـا بِيَـا والـــصَّبرُ قَـــدْ عَـــادَ حُـــسَامًا نَابِيَـــا

١٠٣. نَفْـسِي قَـدْ مُلِّكْتِهَـا فَـاعْتِقِي مَـــنْ حَـــازَهُ رِقّـــكِ أو تَرَفَّقِـــي

١٠٤. فَأَقْـــسَمَتْ إليْـــهِ البريَّـــهْ قَائِلَـــــةً بِنَغْمَـــــةٍ خَفِيَّـــــهْ

١٠٥. نَفْـسُكَ فـــي صِـــيَانةٍ وبـــرّ وغَيْـــرُهُ خَـــالٍ مِـــنْ هَـــوَاكَ شَـــرِّي

---

(١) النَّوض: وصلةٌ ما بين العَجُز والمتن، وقيل: العُصعص. ابن منظور، اللسان (نوض). النَّضيّ: العُنُق على التَّشبيه، وقيل: ما بين العتاق إلى الأذن. ابن منظور، اللسان (نضا). النّكفة: ما بين اللحيين والعنق من جانبي الحلقوم. ابن منظور، اللسان (نكف).

حرفُ الصَّاد

١. واسْـمِي إنْ تَـسْأَلْ بِـهِ صُـهَيْبُ   أَنْـزَعُ قَـدْ بَلَّـغَ فـيَّ الـشَّيْبُ
٢. أَفْنَيْـتُ دَهْـرِي كُلَّـهُ تجَارِبَـا   وَلَـمْ أَزَلْ بِحَالَتَيْـهِ شَـارِبَا
٣. أَسْـرَحُ بَـيْنَ رُشْـدِهِ وَغيِّـهْ   وأجْتَنِـي مِـنْ أَرْيِـهِ وشَـرْيِهْ[1]
٤. بَلَـوْتُ هـذا العَـالَمَ الحَـدِيْثَا   فكُلُّهُـمْ ألفيتُـهُ خَبِيْثَـا
٥. لَـوِ الفَتَـى عَمَّهُـمُ إِحْـسَانَا   لَـمْ يُفـصِحُوْا بِـشُكْرِهِ لِـسَانَا
٦. لا يُعْجِبَنْـكَ مِـنْهمُ ابْتِـسامُ   فكُلُّهُـمُ فِـي ضِـبْنِهِ حُـسَامُ[2]
٧. إذَا أردتَ بِخَلِيْـلٍ كَيْـدَا   مِـنْهُمُ فَاغْـضِبْهُ ودَعْ رُوَيْـدَا
٨. فَـسَوْفَ يُبْـدِي لَـكَ مَـا أَسَـرَّا   ولا يُرِيْـكَ الخُبْـرَ إلَّا شَـرَّا
٩. وإنْ يَكُـنْ لِـصُحْبَتِهِ دَوَامُ   هَـدَّمَ يَـوْمٌ مَـا بَنَـتْ أَعْـوَامُ
١٠. إذا وَصَـلْتَ صَـاحِبًا فَعَامَـا   ثُـمَّ ارْكَـبَنْ لِهَجْـرِهِ النَّعَامَـا
١١. وإنْ أَطَقْـتَ فَـارْكَبَنْ عُقابَـا   تَـأْوِي بِـكَ الهِـضَابَ والعِقَابَـا[3]
١٢. كُـنْ مِـنْ جَمِيْعِ ذَا الـوَرَى بِمَنْزِلِ   ولا يُروعنَّـك نَـأْيُ المَنْـزِلِ
١٣. وإنْ حَلَلْـتَ سُـكَّ عُقْرِبَـانِ   مُنْفَـرِدًا أَوْ لِـصْبَ أُفْعُـوَانِ[4]

---

(١) الأري: العسل. ابن منظور، اللسان (أري). الشَّري: الحنظل. ابن منظور، اللسان (شري).

(٢) الـضِّبن: مـا بـين الإبـط والكـشح، وقيـل: مـا بـين الخاصـرة ورأس الـورك. ابـن سـيده، المحكم ٢١١/٨.

(٣) العُقاب: الأنثى من النُّسور. ابن سيده، المخصص ١٤٥/٨. العِقاب: جمع عقبة، وهي الطريق في الجبل. ابن منظور، اللسان (عقب).

(٤) السُّكُّ: جُحْرُ العقرب. ابن منظور، اللسان (سكك). اللِّصب: الشِّقّ في الجبل. ابن منظور، اللسان (لصب).

١٤. فإنَّـــه خَيْـــرٌ مِـــنَ الأَنِـــيْسِ وإنْ عَـــدِمْتَ لَـــذَّةَ الأَنِـــيْسِ
١٥. ورُبَّ مَطْــوِيّ مِــنَ الحُقُــوْدِ بَــيْنَ النُّحــورِ البِــيْضِ والعُقُــوْدِ
١٦. فــلا تَكُــنْ لــذاكَ أيــضًا نَاسِــيَا فَـــرُبَّ خَـــوْدٍ تُحْـــدِثُ التَّناسِـــيَا
١٧. ووَالِــدِي صِــنْبِلٌ الــصُّدَائِي مُـرْوِي الـصَّدَى ومُعْطِشُ الأصْـدَاءِ[(١)]
١٨. وبَلَــدِي صَــنْعَا خَيْــرُ أَرْضِ أَشُــدُّ عَــنْ قُــرْبٍ إِلَيْهَــا غَرَضِــي
١٩. كَيْمَا أُرِيْحُ النَّفسَ في ذاكَ الوَطَنْ إنَّ الــبَلادَ خَيْرُهَــا أَهْــلُ الــيَمَنْ
٢٠. ولــي خــالٌ فــي بَنِــي الــصُّمُوْتِ مُلْتَـــزِمٌ للنُّـــسْكِ والقُنُـــوْتِ[(٢)]
٢١. أمَّــا الَّــذِي أَرْكَــبُ فَالــصَّوَاهِلُ لأنَّهَـــا مِـــنَ العِـــدَا مَعَاقِـــلُ[(٣)]
٢٢. أمَّــا قِــسِيّي فَهْــيَ مِــنْ صَفَاصِــفِ قَـدْ أَعْجَـزَتْ فِـي الحُسْنِ للوُصَّـافِ[(٤)]
٢٣. أمَّــا سِــهَامِي فَهْــيَ مِــنْ صُــنَوْبَرِ مُنْتَخَــبُ الفَــرْعِ عَتِيْــقُ الجَــوْهَرِ[(٥)]
٢٤. أمَّــا الَّــذي أَصْــطَادُهُ فالــصِّفْرَدِ أو الـــصَّدى والـــصَّافرِ المُغَـــرِّدِ[(٦)]
٢٥. أَرْمِــي فــلا يَعْــدِلُ عَــنْ صَــلَاهُ سَـــهْمِي ثُـــمَّ النَّـــارُ مُـــصْطَلَاهُ[(٧)]
٢٦. فآكُــلُ الــصُّلبَ وأهْــدِي الــصَّدْرَا ولا أُبَـــالِي أنْ تَكُـــوْنَ نَـــزْرَا[(٨)]

(١) صنبل: اسم رجلٍ من تغلب. الزبيدي، تاج العروس ٣٣٢/٢٩. الصَّدى: شدَّة العطش. الأصداء: جمع صدى، وهو ذكر البوم والهوام. ابن منظور، اللسان (صدي).
(٢) القنوت: الإمساك عن الكلام، وقيل: الدُّعاء في الصلاة. ابن منظور، اللسان (قنت).
(٣) الصَّواهل: جمع صاهلة، وعنى بها أصوات الخيل. ابن منظور، اللسان (صهل).
(٤) الصفصاف: شجر الخلاف. ابن منظور، اللسان (صفف).
(٥) الفرع: التي عُمِلت من طرف القضيب. وهي من خير القسيّ. ابن سيده، المخصص ٣٨/٦.
(٦) الصِّفْرَد: طائر أعظم من العصفور. ابن سيده، المحكم ٣٩٧/٨. الصَّدى: طائر يصيحُ في هامة المقتول إذا لم يثأر به، وقيل: هو طائر يخرج من رأسه إذا بُلِيَ ويُدعى الهامة. ابن سيده، المحكم ٣٥٥/٨. الصَّافر: كُلُّ ذي صوت من الطَّير. الزبيدي، تاج العروس، ٣٣٥/١٢.
(٧) صلاه: أصبته بشيء أو بسهم. ابن سيده، المحكم ٣٧٣/٨.
(٨) النَّزر: القليل من كلِّ شيء. ابن منظور، اللسان (نزر).

٢٧. إلـــى فتـــاةٍ اسْــمُهَا صَــفيَّهْ   لَطِيْفَـــةٌ بِـــي بَـــرَّةٌ خَفِيَّـــهْ
٢٨. قلـتُ لَهَـا وَهْـيَ إِلَـيَّ بَاسِـمَهْ   والـصُّبحُ قَـدْ أَبْـدَى لَنَـا مَبَاسِـمَهْ
٢٩. صـباحُ يُمْـنٍ لا صَـبَاحُ طَـائِرِ   بِـضِدِّ مَـا نَهْـوَى عَلَيْنَـا بَـاكِرِ
٣٠. فَأَنْـشَدَتْ تَقُـوْلُ كالمُجارِيَـهْ   علـى الَّـذي أخَلَـصْتُ مِـنْ دُعَائِيَـهْ
٣١. صَـبَا صِـباكِ لا غَـدَتْ شِـمالا   ولا انْثَنَـتْ يَمِيْنُهَـا شِـمَالَا

[ق٣٠٦] حرفُ الضَّاد

١. واسْـمِي إنْ تَـسْأَلْ بـهِ ضُـبَيْبُ[١] ما بِـذَكيٍّ فِـي ذَكَـائِي رَيْـبُ
٢. ووَالِـدِي ضَـبَّةُ الـضَّبَابِي مِـنْ سَـادَةٍ خَـضَارِمٍ لنُـابِ[٢]
٣. ومَنْـشَئِي بَـيْنَ بَـرَاقِ ضَـرْغَد ذَات المَرَاعِـي والمَعِـيْنِ الأرْغَـدِ[٣]
٤. ولـي خـالٌ مِـنْ بَنِـي ضُـبَيْعَهْ مـا إنْ لَـهُ إلَّا الجِيَـادَ ضَـيْعَهْ[٤]
٥. أمَّـا الَّـذي أرْكَبُـهُ فَـضَامِرُ عـادَ إلـى الهَيْجَـاءِ بِـي وضَـابِرُ[٥]
٦. أمَّـا قِـسِيِّي فَغَـدَتْ مِـنْ ضَـالِ مَنْبَتَـهُ فِـي رَأْسِ نَيْـقٍ عَـالِ[٦]
٧. وأسْـهُمِي قَطَعْتُهَـا مِـنَ الـضَّبَرْ أَنْـصُلُهَا أَمَـرُّ مِـنْ طَعْـمِ الـصَّبَرْ[٧]
٨. أمَّـا الَّـذي أصْـطَادُهُ فَالـضُّوَاعُ فُـوَاده مِـنْ قَنَـاتِي يُـرَاعُ[٨]

---

(١) ضبيب بن قُرْط بن حديدة بن نبيح الجذامي. الوزير المغربي، الإيناس في علم الأنساب ٢٠٢.

(٢) ضبَّة بن أدّ بن طابخة. ووهم أشعر قبائل العرب. الوزير المغربي، الإيناس في علم الأنساب ١٩٧.

(٣) ضرغد: اسم جبل، وقيل: هو موضع ماء ونخل. الزبيدي، تاج العروس ٣١١/٨.

(٤) بنو ضبيعة بن ربيعة بن نزار، وضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن وائل، وضبيعة بن عجل، وضبيعة بن زيد. الزبيدي، تاج العروس ٣٩٣/٢١.

(٥) ضابر: جمع قوائمه ووثب. ابن سيده، المحكم ١٩٢/٨.

(٦) الضَال: من السِّدْرِ. الزبيدي، تاج العروس ٣٦٠/٢٩. النِّيِّق: الطَّويل من الجبال. الزبيدي، تاج العروس ٤٤٤/٢٦.

(٧) الضَّبْرُ: شجر جوز البرّ، ويكون بالسَّراة في جبالها، يُنوِّر ولا يعقد. الزبيدي، تاج العروس ٣٧٨/١٢. الأنصل: السِّنان. وتقال كذلك للسيوف. ابن سيده، المخصص ٢٩/٦.

(٨) الضُّوَع: طائر مثل الدِّجاجة، وهو طيِّب اللَّحم. الزبيدي، تاج العروس ٤٣١/٢١. القناة: الرّمح. ابن سيده، المخصَّص ٢٩/٦.

٩. أُصِــيْبُ مِــنْ أَشْــلائِهِ الأَضَــالِعَا | كَـــأَنَّني أَطَّلِـــعُ المَطَالِعَـــا[1]
١٠. فآكُــلُ الــضَّبْنَ وأَهْــدِي الــضَّبْنَا | إذْ لَــسْتُ أَهْــوَى بِطَعَــامٍ طَبْنَــا[2]
١١. إلـــى فتـــاةٍ اسْـــمُهَا ضُـــبَاعَهْ | كأَنَّمَـــا يَـــوْمِي مِنْهَـــا سَـــاعَهْ
١٢. قلـتُ لهَـا ونَحْـنُ فـي شَـجْرَاءِ | عَنْظَلَـــة مِـــنْ شَـــجَرِ الـــصَّحْرَاءِ[3]
١٣. ضَــفَتْ علينــا حُلَّــةُ الوِصَــالِ | بَـيْنَ جَنَـى الطَّلْـحِ وظِـلِّ الـضَّال[4]
١٤. قالَتْ وكَانَتْ مِنْ قُرَى الحَوَاضِرِ | إَلِفَـــةُ أَنْهَـــارٍ ورَوْضٍ نَاضِـــرِ
١٥. ضـربيَّةٌ لـولا هـواكِ لـمْ أكُـنْ | أَلِفْتُهَـــا إذْ أَنَـــا مِـــنْ أَهْـــلِ المُـــدنْ
١٦. وإنَّمَـــا نَحْـــنُ مَهَـــا الحَرِيْـــرِ | لا رَبْـــرَبُ الكُبَـــاثِ والبَرِيْـــرِ[5]
١٧. وإنَّمَـــا حِـــدْتُ عَـــنَ الحِجَـــالِ | إلـــى مَرَاعِـــي الـــسَّرْبِ والآجَـــالِ
١٨. كَيْمَـا تَكُـوْنَ مِـنْ وِصَـالِي قَاضِـيَا | مَازِيَـــةٌ ثُـــمَّ تَعُـــوْدُ رَاضِـــيَا[6]

(١) الأضالع: جمع الضِّلع. الزبيدي، تاج العروس ٤٢٦/٢١.
(٢) الضِّبْن: الإبط وما يليه. ابن سيده، المحكم ٢١١/٨.
(٣) الشَّجراء: الشَّجر المجتمع. الزبيدي، تاج العروس ١٢٧/١١.
(٤) الطَّلح: أعظم شجر العضاة، وله شوك ضخام طوال. ابن سيده، المحكم ٢٤٠/٣. الضَال: من السِّدْرِ. الزبيدي، تاج العروس ٣٦٠/٢٩.
(٥) الكباث: نضيج ثمر الأراك. ابن سيده، المحكم ٧٩٩/٦. البرير: ما لم ينضج من الكَبَاث. الزبيدي، تاج العروس ٣٢٩/٥.
(٦) المازيَّة: الفضل. الزبيدي، تاج العروس ٥٢٩/٣٩.

حرفُ العينِ

١. واسْـــمِي إنْ تَــسْأَلْ بِـــه عَلِـــيُّ ووَالِــــــدِي عَـــــامِرُ العَبْـــــسِيّ
٢. ومَوْلِـــدِي ومَحْتَـــدِي عُمَـــانُ صَـــــحَارُ لا يُـــــشْبِهُهَا مَكَـــــان[1]
٣. ولـــي خَـــالٌ فـــي بَنِـــي عَـــدِيّ رَحْـــبُ الجَنَـــابِ عَـــامِرُ النَّـــديّ
٤. ولـــي عَيْـــزٌ كُـــلُّ حـــيّ يَرْكبُـــهْ مَـــنْ يَبْغِـــهِ مِنّـــي فَمَـــا أُخِيّبُـــهْ
٥. أمَّـــا قِـــسِيّي فَغَـــدَتْ مِـــنْ عَرْعَـــرِ وأسْـــهُمِي مِـــنْ عُلْجَـــانِ عَبْهَـــرْ[2]
٦. وجُـــلُّ مَـــا أَصِـــيْدُهُ العِقْبَـــانُ والعَوْهَـــقُ المُطَـــوَّقُ الـــسِّمَانُ[3]
٧. أُصِـــيْبُ مِـــن جَمِيْعِهَـــا الأعْنَاقَـــا كأنَّمَــــــا أَبْغِــــــي لهَــــــا عِنَاقَــــــا
٨. فآكُـــلُ العَـــيْنَ وأُهْـــدِي العَيْنَـــا صَـــــــافِيَةً تَحْــــــسَبُهَا لُجَيْنَــــــا[4]
٩. إلــــى فتـــــاةٍ تُـــسَمَّى عَالِيَـــــهْ مَكِّيَّـــةٌ أوْ مِـــنْ عَـــذَارَى العَالِيَـــهْ[5]
١٠. قُلْـــتُ لهَـــا لمَّـــا سَـــبَتْ فُـــؤَادِي بِـــــسَهْمِهَا المُــــرَيَّشِ بإِسْـــــجَادِ[6]

---

(١) المحتدر: الأصل والطَّبع. ابن منظور، اللسان (حتد).

(٢) العرعر: شجرٌ يقال له السَّاجم. وهو شجر عظيم جبلي، يصنع منه القطران. ابن منظور، اللسان (عرر). العلجان: نبتٌ، وقيل: شجرٌ مظلم دائم الخضرة، وهو من قُضبان. ابن منظور، اللسان (علج). العبهر: الممتلئ شدة وغلظًا. ابن سيده، المحكم ٣٩٠/٢. العُلجان: جماعة العِضاه. الزبيدي، تاج العروس ١٠٩/٦.

(٣) العوهق: طائر يسمَّى الأخيل. وقيل: الطَّويل من النَّعام. ابن سيده، المحكم ١١١/١.

(٤) اللجين: الفضَّة. ابن منظور، اللسان (لجن).

(٥) العالية: ما فوق أرض نجد إلى تهامة وإلى ما وراء مكَّة. وعالية الحجاز: أعلاها بلدًا وأشرفها موضعًا. ابن منظور، اللسان (علا).

(٦) الإسجاد: إدامة النَّظر بسكون. ابن منظور، اللسان (سجد).

١١. عَوَامِـلُ الأَلْحَـاظِ فِـي الأَرْوَاحِ أَنْفَـذُ مِـنْ عَوَامِـلِ الأَرْمَـاحِ[1]

١٢. قَالَـتْ وَقَـدْ مَـالَ بِهَـا ازْدِهَـاءُ وعِـزَّة فِـي طيّهـا انْتِهَـاءُ

١٣. عَلَـيْكُمْ طُـرًّا لنَـا اسْـتِطَاعَهْ فَلْتَـكُ مِـنْكُمْ للْحِـسَانِ طَاعَـهْ

(١) عوامل: جمع عامل، وهو صدر الرُّمح دون السِّنان. ابن منظور، اللسان (عمل).

حرفُ الغينِ

١. واسْـمِي إنْ تَـسْأَلْ بِـذَلكَ غَالِـبُ ... ووَالِـــدِي غُلَيْـــبُ المُغَالِـــبُ[١]

٢. وَنَـــسَبِي أَعْرِفُـــهُ فِـــي غَاضِـــرَهْ ... قَبِيْلَـــةٌ بِـــالحِلْفِ غَيْـــرُ غَـــادِرَهْ[٢]

٣. وَمْنَـــشَئِي بَـــيْنَ ثَنَايَـــا غُـــرَّبِ ... لَكِـــنْ رَمَـــانِي الـــدَّهْرُ بِـــالتَّغرُّبِ[٣]

٤. وَقَـدْ أَقَمْـتُ قَبْـلُ فِـي غُلافِقَـهْ ... حَيْـثُ بُنُـوْدُ اللَّهْـوِ غَيْـرُ خَافِقَـهْ[٤]

٥. ولـــي خَـــالٌ فِـــي صَـــمِيْمِ غَـــنْمِ ... حَلِيْـــفُ هَيْجَـــاءَ رَضِـــيْعُ كَـــرْمِ[٥]

٦. وَمَرْكَبِـي الـدَّهْرَ غُرَيْـرِيُّ النَّـسَبْ ... ولِلْمَطَايَـــا إنْ تَأَمَّلْـــتَ حَـــسَبْ[٦]

٧. أمَّـا قِـسِيِّي فَغَـدَتْ مِـنْ غِرْيْـفِ ... وَأَسْـــهُمِي مِـــنْ غُـــرْفٍ مُـــسْتَغْرَفِ[٧]

٨. أمَّـــا الَّـــذِي أصْـــطَادُ فَـــالغُرَانِقُ ... نَـــوْعٌ مِـــنَ الطَّيْـــرِ عُتـــقٌ فَـــائِقُ[٨]

٩. أُصِـيْبُ مِـنْ جَمِيْعِهَـا الغَلاصِـمَا ... فآكُـــلُ العُنْـــدُبَ واللَّهَازِمَـــا[٩]

---

(١) غالب وغُليب وغلَّاب. أسماء رجال من بني الغلباء. المغالب: القاهر، الذي حكم عليه بالغلبة. ابن منظور، اللسان (غلب)

(٢) غاضرة: قبيلة في بني أسد، وهم بنو غاضرة بن بغيض بن ريث بن غطفان. وغاضرة: حيٌّ من بني غالب بن صعصعة. الزبيدي، تاج العروس ٢٤٣/١٣. وفي خزاعة: غاضرة بن حبشية بن سلول. وفي قيس: غاضرة بن صعصعة بن معاوية. الوزير المغربي، الإيناس في علم الأنساب ٢٣١.

(٣) غُرَّب: اسم موضع، وهو جبل دون الشَّام، في بلاد بني كلب. ابن منظور، اللسان (غرب).

(٤) غلافقة: بلد على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٢٠٨/٤.

(٥) غَنْم: قبيلة من تغلب وهو غنم بن تغلب بن وائل. ابن منظور، اللسان (غنم).

(٦) الغُرَيْرِيّ: فحل من الإبل. ابن منظور، اللسان (غرر).

(٧) الغريف: شجر يُعمل منه القِسيّ ولا يدبغُ به أحد. الزبيدي، تاج العروس ٢٠٣/٢٤.

(٨) الغُرانق: طير من طيور الماء أبيض، وقيل: أسود. ابن سيده، المحكم ٧٢/٦.

(٩) الغلاصم: جمع غُلْصُمة، وهي رأس الحُلقُوم. وقيل: اللَّحم الذي بين العنق والرَّأس. ابن منظور، اللسان (غلصم)

١٠. ثُمَّــتَ أُهْــدِي بَعْــدَ ذاكَ الغُــدَّهْ بَيْـــضَاءَ مُـــسْتَدِيْرةٍ كَـــالغِزْدَهْ[1]

١١. إلـــى فَتَـــاةٍ اسْـــمُهَا غَيْـــدَاءُ لـــولا هَوَاهَـــا لَـــمْ يَكُـــنْ لِـــي دَاءُ

١٢. قُلْـــتُ لهَـــا وعَبْرَتِـــي تَـــسِيْلُ وفَيْـــضُها علـــى الهَـــوَى دَلِيْـــلُ

١٣. غَـــدَرْتِ بَعْـــدَ مَوْثِـــقٍ وَعَهْـــدِ فَـــلا يَغُـــرَّنَّ مُحِـــبّ بَعْـــدِي

١٤. قالـــتْ وقَـــدْ أَخْجَلَهـــا العِتَـــابُ وبـــانَ فِـــي التِفَاتِهَـــا الإعْتَـــابُ

١٥. غَيْـــرِي يَغـــرُّ خِلَّـــهُ ويَغْـــدُرُ وذَاكَ مـــا لَـــسْتُ عَلَيْـــهِ أَقْـــدِرُ

(١) الغِزْدَة: الصغار من الكمأة. ابن سيده، المخصص ٣/٢٨٠.

حرفُ الفاءِ

١. واسْـــمِي إنْ تَـسْأَلْ بِـذَاك فَـاتِحْ — عِنْــدِي لكُــلِّ مُــرْتَجٍ مَفَــاتِحُ[1]

٢. ووَالِــدِي فَــرْوَةَ نِعْــمَ الوالِــدُ — مِــنْ ســادةٍ أسْــنَتْهُمُ المَوالِــدُ[2]

٣. وبَلَـــدِي فَلْـــجُ وذَاكَ مِـــصْرُ — بَغْـــدَادُ دُوْنَ قَـــدْرِهِ وَمِـــصْرُ[3]

٤. وَنَـــسَبِي فـــي مُنْتَمَـــى فُقَـــيمْ — أهْــلُ المَعَــالِي وأُبَــاةُ الــضَّيمْ[4]

٥. طَـبٌّ بأسْـرَارِ عُلُـوْمِ الكَوْكَـبِ — ولـــي خَـــالٌ فَارِســـيُّ المَنْــصِبِ

٦. أَعْلَــمُ بالحَــدِّ مِــنَ الفَــارَابِي — وبــاللغى مِــنْ فُــصْحِ الأَعْــرَابِ[5]

٧. أمَّــا الَّــذِي أرْكَبُــهُ فَهْــوَ الفَــرَسْ — سِــيَّان عِنْــدِي ريِّــض وذو سَــرَسْ[6]

٨. أمَّــا قِــسِيِّي فَغَــدَتْ مِــنْ فَوْفَــلِ — جَنَيْتُهَـــا مِـــنْ أَجَمَـــاتِ نَوْفَـــلِ[7]

٩. وأسْــهُمِي مِــنْ شَــجَرِ الفِرْصَــادِ — كَأَلْـــسُنِ الأرَاقِـــمِ الـــصَّوَادِي[8]

---

(١) مرتج: مغلق. الزبيدي، تاج العروس ٥٨٨/٥.

(٢) فروة: اسم رجل، والمسمَّون به كثر. الزبيدي، تاج العروس ٢٢٦/٣٩.

(٣) فلج: مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة وقشير وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وقيل: مدينة قيس بن عيلان. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٢٧١/٤.

(٤) فقيم: بطن من كنانة. ابن منظور، لسان العرب (فقم).

(٥) إسحق بن إبراهيم بن الحسن الفارابي. أديب غزير مادة العلم، وهو خال الجوهري صاحب الصحاح، له "ديوان الأدب". توفي سنة ٣٥٠هـ. ترجمته: الزركلي، الأعلام ٢٩٣/١.

(٦) الرَّيِّض من الدَّواب والإبل ضدّ الذَّلول. ابن منظور، اللسان (روض). السرس: السَّيِّئ الخلق. ابن منظور، اللسان (سرس).

(٧) الفوفل: نخل صلبٌ كأنَّه عود من الخشب. ابن سيده، المحكم ٣٦٥/١٠. نوفل بن الحارث: فخذ من هاشم، من قريش، من العدنانية، وهم بنو نوفل بن الحارث بن عبد المطلب. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٧٠/١.

(٨) الفرصاد: شجر التوت الذي لا يحمل. الزبيدي، تاج العروس ٤٦٩/٤. الأراقم: الحيَّات. ابن سيده، المحكم ٤٠٧/٦. الصَّوادي: العطاش. ابن منظور، اللسان (صدي).

١٠. أمَّــا الَّــذِي أصْــطَادُ فَــالفُرَافِرُ   والفَلْتَــانُ وهْــوَ نِعْــمَ الطَّــائِرُ[١]

١١. أُصِــيْبُ مِــنْ جَمِــيْعِهِنَّ الفَكَّــا   والكَــفَّ والفَــوْدَيْنِ شَــكًّا شَــكًّا[٢]

١٢. فآكُــلُ الفَخْــذَ وأَهْــدِي الثَّانِيَــهْ   ولا أَعْبَــأُ الــسِّرَّ ولا العَلانِيَــهْ

١٣. إلــى فتــاةٍ لــي تُــسمَّى فَاطِمَــهْ   أُحبُّهَــا وإنْ غَــدَتْ لِــي ظَالِمَــهْ

١٤. قُلْــتُ لهَــا غَــدَاةَ يَــوْمِ البَــيْنِ   وَقَــدْ خَــلا مَــا بَيْنَهَــا وَبَيْنِــي

١٥. فَــرَّقَ نَفْــسِي مَوْقِــفُ الفِــرَاقِ   فَهَــلْ لِــدَائِي مِــنْ لَمَــاكِ رَاقِ[٣]

١٦. قَالَــتْ وفِــي أَدْمُعِهَــا انْــسِكَابُ   والرَّكْــبُ تَهْــوِي بِهِــم الرِّكَــابُ

١٧. فَــدَتْكَ نَفْــسِي أنَــا لا أَحِيْــدُ   عــنِ الَّــذِي مِــنْ أَرَبٍ تُرِيْــدُ

١٨. ثُــمَّ دَنَــتْ فَقَبَّلَتْنِــي عَــشْرَا   كَمَــا شَــفَى المَــاءُ الــزُّلالُ العِــشْرَا[٤]

---

(١) الفرافر: ولد البقرة الوحشية. ابن منظور، اللسان (فرر). الفلتان: طائر زعموا أنه يصيد القردة. وقيل: هو الزُّمَّج، وهو يضرب إلى الصفرة. الزبيدي، تاج العروس ٣٠/٥.

(٢) الشكّ: من شكَّه بالرمح، أي خزقه. ابن منظور، اللسان (شكك).

(٣) الرَّاقي: قارئ الرُّقى. ابن منظور، اللسان (رقا).

(٤) العِشْر: وِرْدُ الإبل الظامئة في اليوم العاشر. والإبل في كلِّ ذلك عواشر، أي تردُ الماءَ عِشْرًا. الزبيدي، تاج العروس ٤٦/١٣.

حرفُ القافِ

١. واسْـمِي إنْ تَـسْأَلْ بِـذَاك قَاسِـمُ ووَالِـدِي خَيْـرُ الأَنَـامِ قَـادِمُ
٢. ومَنْـشَئِي بَـيْنَ ذُرَى قِبَـاءِ بهَـا جُـدُوْدِي وبِهَـا آبَـائِي[١]
٣. وَقَـدْ أَقَمْـتُ بـينَ أهْـلِ قَـوِّ وَكُلُّهُـمْ لـي نَاصِـرٌ مُقَـوِّي[٢]
٤. ونَـسَبِي فِـي مُنْتَمَـى قُـرَيْشِ أصْـبَحْتُ مِـنْ عَدِيْـدِهِم فِـي جَـيْشِ
٥. ولـي خـالٌ فِـي بَنِـي قُعَـيْنِ بِكُـلِّ مَجْـدٍ قَـدْ أَقَـرَّ عَيْنِـي[٣]
٦. أمَّـا الَّـذِي أَرْكَـبُ فَـالقَلُوْصُ نَـشْتَدُّ بِـي كَأَنَّهَـا تَحُـوْصُ[٤]
٧. أمَّـا قِـسِيِّي فَغَـدَتْ مِـنْ قَرْمَـلِ عُـوْجٌ صِـلابٌ كَقُـرُوْنِ الأَيْـلِ[٥]
٨. وأسْـهُمِي بَرَيْتُهَـا مِـنَ القِـضَهْ أَنْـصُلُهَا مِثْـلُ البُـرُوْقِ المُوْمِـضَهْ[٦]
٩. أُصِـيْبُ مِـنْ جَمِيْعِهَـا القُفَيَّـا فآكُـلُ القُلُـوْبَ والحُقَيَّـا[٧]
١٠. ثُمَّـتَ أُهْـدِي بَعْـدَ ذا القَوَانِـصَا بِقَـدْرِ مـا أُصْـبِحُ مِنْهَـا قَانِـصَا[٨]

---

(١) قباء: هي أحد أحياء المدينة المنورة، وفيها بني المسجد المشهور. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٣٠٢/٤.
(٢) قَوّ: منزل للقاصد إلى المدينة من البصرة. ويقال له بطن قوّ، وقد ذكره امرؤ القيس في شعره. وقيل: هو وادٍ بين اليمامة وهجر. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٤١٥/٤.
(٣) قعين: بطن من أسد، وهو قعين بن الحارث بن ثعلبة. الزبيدي، تاج العروس ١٣/٣٦.
(٤) القلوص: الإبل الفتيَّة. الزبيدي، تاج العروس ١٢١/١٨.
(٥) القرمل: نبات، وقيل: شجر صغار ضعاف لا شوك له. الزبيدي، تاج العروس ٢٤٧/٣٠. الأيل: الوعل. ابن منظور، اللسان (أول).
(٦) القضة: نبتة سهليَّة. ابن سيده، المخصص ٤٤٥/٤.
(٧) القفيّ: ما يكرم به الضَّيف من الطَّعام. الزبيدي، تاج العروس ٣٣٢/٣٩. الحقي: تصغير حقو، وهو الخصر. الزبيدي، تاج العروس ٤٥٧/٣٧.
(٨) القوانص: الحواصل. الزبيدي، تاج العروس ١٣١/١٨.

١١. إلـــى فتـــاةٍ اسْـــمُهَا قَطَـــامِ بَحْـــرُ هَواهَـــا فِـــي فُـــؤَادِي طَـــامِي
١٢. قُلْـــتُ لهَـــا إذْ قَرُبَـــتْ جِمَالُهَـــا وَجُنبـــتْ يَـــوْم النَّـــوى أجْمَالُهَـــا[١]
١٣. قِفِـــي فَـــإنَّ خُلَّتِـــي مَوْقُوْفَـــهْ عَلَـــيْكُم مَـــا بَـــلَّ بَحْـــرٌ صُـــوْفَهْ[٢]
١٤. قَالَـــتْ وقَـــدْ أَعْجَبَهَـــا مَقَـــالِي إذْ هُـــوَ قَـــوْلُ وَامِـــقٍ لا قَـــالِي[٣]
١٥. قَرُبْـــتَ أو بَعُـــدْتَ لا أرِيْـــمُ حُبَّـــكَ مـــا شَـــقَّ الـــصَّريمَ رِيْـــمُ[٤]

(١) جمال وأجمال: جمع جمل. ابن سيده، المحكم ٧/٤٤٨.
(٢) صوفة: حيٌّ من تميم، وكانوا يجيزون الحجيج في الجاهلية. ابن منظور، اللسان (صوف).
(٣) القالي: المبغض، أو الكاره. ابن منظور، اللسان (قلا).
(٤) لا أريم: لا أبرح. الصَّريم: الليل. وتطلق على النهار أيضا. ابن منظور، اللسان (صرم).

حرفُ السِّينِ

١. واسْـمِي إِنْ تَـسْأَلْ بِـذَاكَ سَـالِمُ ... ووَالِـــدِي سَـــــلَّامُ المُـــــسَالِمُ
٢. كـانَ يُحِـبُّ الـسِّلْمَ لا الحُرُوْبَـا ... حَـــذَارِ أَنْ يَحْتَقِــبَ الـــذُّنُوْبَا[1]
٣. وَنَـسَبِي أَعْرِفُــهُ فِــي سِــنْبِسِ ... جـدِّي ابْـن رَأْلانَ الأغَـرّ السّنْبِـسِي[2]
٤. وبلَــدِي أطْـرَافُ سَـلْمَى وأَجَـا ... مِـنْهُنَّ جِيْـثُ وَأَبِـي مِـنْهُنَّ جَـا[3]
٥. ولـي خـالٌ فـي بَنِـي سَـدُوْسِ ... مُلْتَـــزِمٌ لِطَاعَـــةِ القُـــدُّوْسِ[4]
٦. أمَّـا الَّــذِي أَرْكَبُــهُ فَـسَقْبُ[5] ... سِـيَّان سَـهْلٌ عِنْـدَهُ ونَقْـبُ[6]
٧. أمَّـا قِـسِيِّي فَهْـيَ مِـنْ سَـيَالِ ... تَعُــوْدُ بــالرِّزْقِ علــى عِيَــالِي[7]
٨. وأسْـهُمِي جَنَيْتُهَـا مِـنَ الـسُّمُرْ ... مَـنْ يَلْقَهَـا فَقَـدْ نَـأَى مِنْـهُ العُمُـرْ[8]
٩. أمَّـا الَّـذي أصْـطَادُ فالـسُّمانا ... أقْـنُص مِنْهَـا العُتُـقَ الـسِّمَانَا[9]

---

(١) يحتقب: يدَّخر. ابن منظور، اللسان (حقب).

(٢) ابن رألان: رجلٌ من سنبس طيِّيء. ابن سيده، المحكم ٢٧٨/١٠.

(٣) احتقب: ادَّخر. ابن سيده، المحكم ٢٠/٣.

(٤) في مضر: سدوس بن دارم. وفي ربيعة: سدوس بن شيبان. وفي مذحج: سدوس بن أصمع. الوزير المغربي، الإيناس في علم الأنساب ١٦٩ - ١٧١.

(٥) السَّقب: ولد النَّاقة. ابن سيده، المحكم ٢٤٤/٦.

(٦) النَّقب: الطَّريق الضَّيِّق في الجبل. ابن منظور، اللسان (نقب).

(٧) السَّيال: شجر له شوك أبيض من العضاه. الزبيدي، تاج العروس ٢٤٣/٢٩.

(٨) السَّمر: ضرب من العضاه، وقيل: من الشجر صغار الورق قصار الشَّوك. ابن منظور، اللسان (سمر).

(٩) السُّماني: طائر طويل العنق والرِّجلين أرقش كأنَّه المُرَعة في العظم والطُّول. ابن سيده، المخصص ١٥٩/٨.

١٠. أُصِـيبُ مِـنْ أَعْـضَائِهَا الـسَّوَالِفَا وَلَـــمْ أَزَلْ لِـــصَيْدِهِنَّ آلِفَـــا(١)
١١. صِـــنَاعَةٌ وَرَثْتُهَـــا عَـــنِ الأَبِ والعَـــمِّ والجَـدِّ الأخَـصِّ الأَقْـرَبِ
١٢. فآكـلُ الـسَّاقَ وَأُهْـدِي الـسَّاقَا حَـسْبُ الفَتَـى اهْتِـدَاءَ مَـا أطَاقَـا
١٣. إلـــى فَتَـــاةٍ اسْـــمُهَا سَـــلَّامَهْ لا سُـــلِبَتْ مُهجتهـــا الـــسَّلامَهْ
١٤. قلـــتُ لهـــا إذا مِـــتُّ العَـــذَابَا قَلْبِـــي بـــالهُجْرَان حتَّـــى ذَابَـــا
١٥. سـلوتِ عمَّـن لـيسَ عَنْـكِ سَـالِ ولا جَـــرَى الهَجْـــرُ لَـــهُ بِبَـــالِ
١٦. هَـــلَّا تَفَـــضَّلْتِ وَلَـــوْ بِقُبلَـــهْ علـــى فُـــؤادٍ قَـــدْ أَطَلْـــتِ تَبْلَـــهْ(٢)
١٧. قالـــتْ سَـلِمْتَ عَاتِـبِ الأيَّامَـــا فَهْـــي الَّتـــي حَجَّـــرَتِ الإلْمَامَـــا
١٨. تـــاللهِ لَـــوْ أَعْرَضَـــتِ الـــسَّبِيْلُ لكَـــانَ أدْنَـــى وَصْـــلِنَا التَّقْبِيْـــلُ
١٩. ولَحَلَلْـــــتُ حُبْـــوَةَ المُـــلاءَهْ لِتَكْمُـــــلَ الطِّيْبَـــةُ والهَنَـــاءَهْ(٣)

(١) السَّوالف: جمع سالف، وهو أعلى العنق. ابن منظور، اللسان (سلف).
(٢) التَّبل: أن يُسقِمَ الهوى الإنسان. ابن منظور، اللسان (تبل).
(٣) الحبوة: معقِد الإزار. ابن سيده، المخصص ٤/٤٤٤. المُلاءة: الجلباب. ابن سيده، المخصص ٣٨٩/١.

[ق٣٠٧] حرفُ الشِّينِ

١. واسْــمِي إنْ تَــسْأَلْ بِــهِ شُــعَيْبُ ذُوْ حَــسَبٍ لَــمْ يَــسْرِ فِيْــهِ العَيْــبُ
٢. ووَالِــدِي شُــعْبَةُ ذُوْ المَكَــارِمِ أَمِيْـــــرُ كَعْــــبٍ وأَمِيْـــــرُ دَارِمِ
٣. وَنَــسَبِي فِــي مُنْتَمَــى شَــنُوْءَهْ أَهْــلُ النَّــدَى والبَــاسِ والمُــرُوْءَهْ[١]
٤. وَبَلَــدِي الــشَّامُ إذَا أُشِــيْمُ بُرُوْقَهَــا فَإِنَّنِي أَهِيْمُ [.........................][٢]
٥. وَقَــدْ أَقَمْــتُ بَعْــدُ فــي شِــيْرَازِ أَيَّـــامَ فَنَّاخُــــسْرُو بــــالأَهْوَازِ[٣]
٦. زمَــانُ كُنْــتُ مَــنْ إذْ رآهُ مُخْتَفِــي إنَّ الفَتَــى بالــدَّهْرِ غَيْــرُ مُكْتَفِــي
٧. إنِّــي امْــرؤٌ يَــصْفُوْ لَــهُ الزَّمَــانُ مــا عَــاشَ أوْ يَــصْفُو لَــه الزَّمَــانُ
٨. وكُــلُّ مَــنْ يُــصَاحِبُ الــسُّلْطَانَا مُنَـــازِلٌ مِـــنْ دَهْـــرِهِ أقْرَانَـــا
٩. ولــي خَــالٌ مِــنْ بَنِــي الــشَّرِيْدِ ذُو كَاهِـــلٍ وَمَنْكِـــبٍ شَـــرِيْدِ[٤]
١٠. أمَّـــا الَّـــذِي أَرْكَبُــهُ فَــشَدْقَمُ مِــنَ المَهَــارِي خُلْقُــهُ غَيْــرُ قَــمِ[٥]
١١. أمَّـا قـسيِّي فَغـدَتْ مِـنْ شَـوْحَط أَوْتَارُهَـــا شَـــدِيْدَةُ الـــتَّمحُّط[٦]
١٢. ورُبَّمـــا كَانَـــتِ الـــشِّرنَان تُـــشْرَى بِـــأَوْزَانٍ مِـــنَ العِقْيَـــانِ[٧]

---

(١) شنوءة: قبيلة من الأزد. الزبيدي، تاج العروس، ٢٨٨/١.
(٢) بياض في الأصل.
(٣) شيراز: من كبرى المدن الإيرانيَّة في بلاد فارس. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٣٨٠/٣.
(٤) بنو الشَّريد: حيٌّ منهم صخر أخو الخنساء. ابن سيده، المحكم ٢٦/٨.
(٥) الشُّدقم: اسم فحل من فحول إبل العرب. كان للنعمان بن المنذر. ابن منظور، اللسان (شدقم).
(٦) الشَّوحط: ضرب من شجر النَّبع، وهو من شجر الجبال. الزبيدي، تاج العروس ٤٠٢/١٩.
التَّمحّط: مَرُّ الأصابع على وتر القوس لإصلاحه. ابن منظور، اللسان (محط).
(٧) الشِّرنان: شجر صلب تُتَّخذ منه القسيّ. ابن منظور، اللسان (شرن).

١٣. وأَسْـــهُمِي مِـــنْ شُـــبْرُمٍ وَشَـــثّ تُطْعِمُنِـــي مِـــنْ مُـــسْمِنٍ وَغَـــثّ[1]

١٤. أمَّـا الَّـذي أَصْـطَادُهُ فالـشَّرْشُوْرُ طُـــــوَيْرُ كَأَنَّـــــهُ العُـــــصْفُوْرُ[2]

١٥. أرْمِـي فـلا أُخْطِـئُ مِنْـهَ الـشَّقَا فآكُـلُ الـشِّدْقَ وأُهْـدِي الـشِّدْقَا[3]

١٦. إلـــى فَتَـــاةٍ اسْـــمُهَا شَـــمُوْلُ رُضَـــابُهَا كَأَنَّـــهُ الـــشَّمولُ[4]

١٧. قلـتُ لهَـا والـشَّمْسُ قَـدْ تَجَلَّـتْ وهْـيَ بِأَسْـنَى الحُلِـيِّ قَـدْ تَحَلَّـتْ:

١٨. شَمْسُ الضُّحَى بَدَتْ لنَا أَمْ أنْتِ؟ فَالأُخْـتُ فِـي مثـل صِـفَاتِ الأُخْـتِ

١٩. قالَــتْ: فَأَنْـصَتُّ لهَــا اعْتِرَافَــا بزَلَّـــــةٍ واقعهـــــا اقْتِرَافَـــــا

٢٠. شَـنَأْتُ مَـنْ صَـيَّر بِـي شَـقِيْقَهْ للـــشَّمسِ إذْ حَـــادَ عَـــنِ الحَقِيْقَـــهْ[5]

٢١. الـــــذُّكَاءُ مُقْلَـــــةٌ وَقَـــــدُّ وَمَبْـــسِمٌ يَـــصْبُو إليْـــهِ العِقْـــدُ

٢٢. فَعِنْـــدَهُ صِـــرْتُ للنَّدَامَـــهْ أَهْـــلًا وسَـــقَانِي الأَسَـــى مُدَامَـــهْ

٢٣. ثُـمَّ انْثَنَـتْ وهْـيَ عَلَـيَّ عَاطِفَـهْ ولِـــي بإِظْهَـــارِ الرِّضَـــا مُلاطِفَـــهْ

٢٤. رِقَّـــةُ قَلْـــبٍ أَدْرَكْتُهَـــا عِنْـــدَمَا أَبْـــصَرْتُ المُـــذْنِبَ قَـــدْ تَنَـــدَّمَا

(١) الشّبرم: شجر ذو شوك. ابن سيده، المحكم ١٤٥/٨. الشَّثّ: ضرب من الشَّجر طيِّب الرِّيح، مُرُّ الطَّعم. ابن منظور، اللسان (شثث).

(٢) الشُّرشُور: طائر صغير مثل العصفور بلغة أهل الحجاز، ويسميه الأعراب "البرقش". ابن سيده، المخصص ١٦٥/٨.

(٣) الشِّدق: جانب الفم. ابن منظور، اللسان (شدق).

(٤) الشَّمول: الخَمْرُ. ابن منظور، اللسان (شمل).

(٥) شنأت: بغضت. ابن منظور، اللسان (شنأ). الشَّقيقة: صُداع في نصف الرأس والوجه. ابن منظور، اللسان (شقق).

حرفُ الهاءِ

١. واسْـــمِي إنْ تَـــسْأَلْ بِـــهِ هِـــشَامُ وَوالِـــــدِي هَاشِـــــمُ المِقْــــــدَامُ

٢. وإنْ غَلَـــوْتُ عَـــنْ قَبِيْلِـــي أُنْبِـــي فَنَـــسَبِي أَعْرِفُـــهُ فِـــي هِنْـــبِ[1]

٣. وبلَـــــدِي ومَنْـــــشَئِي هَـــــرَاةُ أَهْلِـــي مِنْهَـــا الـــسَّادةُ الـــسُّراةُ[2]

٤. ولـــي خَـــالٌ فِـــي ذُرَى هَـــوَازِنِ مُـــصَعَّرُ الخَـــدِّ عَزِيْـــزُ المَـــارِنِ[3]

٥. أمَّـــا الَّـــذِي أَرْكَبُـــهُ فَهِقْـــلُ مـــا إِنْ عَلَـــى هَادِيْـــهِ مِنِّـــي ثِقْـــلُ[4]

٦. أمَّـــا قِـــسِيِّي فَغَـــدَتْ مِـــنْ هَيْـــشَرِ وَأَسْـــهُمِي مِـــنْ هِنْـــدٍ فَمِـــشْرِ[5]

٧. وَرُبَّمـــا بَرَيْتُهَـــا مِـــنْ هَلْتَـــى تَحْمِـــلُ مِـــنْ سُـــمِّ الأَفَـــاعِي قَلْتَـــا[6]

٨. أمَّـــا الَّـــذِي أصْـــطَادُهُ فَهَـــوْذَهْ مـــا إِنْ لهُـــنَّ مِـــنْ سِـــهَامِي عَـــوْدَهْ[7]

٩. ورُبَّمـــا صِـــدْتُ بِهِـــنَّ الهَامَـــا وَمَـــنْجِحٌ مَـــنْ أَرْسَـــلَ الـــسِّهَامَا[8]

١٠. ورُبَّمـا صِـدْتُ بهـنَّ الهُدهُـدَا[9] فاســـتقبلَتْ فُـــؤَادَهُ علَـــى الهُـــدَى

(١) بنو هِنْب: حي من ربيعة. ابن سيده، المحكم ٣٣٢/٤.

(٢) اسم كورة من كور العجم. الزبيدي، تاج العروس ٣٠١/٤٠.

(٣) قبيلة من قيس، وهو هوازن بن سعد بن منصور. الزبيدي، تاج العروس ٢٨٣/٣٦.

(٤) الهِقل: الفتيّ من النَّعام. الزبيدي، تاج العروس ١٤٢/٣١.

(٥) الهيشر: نبات رخو فيه طول على رأسه برعومة. ابن سيده، المحكم ١٨٤/٤.

(٦) الهلتى: نبتٌ إذا يبس صار أحمر. الزبيدي، تاج العروس ١٤٤/٥. القلتُ: الهلاك. ابن سيده، المحكم ٣٣٦/٦.

(٧) هوذة: ضرب من الطَّير. ابن سيده، المحكم ٧٠/٧.

(٨) منجح: ذو نجح. الزبيدي، تاج العروس ١٦٥/٧. الهامة: في الطَّير ليست على الحقيقة طيرًا.

(٩) الهدهد: طائرأبيض اللون ببياض وحمرة وسواد، له عرف طويل على رأسه. ابن سيده، المخصص ١٥٩/٨.

١١. ورُبَّمـا أُصـيبُ منهـا الهامَـهْ والـنَّفسُ بالأكـلِ مُـسْتَهَامَهْ
١٢. فآكـلُ الهُـرْبَ وأُهْـدِي الهـادي فعـال حُـرٍّ ماجـدٍ جـوادِ[1]
١٣. إلـى فتـاةٍ اسـمُها هُنَيْـدَهْ مـا لِهَواهَـا عـن فُـؤادِي حَيْـدَهْ
١٤. قالـتْ وقَـدْ أومَـتْ إلـى العِنَـاقِ ثُـمَّ ثنتْهَـا لمْحَـةُ الأحْـدَاقِ:
١٥. هِجْـتَ سيـسًا ثُـمَّ مَـا نَفِيْـتِ وجْـدًا ولا مِـنْ علَّـةٍ شَـفِيْتِ[2]
١٦. قالـت وفـي الحَوْبـاءِ منهـا مَارُبَـه ونفـسُها بِحُبِّهـا لـي مُـشْرَبَهْ
١٧. هَلُـمَّ فلْتَنْـزِع عَـنِ الأَنِـيْسِ فَـإنَّ ذاكَ غَايَـةُ التَّـأْنِيْسِ

(١) الهُرْب: ثرب البطن. وهي يمانية. ابن منظور، اللسان (هرب). الهادي: العنق. ابن منظور، اللسان (هدي).
(٢) السّيس: منتظم فقار الظَّهر. ابن منظور، اللسان (سيس).

حرفُ الواوِ

١. واسْــمِي إنْ تَـسْأَلْ بِــهِ وَلِيْــدُ — ووَالِــــدِي وَاصِـــــلُ الجَلِيْـــــدُ
٢. كــانَ أبِــي قَــدْ رَكِـبَ الأسْـفَارَا — واعْتَــــسَفَ الجِبَـــالَ والبِحَـــارَا[1]
٣. مَنْزِلُـــــهُ الـــتِّلاعُ لا النِّعَـــافُ — يـــا مَـــنْ مِـــنْ دُنْيَـــاهُ مـــا يَخَـــافُ[2]
٤. تَـــوَكُّلًا مِنْـــهُ علـــى الإلـــهِ — إذْ لَـــيْسَ عَـــنْ عِبَـــادِهِ بِـــسَاهِ
٥. ونَـــسَبِي مُتَّـــضِحٌ فِـــي وَائِـــلِ — بَنِـــي الكِـــرَامِ الـــسَّادَةِ الأوَائِـــلِ[3]
٦. وَبَلَـــدِي خَيْـــرُ الـــبِلادِ وَاسِـــطُ — فِيْـــهِ نَمَتْنِـــي الحلَّـــةُ الأَوَاسِـــطُ[4]
٧. ولِـــي خَـــالٌ فِـــي صَـــمِيْمِ والبَـــهْ — قَبِيْلَـــــةٌ لِكُـــــلِّ حَـــــيٍّ غَالِبَـــــهْ[5]
٨. أمَّـــا الَّـــذِي أَرْكَـــبُ فَـــالوِرَادُ — مِـــنَ الخُيُـــولِ إنَّهَـــا جِيَـــادُ[6]
٩. أمَّـــا قِـــسِيِّي فَمِـــنَ الـــوَدِي — مِـــنْ نَخْـــلِ قُـــرَانِ أو البَـــدِي[7]

---

(١) اعتسف: قطع الطريق دون صوبٍ توخَّاه. الزبيدي، تاج العروس ١٥٧/٢٤.

(٢) التِّلاع: جمع تلعة، وهي ما اتَّسع من فوَّهة الوادي. وقيل: التعلة أرض مرتفعة غليظة يتردد فيها السيل. الزبيدي، تاج العروس ٣٩٦/٢٠. النعاف: ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادي. الزبيدي، تاج العروس ٤٢٧/٢٤.

(٣) وائل: اسم رجل غلب على حيّ، وقد يجعل اسمًا لقبيلة وائل بن قاسط بن هنب بن جديلة، ووائل بن حجر بن ربيعة. الزبيدي، تاج العروس ٦٠/٣١.

(٤) واسط: مدينة تاريخية وسط العراق بناها الحجَّاج بن يوسف الثقفي. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٣٤٨/٥.

(٥) والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة. وفي الأسْد: والبة بن الدؤل بن سعد مناة، وفي بجيلة: والبة بن مالك ابن سعد بن نذير. الزبيدي، تاج العروس ٣٦٢/٤.

(٦) الوراد: جمع ورد من الخيل، وهو بين الكُميت والأشقر. ابن منظور، لسان العرب (ورد).

(٧) الوديّ: فسيل النَّخل. ابن سيده، المخصص ٥٠٠/١. البدي: وادٍ لبني عامر بنجد. الزبيدي، تاج العروس ١٥٢/٣٧.

١٠. وأسْـهُمِي مِـنْ شَـجَرَاتِ الوَقْـلِ أنْـصُلُهُنَّ مُحْكَمَـاتُ الـصَّقْلِ[1]
١١. أمَّـا الَّـذِي أصْـطَادُ فالوَطَـاوِطُ والوَرَشَـانُ الـصَّافِرُ اللَّغَّـاطُ[2]
١٢. أُصِـيبُ مـن جمـيعهنَّ الوَرْبَـهْ ولـيسَ لـي فـي غَيْـرِ ذاكَ إرْبَـهْ[3]
١٣. فآكُـلُ الوصـلَ وأهـدي الوِصْـلَا مُبتغيًـا بِكُـلِّ ذاكَ الوَصْـلَا[4]
١٤. إلـى فتـاةٍ اسـمُهَا ولَّادَهْ دبَّـرَتِ الـشَّمسُ لهـا الـولادَهْ
١٥. وكانَـتِ الزُّهـرةُ فـي ميلادِهـا فَمَـا تَنِـي طَـوْعَ يـدي مُقتادِهـا
١٦. قلـتُ لهـا وعينُهـا مُغازِلَـهْ لِكُـلِّ عـينٍ بـالهوى مُرَاسِـلَهْ
١٧. وصْـلُكِ معْمُـومٌ بـه البَرِيَّـهْ مِـنْ وَاسِـطٍ إلـى حِمَـى ضَـرِيَّهْ[5]
١٨. قالـتْ وفيهـا نـشْوَةُ الفُتُـوَّهْ وقـدْ عَلَتْهَـا عِـزَّةُ الأُبُـوَّهْ
١٩. وَحْـدَكَ تَرْجُـو أنْ تَنَـالَ وَصْـلِي مـا كُـلّ حُكْـمٍ فِـي الهَـوَى بِفَـصْلِ
٢٠. وإنَّمـا ظَلْـتُ لكـمُ خَلِيْلَـهْ لا أمـةً قِنًـا ولا حَلِيْلَـهْ
٢١. ولو كفاني واحدٌ من ذِي الورَى لكـان بَعْلِـي خيـرَ سـاداتِ القُـرَى
٢٢. وإنَّمـا أختـارُ للفُـؤادِ مَـنْ أتـشَهَّاهُ مِـنَ العِبَـادِ

(١) الوَقِل: شجر المُقْلِ. الزبيدي، تاج العروس ٩٥/٣١.
(٢) الوطاوط: جمع وطوط، أو طواط. الزبيدي، تاج العروس ١٨٥/٢٠. الورشان: طائر يشبه الحمام. الزبيدي، تاج العروس ٤٥٠/١٧.
(٣) الإربة: الحيلة. الزبيدي، تاج العروس ١٦/٢.
(٤) الوصل: مجتمع العظام. الزبيدي، تاج العروس ٨٠/٣١.
(٥) حمى ضريَّة: يقع في نجد غرب إقليم السِّرّ. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٤٥٨/٣.

حرفُ الياءِ

١. واسْــمِي إنْ تَـسْأَلْ بِــذَاكَ، يَـشْكُرُ　　وَوَالِــدِي مَلْــكُ المُلُــوْكِ يَعْــصُرُ[١]
٢. وَنَـــسَبِي فِـــي بِيْتَـــةِ اليَحَامِـــدِ　　أَهْـلِ النَّـدَى، والبَـأْسِ، والمَحَامِـدِ[٢]
٣. ولِـــي خَـــالٌ فِـــي بَنِـــي يَرْبُـــوْعِ　　فِـــي فَـــدْكٍ حَـــلَّ، وفـــي يَنْبُـــوْعِ[٣]
٤. أمَّـــا الَّـــذِي أَرْكَبُـــهُ فَيَعْمَلَـــهْ　　مَـا إنْ تَـزَالُ فِـي الفَيَـافِي مُعْمَلَـهْ[٤]
٥. أمَّـــا قِـــسِيِّي فَمِـــنَ اليَنْبُـــوْتُ　　منْهَـا معَاشِـي، واجْـتِلابِ قُـوْتِي[٥]
٦. أمَّـــا سِـــهَامِي فَمِـــنَ اليَعْـــضِيْدِ　　نَحَتُّهَـــا مِـــنْ غُـــصْنِ خَـــضِيْدِ[٦]
٧. ورُبَّمَـــا كانَـــتْ مِـــنَ اليَنْتُـــوْنِ　　أَصْـــلَبُ عِيْـــدَانًا مِـــنَ الزَّيْتُـــوْنِ[٧]
٨. أمَّـــا الَّـــذِي أَصْـــطَادُ فـــاليَعْقُوْبُ　　حَيْزُوْمُـــــهُ بأسْـــــهُمِي مَنْقُـــــوْبُ[٨]

(١) يعصر وأعصر: قبيلة، وقيل: هو اسم رجل لا ينصرف، وهو أبو قبيلة منها باهلة. ابن منظور، لسان العرب (عصر).

(٢) اليحامد: جمع قبيلة يُقال لها يَحْمَد. ابن منظور، لسان العرب (حمد).

(٣) فدك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وقيل: ثلاثة. وينبوع: هي ينبُع المقرية المعروفة بين مكة والمدينة. وأشبعت الضَّمة للضَّرورة الشعريَّة.

(٤) اليعملة: النَّاقة النَّجيبة السَّريعة. ابن سيده، المحكم ١٧٩/٢.

(٥) الينبوت: شجر الخشخاش. قال ابن سيده: أخبرني بعض أعراب ربيعة قال: تكون الينبوتة مثل شجرة التفاح العظيمة. وورقها أصفر من ورق التُّفَّاح، ولها ثمرة أصفر من الزُّعرور. ابن سيده، المحكم ٥٠٦/٩.

(٦) اليعضيد: بقلة زهرها أشدُّ صفرة من الورس، وقيل: هي من الشَّجر. وقيل: بقلة من بقول الرَّبيع فيها مرارة. الزبيدي، تاج العروس ٣٨٨/٨. الخضيد: تطلق على الغصن اليابس والرَّطب. وإنَّما أرادوا به الثَّاني، وهو الغصن الرَّيَّان النَّاعم. ابن منظور، اللسان (خضد).

(٧) الينتون: لم تذكره العاجم. وذكره ابن البيطار في مفرداته، فقال: "ينتون: هو الثافسيا، وقد قلت إنَّه الدَّواء المُسمَّى بالبربرية أدرياس" ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٥٢٠/٤.

(٨) اليعقوب: ذكر القبجة والقطاة، وقيل: ذكر الحجل. هو طائر أغبر أسود الخدَّين واللَّمى الأسف. ابن سيده، المخصص ١٥٨/٨.

٩. أُصِــيْبُ مِــنْ جَمِيْعِهَــا اليَافُوْخَــا مِــنْ غيــرِ أنْ أَحْنُــو لَهَــا الفُخُوْخَــا[1]

١٠. آكُـــلُ مِنْـــهُ يَـــدَهُ اليَمِيْنَـــا إذا وَجَـــدْتُ لَحْمَـــهُ سَـــمِيْنَا

١١. ثُمَّـــتَ أُهْـــدِي يَـــدَهُ اليَـــسَارَا ولا أعُـــدُّ فَقْـــدَهَا خَـــسَارَا

١٢. إلـــى فتـــاةٍ اسْـــمُهَا يَمَامَـــهْ قَـــدْ أَلِفَـــتْ حَـــدَائِقَ اليمامَـــهْ[2]

١٣. تُغْـذَى مِـنَ الرَّقْلَـةِ والـسَّحُوْقِ ممَّـــا تُنَمِّيْـــهِ بَنُـــو صُـــعْفُوْقِ[3]

١٤. يُجْبَـى إليهـا الرَّطَـبُ الـسَّقِيْط والثَّـــامِرُ المُثْمَّـــرُ الـــرَّبِيْط[4]

١٥. والمـــاءُ بـــينَ راحَتَيْهَـــا جَـــارِي مِـنْ كُـلِّ عَـذْبٍ، خَـضِرِ المَجَـارِي[5]

١٦. تُخَـــالُ فِـــي مَلاعِـــبِ البُـــسْتَانِ حَـــوْرَاءَ مِـــنْ كَوَاعِـــبِ الجِنَـــانِ

١٧. قُلْـــتُ لَهَـــا وَأَدْمُعِـــي دِمَـــاءُ يَـــوْمَ النَّـــوَى، وأضْـــلُعِي صِـــلاءُ[6]

١٨. يَـمٌّ قَـدْ غَرِقْـتُ فِيْـهِ مِـنْ هَـواكِ إذْ أَسْـــفَرَتْ عَـــنْ وَجْههـــا نَـــوَاكِ

١٩. قَالَـتْ وَقَـدْ أصْـغَتْ إلـى كَلامِـي بَعْـدَ الَّـذِي أهْـدَتْ مِـنَ الـسَّلامِ:

٢٠. يَـــوْمَ النَّـــوى مُعْتَـــرَكُ العُـــشَّاقِ بَـــيْنَ يَـــدِ التَّوْدِيْـــعِ والفِـــرَاقِ

٢١. وَبَلَـــدِي يَثْـــرِبُ خَيْـــرُ دارِ مَـــأْوَى المُهَـــاجِرِيْنَ والأنْـــصَارِ[7]

٢٢. حَيْـثُ ثَـوَى قَبْـرُ النَّبِـي أَحْمَـدِ أَكْـــرِمْ بِتُـــرْبٍ أَرْضِـــهِ وَأَحْمِـــدِ

(١) اليافوخ: حيث التقى عظمُ مقدَّم الرأس وعظمُ مؤخَّره. الزبيدي، تاج العروس ٧/٢٢٨.

(٢) اليمامة: إقليم يقع في المملكة العربية السعودية جنوب نجد. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٥/٤٤٥.

(٣) الرَّقلة: النَّخلة الطَّويلة التي تفوت اليد. ابن منظور، اللسان (رقل). السَّحوق: النَّخلة الطَّويلة. ابن منظور، اللسان (سحق).

(٤) الثَّامر: هو النَّاضج. المثمر: الثمر المدرك والكثير. ابن منظور، اللسان (ثمر). الرَّبيط: التمر اليابس يوضع في جراب ثُمَّ يُصبُّ عليه الماء. ابن منظور، اللسان (ربط).

(٥) في مجلة المشرق: النجار.

(٦) صلاء: مصليَّة بالنَّار. ابن سيده، المخصص ٤/٤٥٤.

(٧) يثرب: المدينة المنوَّرة. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٥/٤٣٠.

٢٣. نَـوَافِجُ المِـسْكِ ونَـشْرُ العَنْبَـرِ   بَـــيْنَ تُـــرَابِ قَبْــــرِهِ والمِنْبَـــــرِ
٢٤. صَـــلَّى عَلَيْـــهِ ربُّنَـــا وسَـــلَّمَا   وصَـــانَهُ فِـــي عَرْشِـــهِ، وَكَرَّمَـــا
٢٥. [وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ الكِـــرَامِ   والحَمْـــــدُ للهِ عَلَـــى التَّمَـــامِ]

نجزت أرجوزة الشَّيخ الأستاذ الأوحد أبو الحسن علي بن إسماعيل النَّحويّ اللُّغويّ المعروف بابن سيده رحمه الله تعالى بعون الله وحسن توفيقه، وذلك في أواسط جُمادى الأولى عام أربعة عشر وألف من الهجرة النَّبويَّة على مهاجرها ألف ألف صلاة، وألف ألف تحيَّة.

والحمد لله وحده، وصلَّى الله على مَنْ لا نبيَّ بعده، ورضي اللهُ تعالى عن الصَّحابة أجمعين.

على يد الفقير [...] محمد بن الأكرم خادم ضريح حضرة
الشيخ الأكبر قدَّس سرّه الأطهر
عفا عنهما الملك القدير، آمين.


الكشّافات العامّة

١. كشَّاف الأعلام

٢. كشّاف الأماكن

٣. كشّاف القبائل والأمم والجماعات

العزَّة اليمانيَّة ٦٦	أنبي ١٢٧
معد ٦٦	هنب ١٢٧
بنو الدّول ٦٩	هوازن ١٢٧+١٢٩
بنو ذؤيبة ٧٢	وائل ١٢٩
قريش ١٢١	والبة ١٢٩
بنو قعين ١٢١	اليحامد ١٣١
بنو كليب ٩٢	غاضرة ١١٧
كنعان ٩٢	غنم ١١٧
مضر ٩٣	فلج ١١٩
لخم ٩٩	فقيم ١١٩
بنو لجيم ٩٩	بنو العنان ١٥٥
بنو لأم ٩٩	بنو يربوع ١٣١
مذحج ١٠١	بنو صعفوق ١٣٢
ناجية ١٠٨	صوفة ١٢٢
بنو النَّجّار ١٠٨	كلاب ٩٢

٤. كشّاف أسماء الحيوان

٥. كشّاف أسماء النّبات

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- ابن سيده المرسي، دراسة في حياته وآثاره - د. داريو كابانيلاس رودريكس، ترجمة وتعليق: حسن الوراكلي، مجلّة المناهل، المغرب - الرّباط، وزارة الدَّولة المكلَّفة بالشُّؤون الثَّقافيَّة، العدد الأوَّل، السَّنة الأولى، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ابن سيده: آثاره وجهوده في اللُّغة - عبد الكريم شديد النعيمي، بغداد: دار الحرِّيَّة، ١٩٨٤م.
- أرجوزة غميس للإمام ابن سيده صاحب المخصص في اللُّغة - حبيب زيَّات، مجلة المشرق، العدد٣٦، ١٩٣٨م، الصفحات ١٨١ - ١٩١.
- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين - عبد الباقي عبد المجيد اليماني (ت٧٤٣هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المجيد دياب، باحث (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات)، د.م، د.ن، د.ت.
- الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين - خير الدين الزّركلي (ت١٩٧٦م)، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٠م.
- إنباه الرُّواة على أنباء النُّحاة (١ - ٤)، جمالي الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار الفكر العربي، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- الأنساب - عبد الكريم بم محمد السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تقديم وتعليق: عبد الله بن عمر البارودي، دار الجنان: مركز الأبحاث والخدمات الثقافية، (د.ت).
- الإيناس في علم الأنساب - الحسن بن علي بن الحسين الوزير المغربي، أعدها للنشر: حمد الجاسر، الرِّياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ط١، ١٩٨٠م.
- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس - الضَّبِّي (ت٥٩٩هـ)، (ج١): تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة: دار الكتاب العربي، بيروت: دار الكتاب اللُّبناني، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

- بغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة (١ - ٢) - جلال الدِّين عبد الرَّحمن السُّيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، (١ - ٤٠)، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، أجزاء مختلفة، محققون مختلفون، سنوات مختلفة، وزارة الإعلام، الكويت.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عبد السلام تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الجامع لمفردات الأغذية والأدوية (١ - ٤) - ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي المشهور بابن البيطار، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس - أبو عبد الله محمد بن فرج بن فتوح الحميدي (ت٤٤٨هـ)، حقَّقه وعلَّق عليه: بشّار عوَّاد معروف، و محمد بشَّار عوَّاد، تونس: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- جمهرة أنساب العرب (١ - ٢) - أبو محمد علي بن أحمد بن حزم، بيروت: دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- سير أعلام النبلاء - شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق وتعليق: شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب - عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دمشق: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ.
- صحيح مسلم (١ - ٨) - مسلم بن الحجَّاج، بيروت: دار الجيل، (د.ت).
- الصِّلة - أبو القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال (ت٥٧٨هـ)، (ج٢)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، القاهرة: دار الكتاب المصري، بيروت: دار الكتاب اللُّبناني، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- طبقات الأمم - القاضي أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسي (ت٤٦٢هـ)، القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٨م.
- طبقات النحويين واللغويين - تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ)، تحقيق: محسن غياص، بغداد: جامعة بغداد، (د.ت).

- فهرسة ابن خير الإشبيلي (ت٥٧٥هـ)، حقَّقه، وضبط نصَّه، وعلَّق عليه: بشار عوَّاد معروف، محمود بشار عوَّاد، تونس: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٩م.
- كتاب البلغة في تاريخ أئمة اللغة - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، ضبط متنه وعلق حواشيه وصنع مسارده وقدَّم له: بركات يوسف هبُّود، صيدا - بيروت: المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- لسان العرب (١ - ١٥) - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- المحكم والمحيط الأعظم - أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.
- المخصص (١ - ٥) - أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- مطمح الأنفس ومسرح التَّأنّس في ملح أهل الأندلس - أبو نصر الفتح محمَّد بن عبيد الله بن خاقان (ت٥٢٩هـ)، دراسة وتحقيق: محمد علي شوابكة، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- معجم الأدباء، (١ - ٧)، ياقوت الحموي الرومي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٣م.
- معجم البلدان (١ - ٥) - أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٠٨٤م.
- معجم القبائل العربية القديمة والحديثة - عمر رضا كحَّالة، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٠م.
- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربيَّة - عمر رضا كحَّالة، بيروت: مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
- المغرب في ترتيب المعرب - أبو الفتح ناصر الدين المطرزي، تحقيق: محمود فاخور، وعبد الحميد مختار، حلب: مكتبة أسامة بن زيد، ١٩٧٩م.
- المغرب في حلى المغرب (١ - ٢) - علي بن موسى بن سعيد المغربي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٨م.

- مقاييس اللُّغة (١ - ٦) - أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكُتَّاب العرب، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- من قضايا المعجم العربي قديمًا وحديثا - د. محمد رشاد الحمزاوي، تونس: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٨٦م.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب (١ - ٨)، أحمد بن محمد المقري (ت١٠٤١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- نكت الهميان في نكت العميان - صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، وقف على طبعه: الأستاذ أحمد زكي بك، القاهرة: المطبعة الجماليَّة، ١٣٢٩هـ - ١٩١١م.
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب - أبو العباس أحمد القلقشندي (ت٨٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، القاهرة: الشركة العربية للطباعة والنشر، ط١، ١٩٥٩م.
- هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين - إسماعيل باشا البغدادي ت١٩٢٠م، وكالة المعارف الجليلة، المطبعة البهية، استانبول، ١٩٥٥م.
- الوافي بالوفيات- صلاح الدين خليل بن أيبك الصَّفدي (ت٧٦٤هـ)، (ج٢٠)، تحقيق واعتناء: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (١ - ٧) - شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، ١٩٩٤م.

فهرس المحتويات